آخرساعة

٤٠ مليما

AKHER SAA No. 1453 — 29 Aout 1962 العدد ١٤٥٣ - ٢٩ أغسطس ١٩٦٢



اكرم ديرى .. كشف المؤامرة .. بالوثائق



احلام الصيف على البلاج

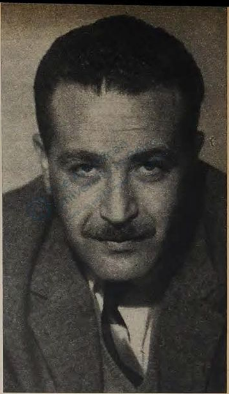
تصوير محمد مرجان

تفاصيل مثيرة تذاع لأول مرة من شئون

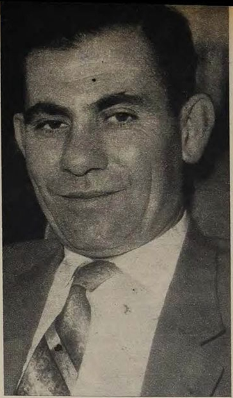
بطولات رجل هزم العصابات !

تحقيق بالألوان

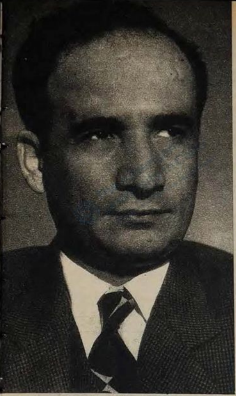
الجـ المصـ ... والجـ ... على بلاجات أوربا



اكرم ديرى .. اذاع كل الحقائق عن الرجعية والمتآمرين ، ففقدت حكومة دمشق صوابها واخذت تتخبط فى تصرفاتها .



جادو عز الدين .. ابتسم عندما عرف الاتهام الذى اصدرته حكومة دمشق مع الاعضاء السوريين فى الوفد العربى ..



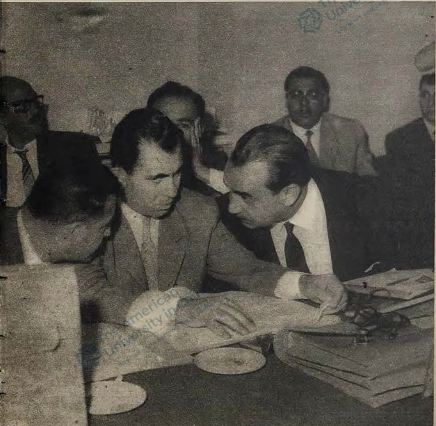
طلعت صدقى كان مريضا فى المستشفى ولم يمنعه المرض من ان يطير عضوا فى وفد الجمهورية العربية الى شتورا

الوثائق .. جعلت

وضع الملك حسين سماعة التليفون ثم استقل طائرته الخاصة لمقابلة الملك سعود

التف الصحفيون السوريون الذين جاءوا مع وفد حكومة دمشق حول اكرم ديرى وبقية زملائهم من اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة يوجهون اليه الاسئلة .. وساله احدهم ولم يكن القرار الاحمق الذى اصدرته حكومة دمشق قد اذيع : متى تعود الى دمشق .. وقال اكرم ديرى : سنعود .. ولكن مع الوحدة ...





قال اعضاء وفد الجمهورية العربية المتحدة ان وفد حكومة دمشق لم يات فى شكواه بجديد اكثر من انه اخذ يسب ويشتم حتى يغطى موقفه المتداعى ...وطلب اعضاء الوفد شطب كل الالفاظ البذيئة التى جاءت على لسان وفد حكومة دمشق ، ووافق مجلس الجامعة على شطب هذه الالفاظ . . .

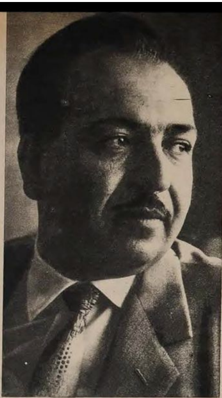
تحقيق يكتبه من شتورا :
جنيدى خلف الله

حكومة دمشق تتخبط !

اخذت حكومة دمشق تتخبط فى تصرفاتها بعد أن اذاع وفد الجمهورية العربية المتحدة فى أجتماعات مجلس الجامعة العربية مجموعة الوثائق الخطيرة التى كشفت كل المؤامرات .. والسبب ان هذه الوثائق تعنى شيئا واحدا هو ان الحكومة الرجعية فى دمشق والعناصر الانتهازية التى تقف وراءها تشترك فى مؤامرة رهيبة مع الملك سعود .. والملك حسين ضد شعب سوريا .. وجيش سوريا .. وهى التى تتآمر دائما ضد الوحدة .!



عبد الحميد غالب كشف قصة المبعوثين الذين جاءوا اليه فى سوريا وطلبوا اليه العمل لاعادة الوحدة ..



توفيق حسن .. المتحدث الرسمى للوفد العربي .. وهو عربى من سوريا وكان يعمل مديرا الاذاعة حلب ..



عقدت اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى احدى قاعات فندق شتورا بار .. واثناء الإجتماعات اكتشف رجال الامن اللبنانى أن وفد حكومة دمشق قام بتركيب اجهزة تسجيل فى قاعة الاجتماعات وقد قام رجال الامن العام برفع هذه الاجهزة من الاماكن التى ركبت فيها مما كان سببا فى سخط أعضاء الوفود لتصرف اعضاء وفد حكومة دمشق

شتورا : من جنيدى خلف الله .

عندما وصلت الى شتورا يوم ٢٠ اغسطس ، كان السكون ، والهدوء يخيمان على فندقها الكبير ، فندق الازمات العربية كما يطلقون عليه الآن — بارك اوتيل ، فقد افتتح فى عام ١٩٦٠ باجتماع لوزراء خارجية العرب لبحث شكوى قزم الاردن — حسين — ضدنا ، وفى هذا العام لبحث شكوى حكومة دمشق ضدنا أيضا ..

لم يكن بالفندق الا عدد قليل من النزلاء ، وجلس أحد اصحابه — نجيب حنكش — يروى نكاته لاحدى العجائز من النزلاء ، وأخذ ثانى الشركاء يردد اغانى عبد الوهاب للبعض الآخر ، ولم يكن هناك أى مظهر من مظاهر الاهتمام باجتماع مجلس الجامعة العربية ، الا زيارة حسونة لصالونات الفندق لاختيار احدها لهذا الاجتماع . وكان حسونه يحرص على أن يعقد هذا الاجتماع بعيدا عن الانظار ولو ادى ذلك الى أن يكون فى حجرة مظلمة ، لا يسمع ، ولا يعلم أحد فيما يدور داخل الاجتماع . وفعلا اختار حسونة غرفة ضيقة فى الدور الاول لا تتسع لاكثر من عشرين شخصا ، وما كاد يعقد الاجتماع الاول حتى سلح ابو خاطر سختنق .. الهواء .. وتصبب الجميع عرقا ، وقرروا العودة الى القاعة الكبرى ، التى تقع فى مدخل الفندق ، بين البار ، والصالون ..

وفجأة وفى الساعة الثامنة من مساء ليلة الاجتماع وصل رتل طويل من السيارات ، ونزل أسعد محاسن وفى يده حقيبة سوداء ، ووراءه خمسة من البلطجية ، ووقف فى بهو الفندق بين ضحكات الموجودين يصيح : هم فين .. هم فين .. وسأله مدير الفندق من أ .. اللى جايين يحضروا الاجتماع ، وكان أفراد العصابة قد تجمعوا حوله ، وملأوا بهو الفندق ، وأسرع أحدهم يطلب دمشق ويقول لوزير الانباء لقد وصلنا فى مظاهرة ، ارسلوا لنا حالا المصورين والصحفيين . وسنحجز ٧٠ غرفة .. شهل .. قوام .. الله يعطيك العافية ..

وسأل محاسن فين حسونة ، وذهب اليه فى مكتبه ، وتفقد القاعة ، ثم اخذ يصيح مرة أخرى هم فين السفرا ..؟؟

وصعد الى غرفة احمد بن عرفة رئيس المجلس ، ونزل بعد ربع ساعة ، لان بن عرفة رفض أن يسمع منه شتائم فى الجمهورية العربية المتحدة ، ورفض اسلوب الوقيعة الخسيس ، وقال له : انا قبل أن أكون سفيرا كنت قاضيا ، ويجب ان تعلم انني لا أقبل منك مثل هذا الاسلوب اثناء الجلسة ..

ووصل جميع أعضاء الوفود ، ونشطت عصابة حكومة دمشق ، واقتربت عقارب الساعة من الحادية عشرة ، قبل ظهر يوم الاربعاء الماضى ، والكل يتساءلون متى يصل وفد الجمهورية العربية المتحدة؟ وكان الجميع يعتقدون انه برياسة السفير فريد عبد القادر .. ووصل الوفد وكانت المفاجأة انه برياسة الوزير السورى السابق أكرم ديرى ، ومعه الوزير السورى السابق جادو عز الدين ، ومعهما طلعت صدقى ، وتوفيق حسن ، وعبد الحميد غالب .. فاستقبلوا بمظاهرة حماسية ، أدخلت الرعب ، والذعر فى صفوف عصابة حكومة دمشق ، وعلا الاصفرار وجه أسعد محاسن ، واضطرب ، وأسرع الى أول غرفة صادفته ، واجتمع بوفده ..

وعند بدء الجلسة سأل بن عرفة ، حسونة عما اذا كانت توجد مطرقة فأجاب بالنفى ، فكان يضرب الطقطوقة بالقلم حينما يطلب الانصات ، وكان بن عرفة يدير الجلسة وكأنه يجلس فى قاعة محكمة ..

ووقع المجلس فى خطأين : الاول دعوة المجلس الى الاجتماع لبحث شكوى لا تتضمن وقائع . والخطأ الثانى بحث علانية أو سرية الجلسات فى جلسة علنية ، أما الخطأ الاكبر الذى وقع فيه مجلس الجامعة العربية هو السماح بالتهجم على رئيس دولة عربية فضلا عن كونه قائد العروبة وحاميها ، مما لم يحدث ، كما قال فؤاد عمون وكيل خارجية لبنان ان هذا لم يحدث فى أى اجتماع رسمى اقليمى أو عالمى ، وحاول المجلس تصحيح غلطته بتقرير حذف هذا التهجم من ضابط المجلس ..

فأجا أحد المصورين أسعد محاسن قال له : لقد سرق بعض اعضاء الوفد السورى عددا كبيرا من الصور ، واطلب منها ، ولكن محاسن لم يخجل ، ولكن اكتفى بأن قال :

— بيقوا شاطرين ! ..

مسكين أسعد محاسن .. لقد سرق هو نفسه أموال سفارة الجمهورية العربية المتحدة فى المغرب عندما قام الرجعيون بحركتهم الانفصالية فى دمشق . وهو لا يرى فى السرقة أى عيب !..

أسرار من وراء كواليس الاجتماعات

وهذه الاسرار من وراء كواليس اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى شتورا .

* **ظهر كميل شمعون** مساء يوم الجمعة الماضى فجأة فى فندق شتورا بارك حيث تعقد اجتماعات مجلس الجامعة .

وكانت مفاجأة منه التقى مرافقو وفد حكومة دمشق وجوقة المحاسيب المرافقة لحموله

ودخل كميل شمعون معهم فى احدى قاعات الفندق ودام اجتماعه بهم أكثر من ساعتين ..

* **وأثار خليل الكلاس** . او ابو الحل كما يطلقون عليه فى دمشق أزمة فى نقابة المحامين السوريين بسبب رئاسته لوفد حكومة دمشق فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية ..

والسبب أن اسم خليل الكلاس مقيد فى سجل المحامين العاملين فى هذه النقابة . وقانون النقابة لايسمح لاعضائها بالاشتراك فى أى وفد رسمى يمثل الحكومة .

* **وفى شتورا** تدخلت السلطات اللبنانية لوضع حد لعمليات التهريج التى قامت بها فرقة المحاسيب التى جاءت مع وفد دمشق تحت اسم وفد الصحفيين المرافق ..

وكان أن تقرر أن لايمثل كل جريدة دمشقية أكثر من صحفى واحد ..

واختفى المحاسيب والبلطجية .. وبقى الصحفيون وحدهم .

وكل واحد من هؤلاء المحاسيب أدى دوره بنجاح استحق بموجبه اعجاب الجميع جميع الرجعيين والانفصاليين ، وعملاء الاستعمار ..

* **وأبدت الدوائر السياسية** فى شتورا دهشتها للقرار العجيب الذى أصدرته حكومة دمشق بتوقيف ثلاثمن



أسعد محاسن .. هرب من المغرب فى ليلة الانفصال ومعه اموال سفارة الجمهورية العربية المتحدة !

الاعضاء السوريين فى وفد الجمهورية العربية المتحدة الى اجتماعات مجلس الجامعة العربية فى شتورا وهم أكرم ديرى ، وجادو عز الدين وطلعت صدقى

وأجمعت الوفود العربية على أن هذا القرار « حماقة » كبيرة من جانب حكومة دمشق

وكما قال لى أحد أعضاء الوفود العربية كشف هذا القرار عن حالة التخبط ، وفقد الاعصاب التى أصابت المسئولين فى حكومة دمشق ! .

***

بقى شىء واحد ..

كانت الوثائق التى أذاعها وفد الجمهورية العربية المتحدة تعنى اتهاما صريحا للملك سعود .. والملك حسين بالتدخل فى شئون سوريا ..

وكما سمحت تكهرب الجو فى داخل قاعة اجتماعات مجلس الجامعة العربية عندما أذاع وفد الجمهورية العربية المتحدة الوثائق الخطيرة التى تمسك بتلابيب الملكين سعود وحسين ..

وتلفت بعض أعضاء الوفود ناحية الوفدين السعودى والاردنى ..

وعرف سر حماسة الاردن والسعودية لتأييد ماكانوا يطلقون عليه اسم شكوى سوريا ضد الجمهورية العربية المتحدة . لقد أصبحت الاردن طرفا فى النزاع . واصبحت السعودية طرفا ثالثا ..

واختفت حماسة المندوبين الاردنى والسعودى

وأخفى أحدهما وجهه بيديه وهو يكاد يذوب خجلا من تصرفات مليكه .. بينما غاص الآخر فى كرسيه وكأنه يريد أن يختفى تحته ..

وبعد الاجتماع أسرع المندوب الاردنى الى التليفون .. واتصل بالملك حسين فى عمان ..

كان يريد أن يعرف آخر التعليمات بعد أن أصبحت الاردن متهمة ..

وعاد المندوب الاردنى ليقول :

— الملك حسين قرر أن يطير الى السعودية لمقابلة الملك سعود ..

جنيدى خلف الله



حالة الوجوم التى أصيب بها وفد حكومة دمشق عندما اذاع اكرم ديرى الوثائق الخطيرة على وجه هشيم الكيلانى

أسعد محاسن كان سفيرًا للجمهورية العربية فى المغرب



عبد الحميد غالب سفيرنا فى لبنان وهو يتحدث مع جماعة من الصحفيين امام قاعة الاجتماع .

اكرم ديرى وعبد الحميد غالب وجادو عز الدين مع نجيب حنكش احد أصحاب الفندق



أكرم ديري يفضح المؤامرات.. بالوثائق!

كان للوثائق التى اذاعهـــا وفـــد الجمهورية العربية المتحدة فى اجتماعات مجلس الجامعة العربية صدى عميق فى مختلف انحاء البلاد العربية :
واهتزت العناصر الرجعية فى دمشق بعنف واخلت حكومة دمشق تتخبط فى تصرفاتها .. وكان واضحا أن اذاعة هذه الوثائق قد امسك بخناقها وجعلها تتصرف بعصبية ظاهرة ..

وقبل أن يذيع أكرم ديرى هـــذه الوثائق تكلم طويلا عن الشكاوى التى ســبق أن قدمت ضـــد الجمهورية العربية المتحدة من بعض الحكومات العربية ، ووصل بعضها الى مجلس الامن:
ومن هذه الشكاوى .. شكوى حكومة كميل شمعون ، وشكوى الملك حسـين .. ملك الاردن .

وقال أكرم ديرى .. ان هــــذه الشكاوى جميعا انهارت من أساسها لانه لم يكن هناك سند للمدعين فيها ، وتبين انها كانت شكوى ضد شعوبهم الثائرة عليهم .. وليست ضـــد الجمهورية العربية المتحدة .

وتكلم أكرم ديرى فى بيان الجمهورية العربية المتحدة عن المتآمرين الفعليين فى منطقة الشرق العربى . وقام بتقديم عدة وثائق تمسك بخناق هؤلاء المتآمرين

* **وثائق** عن مؤامرات الحزب القومى السورى لاحداث انقلاب فى لبنان .. والتحقيقات مع المتهمين ومحاضر جلسات محاكماتهم .. وكانت كلها تدين الاردن وتدين الملك حسين شخصيا ، وتثبت عليـــه التآمر على القتل وارســـال المتسللين ، ودفـــع عشرات الالوف من الجنيهات ..

وهذه الوثائق كلها لبنانية .. وهى تدين الاردن !.

* **ووثائق** حلف بغداد التى ضبطت فى العراق بعد ثورة الجيش والشعب فى العراق .. وهذه الوثائق تحتوى على أدلة قاطعة تدين كميـــل شمعون فى عمليات تهريب الاسلحة الى ســـوريا والتآمر مع ادارة المخابرات الامريكية لضرب القوى الوطنية فيها .

وهـــذه الوثائق عراقيـــة .. ومن مصادر استعمارية وهى تدين كميـــل شمعون عميل الرجعيـــة والاستعمار فى الشرق العربى ..

* **ووثائق** تحقيقات ومحاكمات بعض الضباط من العناصر الانفصالية فى سوريا كحيدر الكزبرى وفيصـــل سر الحسينى .. وهذه التحقيقات قامت قيادة الجيش الســورى بعد الانفصال باجرائهـــا مع هؤلاء الضباط ، وهى تثبت بالدليل القاطع أن هؤلاء الضباط قد حصلوا على مبالغ طائلة من الملك حسين وحكومته لتنفيذهم خطة ضرب الوحدة ..

وهذه الوثائق كلها سورية .. وهى تدين الرجعية فى سوريا ، والملك حسين

* **ووثائق** أخرى تحتوى على نص البيانات التى أذيعت عندما وقع انقلاب ٢٨ مارس الماضى ، وهى تفضح محاولات الرجعية والاقطاع والعناصر الاستغلالية للانقضـــاض على مكاسب الشـــعب السورى .

وهـــذه الوثائق كلها بتوقيع اللواء عبد الكريم زهر الدين .. وهى تدين العناصر الرجعية فى دمشق !

* **ووثائق** تحتـــوى على النصوص الكاملة للتحقيقات مع السياسيين من الرجعيين فى سوريا بعـــد انقلاب ٢٨ مارس .. وتشير هذه الوثائق الى مبلغ سبعة ملايين جنيـــه استرلينى دفعهـــا الملك سعود لعـــدد من السياسيين السوريين وعلى رأسهم مأمون الكزبرى

وهـــذه الوثائق .. وهى ســـورية الاصل تدين الملك سعود والعناصر الرجعية بالتآمر ضد شعب سوريا .. وضد الوحدة !

***

هذا جانب من الوثائق التى كان لها صدى عميق فى مختلف أنحاء البـــلاد العربية ، وكانت سببا فى حالة التخبط التى أصابت المسئولين فى حكومة دمشق انهـــا وثائق على جانب كبير من الخطورة ..

ولم تكن هذه الوثائق هى كل شىء . فقد أذاع الســيد عبد الحميد غالب ، ســـفير الجمهورية العربية المتحدة فى لبنان ، هو الآخر ، سبع وثائق أخرى

١ ــ وثيقة تثبت محاولة الملك سعود شراء الجيش الســـورى واتصـــاله بالمسئولين فيه فى أوائل سنة ١٩٦٢

٢ ــ وثيقة تثبت اتصال القيـــادة الحالية للجيش الســـورى بســـفارة الجمهورية العربية المتحدة فى بيروت .

٣ ــ شريط مســـجل يثبت تآمر المخابرات السورية على نسف سفار الجمهورية العربية فى بيروت .

٤ ــ وثيقة تثبت استغلال السلطات السورية للاجئين العرب فى أعمـــال الارهاب ضد الجمهورية العربية المتحد فى بيروت .

٥ ــ وثيقـــة تكشف محاولات الزج باسم الجمهورية العـــربية المتحدة فى الصراع الداخلى فى سوريا .

٦ ــ وثيقة تشرح حقيقـــة ما تم فى معركة التوافيق فى المنطقة المجردة بين سوريا واسرائيل ، وتقـــدم القـــوات المصرية عبر ســـيناء واحتشادها على حدود اسرائيل لمهاجمتها فيما لو فكرت فى عملية انتقامية ضد الحدود السورية

٧ ــ وثيقة ترد على افتراءات حكومة دمشق فيما يختص بموقف الجمهورية العربية المتحـــدة من مسألة تحويل مجرى نهر الاردن .

وبقية الوثائق ..
أنها تكشف كيف كانت قيادة الجيش السورى توفد المبعوثين الواحـــد بعد الآخر الى القاهرة .. وكيف كان بعض هؤلاء المبعوثين ينتمون الى المكتب الثانى اى ادارة المخابرات فى الجيش السورى .. والى مكتب اللواء زهر الدين نفسـ
وكان كل واحـــد منهم يحمـــل الى القاهرة قصة ..

* **وأحد** هـــذه الوفود كان يضـ ثلاثة ضباط .. العقيد زهير عقيل والعقيد محمد منصور ، والعقيد فايز الرفاعى .. وقد جاءوا الى القـــاهرة يعرضون عودة الوحدة بانقلاب جديد وقد قاموا بمقابلة الرئيس جمـــال عبد الناصر .. وعرف العالم كله ماذا قال لهم ، ورأيه فى شـــكل الوحدة التى يؤمن بها ..

* **ووفد آخر** يتكون من اثنين الرائد ســـدنى العطـــار من الجيش الســـورى ، والمحامى الســـورى أنور حماده .. وقد توجه هذا الوفد الى بيروت للتمهيد لوفد ثالث برئاســـ صـــفوان جبرى المرافق الخاص للواء زهر الدين الذى قام بمقابلة الســـيد عبد الحميد غالب ســـفير الجمهورية العربية فى بيروت وطلب منه مبلغ مليون ليرة لبنانية مقابل اعادة الوحدة !

* ووفد رابع يتكون من العميد طـ نور الله ، والعقيد أكرم الخطيب من ضـــباط القيـــادة العامة فى الجيش الســـورى .. وقـــد قام هـــذا الوفـ بمقابلة السفير العربى فى بيروت .

ولم يكن هذا الوفد آخر الوفود . فقـــد عاد الاثنان الى دمشـــق .. ثم رجعا الى بيروت ، ومعهما العميد هاشـ هاشم أغا رئيس الشعبة الثانية فى قيادة الجيش الســـورى . وجاء الرجل ليتحدث عن الوحدة ، ويؤكد تصميـ القيـــادة على تشكيل حكومة وطنيـ نزيهة ، وليكشف عن مخاوف زملائه فى قيادة الجيش الســـورى من المؤامرات التى تحاك ضد ســـوريا .. والاموال التى يدفعها الملك سعود والملك حسين للعنـــاصر الانفصاليـــة والرجعية والاستغلالية .

***

كل هذه الوفود كانت تتوافد على القاهرة ، وعلى المسئولين فى الجمهورية العربية المتحدة .. وكانت كلها تطالـ بتغيير الاوضاع فى سوريا وتبدى تذمرها وضيقها بالرجعية الحاكمة .. وبقيـ الجمهورية العربية المتحدة على موقفها متمسكة بمبادئهـــا وهى ترفض كـ المحاولات لاقحامها فى شئون ســـور الداخلية ..

***

هذا جانب من الوثائق التى اذاعهـ وفد الجمهورية العربية فى اجتماعا مجلس الجامعة العربية .. انها كلها تشير الى موقف القاهرة الواضـــ الصريح ، وتشير الى المتآمرين الحقيقيـ على سوريا ، وشعب سوريا ، وجيش سوريا ..
الملك سعود ، والملك حسين !





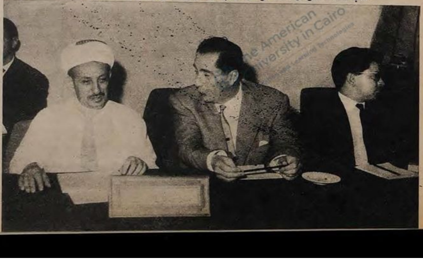
الكلاس فى احد المؤتمرات الصحفية التى عقدها للاستعراض والدعاية !

.. تم هرب ليلة الانفصال ومعه أموال السفارة !



احمد بن عرفه رئيس وفد تونس ورئيس المجلس مع عبد الخالق حسونة قبل الاجتماع ..

ذهب اسعد محاسن الى السيد على المؤيد يطلب تاييد اليمن .. وقال المؤيد .. اننا نسعى للصفاء ..



سياسة



محمد عودة

بعض حقائق أولية .. "وعارية"

قال خليل الكلاس مبررا هجومه الرخيص على الجمهورية وعلى رئيس الجمهورية « ان شارل مالك قد فعل ذلك من قبل في الامم المتحدة »

وبهذه الحجة الحمقاء قرر خليل الكلاس بنفسه اين يقف ، واكتشف بنفسه انه اصبح عضـــوا في الصف الذي سبقه فيه شارل مالك وانه انضم الى الطابور الطويل الذي وقف فيه اعداء الثـــورة .. والذي انتهوا فيه !

وخليل الكلاس ، هو الواجهـــة الجديدة ، لهذا الطابور . هـــو المتحدث الرسمي . لهذا الخليـــط المتناقض ، من قبليين اقطـــاعيين وسماسرة وراسماليين ، ومتعصبين طائفيين ومغامرين شيوعيين واخيرا اشتراكيين انتهازيين . وكلمـــا تقدمت الثورة العربية ، وكلمـــا ازدادت عمقا وشمولا انفصـــلت عنها فئات وطبقات ، وناصبتهـــا الحرب والعداء .. وكان طبيعيـــا ومنطقيا ، ان ينفصـــــل يوما الاشتراكيون الانتهازيـــون ، وان يكونوا اشد حقدا .

ودور الاشتراكيين الانتهازيين في الثورة العربية لا يختلف في شيء عن دورهم في حياة هذا العصر كله . وما يقومون به في خدمة الرجعيـــة العربية ، لا يختلف في شـــيء عما يقومون به في خدمة الرجعيـــة العالمية .

والكلاس ، وامثاله وزعماؤه هم الصورة العربية للاشتراكيـــــة الانتهازية في العالم كلـــه . هم الطبقة العربية ، الرخيصة لكليمنت اتلى ، وجى موليه ، واولينهـــاور في الغرب ، وهناك شبه اجماع في الغرب ، على ان لا شيء يمـــد في حياة الراسمالية والاحتـــــكار والاستعمار مثل خيانة الاشتراكيين الانتهازيين ، وتخبط وحمـــــق المغامرين الشيوعيين .

ان الاشتراكية بالنسبة لهؤلاء هي سلطة وتسلط ، بلا اعتبار للمبادىء والمثل ، ولا لقوانين التـــاريخ . واذا لم يكونوا في القمة او فوق القمة ، فليذهب كل شيء الى الجحيم وهذا الحقد المحموم الذي يسيل من الكلاس وامثاله ليس اكثر حـــــن ادراكهم ان لم يعد لهم مكان في ثورة خانوها ليس اكثر من مرارة خونة انحدروا الى اسفل القـــاع ولا تصيب سهامهم احدا ..

ان الكلاس لم يبتكر شيئا جديدا ولم يضف الى القاموس الكبير والى موسوعة البذاءة التى اعتصرولها على مر السنين اقطـــاب الرتل الطـــويل ، والتى كانت ترددها احيانا تسع محطات استعماريـــة في اليوم . ولكن السباب دائمـــا هو سلاح من لا حجة له ،وقد يكسر هذا السباب دائما على الصخرة الصلبة التى لم ينل منها احد .. والتى تزداد منعة كل يوم ..

ان شتورا حلقة جديدة ، وصغيرة من المركة التى بدأت منذ حـــلف بغداد .. ولكن العظة التي نستمدها منها هى ان نراجع امام اعيننا الحقائق الرئيسية والاولية للثـــورة العربية ..

والاشتراكية التي نريد ان نقيمها هى اشتراكية مستقلة نظرياوتطبيقيا لانها مستلهمة من ينابيع حياتنـــا الرئيسية والاصيلة .. وكائنة على واقعنا الخاص .

ونحن نبنى هذه الاشتراكيـــــة المستقلة ، في عصر فريد انقســـم العالم فيه ، وانتهى ميزان القوى فيه الى كتلتين مخيفتين . ولا تريد كلتا الكتلتين ان تحمى عقـــائدها ونظمها داخل حدودها . ولكنهـــا تريد فرض هذه العقائد والنظم على العالم كله ، وترى ان مهمتهـــا ، ورسالتها هى تحقيق هذا الهدف .

والحرب الباردة المستمرة منـــذ نهاية الحرب ، ليست في جوهرهـــا الا صـــــراعا بين نظامين وبيـــن ايديولوجيتين ، هما النظــــــام الشيوعى والنظـــام الراسمـــالى والايديولوجيـــة الشـــــيوعية والايديولوجية الراسمالية .. ولايرى احد الطرفين نهاية لهذه المركة الا بان ينتصر احد النظـــامين واحدى العقيدتين ، لانها هى الحق والحق كله ، ولاحق غيره .

انالكتلة الراسمالية ترىانمصير العالم لابد وان ينتهى الىالنظام الراسمالى والكتلةالشيوعية ترىأن مصير العـــالم لابد أن ينتهى الى النظام الشيوعى .

وهذا يلقى على ثورة مثل ثورتنا مسئوليات ثقيلة وعديدةيلقىعلينا مهمة تدعيم قواتنا العســـــكرية لمواجهة التحدى الاستعمـــــارى الراسمالى ، كما يلقى علينا مهمة تعميق نظريتنا الاشتراكيةوبرنامجنا الاشتراكى وتنظيمنا الشعبىلمواجهة التحدى الشـــيوعى وديناميكية النظرية والتطبيقية .

والحقيقة الثانية هى أننـــا نقيم اشتراكية مستقلة في منطقة حساسة جوهرية ، هى عنق العالم ، واحد مفاتيحه الرئيسية سياسيـــــا واقتصـــاديا واستراتيجيـــا وان انتصار الراسمالية في مصـــر يعنى سيادة الراسمالية في المنطقة كلها ، وانتصار الاشتراكية في مصر يعنى انتصار الاشتراكية في المنطقة كلها ولهذا فان الحرب الايديولوجيـــة الباردة ، هى معركة فاصلةوحاسمة في بلادنا .. وكلا الطرفين لا يريد قيام نظام يهزم الراسمـــــالية الاستعمارية او يكون بديلاللشيوعية الدولية .

والحقيقة الثالثة هى اننا نحقق اشتراكيتنا بطريق سلمى ، ونحـــن وان كنا قد صفينا الطبقـــات المستغلة والمستبدة ســـياسيا واقتصاديا ، الا انهـــا لا تزال حية وقائمة بيننا ، ولم تفقد الامل بعد ، والثورة السلمية تفـــرض من اليقظة الثورية ومن التنظيم الثورى اضعاف اضعاف ما تتطلبه الثورة الدموية والارهابية .

ولهـــذا فان الحارس الاساسى والجوهري لثورتنا واشتراكيتنا هو التنظيم الشعبى ، والاشـــتراكى ..

ان التاريخ وحياة هذا العصر لاتلقى على شعب مهمة اثقل من الاحتفاظ باستقلاله الوطنىوالذهبى والتمسك بشخصيته وذاتيته ،وربما لم تكن هذه المهمة اثقل على شعب منها على شعبنا ..

ان حلم الدولة العربية الثـــورية الكبرى الممتدة من المحيـــط الى الخليج ، يفزع المعســـكر الراسمالى والاستعمارى ، لانه يعنى القضاء على كل قواعده ومطامعه ، ويرفضـــه المعسكر الاخر تماما الا اذاتحقق على مبادئه وعلى يد اتباعه ..

وقد كانت عبقرية ثورتنا انهـــا سخرت الحرب « الصليبية » الباردة وكل متناقضاتها من أجل ثورتنا وتدعيم ذاتيتنـــا ولم يحدث العكس .. وليساعدنا الله فيمـــا بقى من الطريق الشـــــاق .. الطويل !

هل تتخلى كمبوديا عن حيادها؟

العالم الخارجي



محمد العزب موسى

هدد الامير نورودوم سيهانوك رئيس دولة كمبوديا بان بلاده قد تضطر ازاء تحرشات تايلاند وفيتنام الجنوبية الى التخلى عن حيادها ، واقترح عقد مؤتمر دولى لضمان حياد كمبوديا على غرار حياد لاوس

ومنذ ايام توتر الموقف بين كمبوديا وتايلاند كما هى العادة بين الحين والآخر ، فقد حدثت مناوشات على الحدود ، وتبادل الطرفان الاتهامات، وأنزلت تايلاند قوة عسكرية على شاطىء كمبوديا،ثم عادت فسحبتها، وقامت طائراتهـــا بانتهاك المجـــال الجوى الكمبودى .

والنزاع بين كمبـــوديا وتايلاند نموذج للنزاع التقليدى بينالدول المحايدة والدول الموالية للغرب .

وهو يرجع الى عام ١٩٥٣حيناحتلت تايلاند معبدا بوذيا منأملاك كمبوديا على الحدود ، وهذا المعبد ويسمى « بريه فى هير » من اثمن الآثار الكمبودية بل الأسيوية علىالاطلاق، فقد بنى منذ ٨٠٠ عام عندما كانت كمبوديا تبسط سيادتها على شبه جزيرة الهند الصينية ، وهو علاوة علىقيمته الفنيةوالاثرية كعبة بوذية يحج اليها الشعب الكمبودى . ولكن تايلاند احتلته بقواتها ، وسلبت ما فيه من تحف اثرية ، منتهكة بذلك أكبر رموز السيادة المعنوية لكمبوديا ، واخيرا قضت محكمـــة العدل الدولية بملكيـــة كمبوديا للمعبد ، واضـــطرت تايلاند بعد تردد طويل الى تنفيـــذ الحكم تحت ضغط حليفتها امريكا . ولـــكن التوتر اشتد بين الجارتين .

الى هنا ومن المفهوم أن كمبوديا محقة فى غضبها ومخاوفها لا سيما أنها دولة صغيرة مسالمة وتايلاند دولة عسكرية قوية وعضو فى حلف جنوب شرقى آسيا . أما غير المفهوم فتصريحات الامير سيهانوك الاخيرة.

فالتخلى عن الحيـــاد لا يمكن أن يفيد كمبوديا بل الحياد هو مصدر قوتها الوحيد فى الوقت الحـــاضر فقد أصبح الحياد تيارا قويا يحظى بتأييد الرأى العام العالمى ، ويرغم الكتلتين على احترامه . ولم يحدث اطلاقا أن تخلت احدى دول الحياد الايجابى عن حيـــادها رغم ما قد تتعرض له من ازمات عسيرة، فمصر التى استهدفت لاخطر عدوان مسلح عام ١٩٥٦ ، واندونيســـيا التى اوشكت على الاشتباك فى حرب طاحنـــة مع هولندا ، والهنـــد التى تتعرض لتهديد خطير منالصين الشعبية ، وبورما التي تواجه نفس التحدى الاســـتعمارى الرجعى من تايلاند..كل هذه الدول لم تزدها تلك الازمات الا تمسكا بحيادها ، لان الحياد ليس «تكتيكا» سياسيا يخضع لمقتضيات الظروف ، ولكنه موقف « اســـتراتيجى » تؤمن به الدول الحديثة، وتستمد منه قوتها ونفوذها .

ولا تصح المقارنة بين كمبـــوديا ولاوس ، فقـــد كانت لاوس دولة ممزقة ، ومسرحا فعليا للحـــرب الباردة . واتفاق الشرق والغـــرب على حيادها هو مجرد اجراء وقائى الغرض منه تجميد مشـــكلتها ، ولا يمكن أن يســـمى حياد لاوس حيادا حقيقيا لانه يفتقر الى عنصر جوهرى هو حرية التصرف والعمل، فالحياد الذى تضمنه دول أجنبيـــة ليس فى الواقع « حيادا » بل « تحييدا » . أما الحياد الايجابى فيفرض نفسه على الموقف الخارجى، ويرغم الدول الاجنبية على احترامه، ولا يستجدى الضمان فى قصاصة ورق .

ان من المفهوم أن تقوى كمبوديا نفســـها للصمود فى وجه تايلاند وفيتنام الجنوبية،او تعرض شكواها على الهيئات الدولية ، أما أن تتخلى عن حيادها او عن جوهر حيـــادها فأمر غير مفهوم .

أدب



رجاء النقاش

شخصيات مستعارة !

منذ أيام تلقيت رســـالة من قارئة ادبية تقول فيها (انها تكتب الشعر خلســـة ، وتريد أن تعرف رأيى فى قصـــيدتين لها ، وربما استطاعت ان ترانى اذا أتيح لها زيارة القاهرة قريبا) .

وقد دفعتنى هذه الرسالة الى التفكير فى أشياء وذكريات كثيرة ، أولها وأخطرها هو هذا الحرمان الروحى الذى ما زال متغلغـــلا فى بعض جوانب حياتنا ، وهـــو الحرمان الذى يمنع فتاة عندها طموح أدبى من التعبير عن نفسها بشكل صريح . فكيف تكتب هذه الفتاة أدبا يعبر عن نفســـها ومواطفها الخاصة ! انهذا التعبير فى نظر التقـــاليد المتخلفة يعتبر كارثة ، لان الفتاة قد تكتب فى قصيدتها كلمة (حب) أو تقول (انها تنتظر فتاها الذى تحلم به) .. وكل شيء يجـــوز الا هـــذه الالفاظ وهذه الافكار .

وهذا الموقف بالطبع هو ثمرة لبقايا التقاليد التى آن لهـــا أن تحطم بكل آثارها القـــديمة ، ويجب أنتمتد اليها ثورتنا الفكرية فتهزها ، كما تهز كل معتقداتنـــا الخاطئة وتقضى عليها .

ففى نصف القرن المـــاضى ظهر عندنا عدد من الاديبات والمفكرات، ولكن الحجاب المعنوى ظل جاثما على ارواحهن بصـــورة فاشـــية ، وأبسط مظاهر هـــذا الحجاب أن معظمهن قد عشن فىالحياة الفكرية بأسماء مستعارة ، ففى أوائل هذا القرن ظهرت فتاة حرة متحررة ، كانت تنادى بكسر قيود المـــرأة حتى يمكن أن يكون هناك امرأة مثقفة عاملة تحســـن التصرف فى مواطفها ، ولكن هذه الفتاة لم تستطع أن تكتب وتعبر عن رأيها باسمها الصريح ، فأطلقت على نفسها اسم (باحثة البادية) ، كان لابد أنتخفى شخصيتها تحت اسم مستعار ، كما كانت تخفى وجهها تحت نقاب كثيف رغم انها متعلمة مثقفة حرة .

وقد عرف الناس بعـــد ذلك اسمها .. انها ملك حفنى ناصف التى ماتت فى شبابها ولم تعش حتى ترى بعض أهدافها وقد أصبح حقيقة واقعة .

بل ان الدكتـــورة عائشـــة عبد الرحمن لم تســـتطع أن تظهر باسمها الصحيح فى بداية حياتها الفكرية ، ولذلك اختارت اسما مستعارا ظلت تعرف به حتىاليوم وهو بنت الشـــاطىء ، وهنـــاك شاعرة فلسطينية معـــروفة هى فدوى طـــوقان ظلت لفترة طويلة توقع قصائدها باسم مســـتعار هو (دنانير) . كانت الـــكتابة بالاسم الصريح نوعا من السفور والتحرر لاترضاه التقاليد لامرأة لها مكانتها وشرفها .

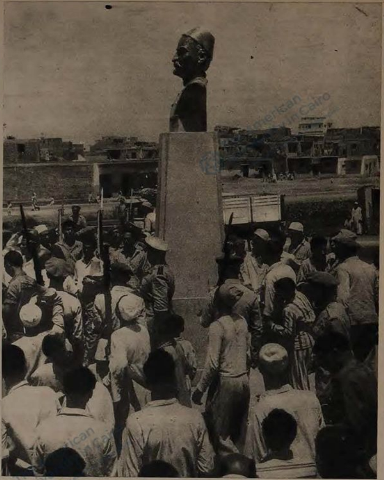
ومنـــذ عشر ســـنوات عرفت الصحف المصرية شـــاعرة رقيقة كانت تنشر قصائدها تحت توقيع (ن.ط.ع) وكان شعرها مليئا بالحزن والكآبة والتشـــاؤم ، وقد ماتت هذه الفتاة فى شبابها من شدة حرمانها وخوفها منالتقاليد والذى يقرأ شعرها المنشور يدرك أن الحرمان العميق يسيطر على حياتها ، وأن فى نفســـها خوفا مستبدا من التحـــرر والانطلاق ، ولاشك ان هذا الخوف قد سيطر عليها منذ طفولتها الاولى واستمر بعد ذلك مسيطرا على حيـــاتها بطريقة عنيفة مؤسفة قضت عليها فى النهاية . وقد عرفت اسمها ومأساتها بعد موتها .. ولوعاشت ناهد طه عبد البر ـ وهـــذا هو اسمها ـ دون خوف عظيم أودون حرمان كبير لكانت اليوم شاعرة لامعة معروفة .

ان مغزى هذه الصـــور التى عانتها المرأة الفنانة فى بلادنا هو ان تحررنا الكامل من القيـــود المعنوية التى تقبض وتسيطر على ارواحنا لم يتم ، وأن المرأة مازالت تخاف منالتعبير الصريح عننفسها ، بل ان الرجل نفسه مازال يخاف من التعبير الصريح عن نفســه .. وان كان هذا الموقف عند الرجل بدرجة أقل ، ولذلكفاننا فاشلون فى أدب الاعترافات ، وهـــو لون معروف فى أدب العالم له قيمته وخطورته الكبرى فى تطور المجتمع فأدب الاعترافات يحتاج الىمجتمع يؤمن بالصدق والصراحة ومواجهة النفس ولا يخـــاف من الخطأ ، وهو أدب يقدم لنا بقوة وصدق تجارب الخطأ والصـــواب التى عاشها افراد ممتازون يستطيعون انيخضعوا نفوسهم لتشريح دقيق يساعدنا بعد ذلك على معـــرفة طريقنا الصحيح فى الحياة ، وقد كانت اعترافات جان جاك روسو وما زالت حتى اليوم من أعظم الوثائق عند العلماء الذين أخذوا منها الكثير من أفكارهم وآرائهم فى شئون التربية المثالية الصحيحة

وهذه القيـــود المعنـــوية التى مازلنا نعانى منها ، والتى ســـوف يسحقها ويقضى عليهـــا مجتمعنا الصناعى التمدن الجديـــد ، هى سبب رئيسى لقلة عدد النابغات فى ميـــدان الادب . فكيف تنبغ المرأة فى هذا الميدان وهى محرومة من التجربة المنطلقة الصحيحة ، وهى محرومة من التعبير الصادق عن نفسها بلا خوف ولارهبـــة .

قد يقول البعض ان فى مجتمعنا العـــربى أديبات متحـــررات مثل كوليت خورى ، ولكن الحقيقة ان هـــذا النـــوع من التحرر هو صنعة سخيفة لااصالة فيها . ان أمثال هؤلاء الاديبات يصطنعن الحرية فى أدبهن وحيـــاتهن ، والتحرر المصطنع أسوأ ألف مرة من فقدان الحرية .

إزاحة الستار عن تمثال عرابي في كفر الدوار



احتفل هذا الاسبوع بازاحة الستار عن تمثال احمد عرابي في كفر الدوار بمناسبة مرور ٨٠ سنة على معركة كفر الدوار التي انحدرت فيها قوات الانجليز امام الجيش المصري ..

المنسوجات المصرية تدخل أمريكا



أخبار المؤسسات

راغب عبد الملك

تنفيذ الارتباطات المبرمة مع المصانع المصرية

جرت في الفترة الاخيرة اتصالات بين القاهرة وواشنطن فيما قررته السلطات الامريكية من منع دخول غزل القطن والمنسوجات القطنية من اية بلد من بلاد العالم الى امريكا وذلك الى أن تحدد هذه السلطات حصة معينة لكل بلد تصدر على ضوئها هذه المنسوجات.

وقد انتهت هذه الاتصالات بموافقة السلطات الامريكية على أن تنفذ الارتباطات المبرمة بينها وبين الجمهورية العربية لتصدير الغزل والمنسوجات في فترة تنتهي في آخر سبتمبر القادم .

وقد وصل ما صدر من غزل القطن ومن المنسوجات القطنية حتى آخر يوليه الماضي نحو ٢٧ الف طن ومن المنتظر أن يصل ما يصدر منها حتى آخر سبتمبر القادم نحو عشرة آلاف طن .

وقد عقد في مؤسسة الغزل اكثر من اجتماع لاتخاذ الوسائل التي تكفل تنفيذ ارتباطات المصانع المصريه مع الدول الخارجية .

التسهيلات الائتمانية عروض من الشركات العالمية

عرضت أكثر من شركة من الشركات الصناعية العالمية استعدادها لمنح التسهيلات الائتمانية التي تيسر للشركات المصرية حصولها على الآلات وقطع الغيار والمواد الخام التي تحتاجها .

واكثر هذه العروض يقوم على اساس أن يتم الدفع بعد مضي عام من التوريد ، وبعض الشركات العالمية أبدت استعدادها لمنح هذه التسهيلات الائتمانية بدون اية فائدة .

وقد اتفق من حيث المبدأ على استيراد المواد الكيماوية من سويسرا في حدود نحو مليون جنيه من هذه التسهيلات الائتمانية .

وقد قرر وزير الصناعة باعتباره المشرف على المؤسسات الصناعية ايفاد بعض رؤساء مجالس ادارات الشركات المصرية الى الخارج لابرام هذه الاتفاقات.

الشركات الصناعية تصرف المكافآت التشجيعية

صرفت الشركات الصناعية الكبرى المكافآت التي اعتادت صرفها لموظفيها وعمالها وذلك عن ميزانية الشهور الستة التي انتهت في آخر يونيه الماضي .

وتقدر المكافآت التي تصرفها هذه الشركات بنحو ثلاثة ملايين جنيه وهي تبدأ من مرتب خمسة عشرة يوما وتنتهي الى مرتب شهرين

ولا يتأثر نصيب العمال والموظفين في ارباح الشركات طبقا لما قررته القوانين الاشتراكية بما يصرف لهم من هذه المكافآت

ومن الشركات التي صرفت هذه المكافآت كل من شركات غزل المحلة وغزل كفر الدوار والحرير الصناعي وغيرها .

المكافآت السنوية لرؤساء مجالس الادارة

اتفق على أن تحدد المكافآت السنوية التي تمنح لرؤساء مجالس ادارات شركات القطاع العام على أساس حجم الشركة .

ومن المنتظر أن تقل المكافآت التي تمنح لرؤساء مجالس الادارة وأعضائها المنتدبين عن المكافآت التي يتقاضاها رؤساء المؤسسات باستثناء بعض الشركات الصناعية الكبرى ستكون مكافأة رؤساء مجالس ادارتها مساوية للمكافأة التي يتقاضاها الآن رؤساء المؤسسات العامة .

وتعد الآن البيانات التي تتصل بكل نوع من أنواع الوظائف في جميع شركات القطاع العام واختصاصات هذه الوظائف ومسئولياتها وأثرها في الانتاج وستحدد المرتبات والاجور على أساس كل وظيفة ابتداء من وظائف المديرين الى وظائف الكتبة .

الشركات العالمية تعطي توكيلاتها لشركات القطاع العام

وافق عدد كبير من الشركات الصناعية العالمية الكبرى على ان تعهد بتوكيلات في الجمهورية العربية المتحدة الى الشركات التجارية التابعة للقطاع العام ، ووافق بعضها على أن تمتد هذه التوكيلات الى بعض البلاد العربية

وقد كانت أكثرية هذه الشركات قد عهدت الى فريق من المهندسين ورجال الاعمال في تمثيلها في العطاءات المقدمة منها الى الجمهورية العربية المتحدة ، ورأت أخيرا ان تعدل عن ذلك الى شركات القطاع العام التجارية بهذا العمل .

ومن بين الشركات التي منحت توكيلاتها الى الشركات التجارية المصرية الشركات الكبرى في كل من أمريكا وانجلترا وألمانيا وغيرها .

تشجيع الادخار فوائد الودائع الثابتة

حددت مؤسسة البنوك الفائدة التي تمنح لأصحاب الودائع الثابتة في جميع البنوك وفروعها في مختلف المدن والاقاليم .

وتبدأ هذه الفائدة من ٢ونصف في المائة للايداع الثابت لمدة ثلاثة شهور ترتفع الى ٣ في المائة للايداع الثابت لمدة ستة شهور ثم ترتفع الى ٤ في المائة للايداع الثابت لمدة سنة على أن يكون من حق المدخر مد المدة الى أكثر من ذلك.

وقد اتفق على أن تقبل المراكز الرئيسية للبنوك الودائع الثابتة في حدود الف جنيه وأن تقبل فروع البنوك هذه الودائع في حدود تبدأ من مائتي جنيه .

زيادة رأس مال شركة حرير حلوان

اتفق على رفع رأس مال شركة مصر لحرير حلوان الى ستة ملايين جنيه بدلا من ثلاثة ملايين جنيه وهو رأس المال الحالي

وقد تقرر أن تقوم مؤسسة الغزل وشركات الغزل والنسيج التابعة لها بتغطية هذه الزيادة في رأس المال من فائض ايراداتها .

وقد كانت هذه الشركة قد اقترضت لحساب التوسيعات والتجديدات التي ادخلت عليها نحو ستة ملايين من الجنيهات وستغطي الزيادة في رأس المال جزء من القرض والباقي يغطى من فائض ايراداتها .



الدكتور عزيز صدقي

أغانينا الضائعة!



فنون

حسن شاه

آراء طريفة عن تطور الاغنية العربية قيلت في الندوة التي أقيمت على رمال أحد شواطيء الاسكندرية .. من بين تلك الآراء ما قاله احمد عثمان عميد كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية من أن موسيقانا عبارة عن «تناتيش» ماخوذة من الموسيقى الغربية والشرقية معا .. وان الملحنين عندنا لا مانع عندهم من ان يبدأوا بمقدمة موسيقية لبيتهوفن .. ثم يتبعونها بجملة موسيقية تصلح للرقص الشرقي .. والنتيجة ان موسيقانا ليس لها طابع معين يميزها عن غيرها .. كالموسيقى الهندية مثلا .. وانه أي عميد الفنون الجميلة – يستطيع أن يطلق على مثل هذه الموسيقى البدائية من باب السخرية اسم موسيقى « الـ «زيتي ميتي» » !

وقد رد على آراء عميد الفنون كل من الشاعرين كامل الشناوي وعبد الرحمن الخميسي والملحن بليغ حمدي والناقد الفني عبد الفتاح البارودي وقالوا ما معناه أن الاغنية عندنا قد تطورت تطورا عظيما ..

وشرح كامل الشناوي رأيه بعد أن استمع الحاضرون الى مجموعة من الاسطوانات القديمة لعبده الحامولي ومحمد عثمان وسيد درويش ومحمد عبد الوهاب .. وكان من رأيه أن الاغنية زمان لم تكن لها وظيفة او رسالة .. ثم تطورت الاغنية الاغنية بعد ذلك من مجرد التطريب والتنغيم الى التلحين وكان ذلك على يد سيد درويش الذي جعل للاغنية قوالب فنية معروفة .. ثم تطورت الاغنية مرة أخرى على يد عبدالوهاب .. وقال كامل الشناوي أن مايقال من أن أغانينا ليس لها طابع معين تعرف به دليل على تقدمها وبلوغها مرحلة العالمية ..

وكان مما قاله الملحن بليغ حمدي أن مايقال عن ضرورة تطور الاغنية العربية قد حدث فعلا .. فالتطور معناه أن نقف على أرضنا وأن نضع مشاعرنا وأحاسيسنا في قالب انساني نعبر عنه بالموسيقى .. وهذا ماحدث في أغانينا الحديثة !

أما الناقد عبد الفتاح البارودي فقد طالب كعادته بضرورة اتجاه الموسيقيين الى الدراسة الموسيقية الجادة حتى تنتقل موسيقانا من مرحلة « الزيتي ميتي » الى مرحلة العالمية !

واذا كان كامل الشناوي وعبد الرحمن الخميسي وبليغ حمدي قد دافعوا بحرارة عن الاغنية الفردية عندنا .. فانهم لم يستطيعوا الآن يعترفوا بأن الاغنية الفردية ماهي الا مرحلة بدائية من التطور الطبيعي للاغنية .. هذا التطور الذي يتدرج من الاغنية الفردية الى الاوبريت .. ثم الى الاوبرا !

وكان كامل الشناوي متفائلا جدا عندما اعتبر أننا قد وصلنا الآن الى مرحلة الاوبريت في أغانينا ..

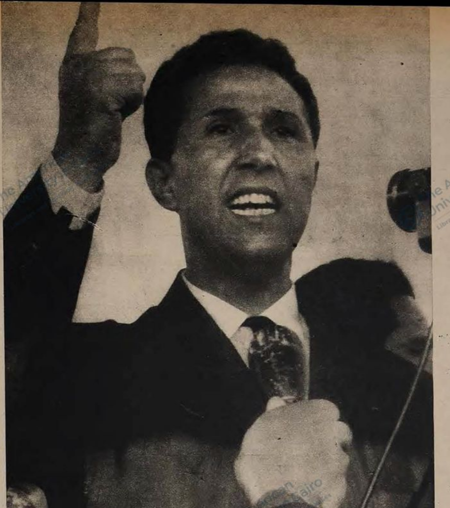
والسبب كما قال هو أن هناك ثلاث أوبريتات في طريقها الى الظهور خلال الموسم القادم .. أوبريت « جميلة » وهي من تاليفه ويلحنها بليغ حمدي .. وأوبريت « الزفة » وهي من تاليف عبد الرحمن الخميسي .. وأوبريت « مهر العروسة » وهي من تاليف عبد الرحمن الخميسي ايضا وقام بتلحين جزء منها الموسيقار محمد عبد الوهاب !

وانتهى الجدل حول تطور الاغنية العربية الى أننا قد بلغنا القمة في اغانينا الفردية .. واننا قد دخلنا مرحلة الاوبريت، واننا في طريقنا الى المرحلة الاخيرة .. وهي الاوبرا

وعندما انتقل النقاش الى المستوى الذي وصلت اليه موسيقانا بالنسبة للموسيقى العالمية .. اعترف الجميع بأن موسيقانا مازالت في مراحلها الاولية وهي مرحلة المزوقات التعبيرية والتصويرية .. وان موسيقيونا لم يقتربوا حتى الآن من السيمفونيات وهي قمة الموسيقى العالمية !

والذي لم استطع أن أفهمه من هذه الندوة هو كيف يمكن أن تكون أغانينا الفردية قد وصلت الى القمة في الوقت الذي اعترف فيه المتناقشون بأن موسيقانا مازالت في القاع !

الموقف يتأزم فى الجزائر



احمد بن بيللا .. وهو يخطب فى جماهير الشعب التى احتشدت لتحيته فى احد ميادين مدينة وهران .

وقعت هـذا الاسبوع تطورات خطيرة فى الجزائر .. حاول بعض ضباط جيش التحرير فى الولاية الرابعة وهى ولاية الجزائر منع احمد بن بيلا واعضاء المكتب السياسى من الاجتماع مع جماهير الشعب الجزائرى ... وقام هؤلاء الضباط باحتلال محطة الاذاعة والتليفزيون . . كما فرضوا الرقابة على الصحف لمنع نشر بيانات المكتب السياسى ..

والسبب كما قالت وكالات الانباء ... ان بعض هؤلاء الضباط يعارضون فى سياسة تحويل قوات جيش التحرير الى قوات نظامية .. واعلن محمد خيضر السكرتير العام للمكتب السياسى ان اعضاء المكتب يعتبرون انفسهم السلطة العليا فى الجزائر . . وفى اوائل هذا الاسبوع طار احمد بن بيلا الى مدينة وهران حيث عقد عدة اجتماعات هامة مع كبار ضباط جيش التحرير . . وقواد الولاية الخامسة . .

وتكشف ((آخر ساعة)) فى هذا التحقيق جانبا من الاسرار المثيرة فى هذه الازمة الجديدة التى اخذت تهز كيان الجزائر كله وتهدد استقلالها بعنف ..

تواجه الجزائر ازمة جديدة خطيرة ولم يكد يمضى على استقلالها شهران . ومن الغريب ان قيادة الولاية الرابعة التى ساهمت فى حل الازمة الاولى هى نفسها التى اثارت هذه الازمة الجديدة بكل عناصرها وبما جددت من جوانب الازمة الماضية .

ولم تتخذ هذه الازمة كسابقتها صورة خلاف بين السياسيين ، وانما اتخذت شكل تحد واضح أو « ثورة سافرة » كما وصفها محمد خيضر من جانب قيادة الولاية الرابعة لسلطة المكتب السياسى .

فلم يكد المكتب السياسى يستقر فى العاصمة باعتباره السلطة الشرعية التى اقرها المجلس الوطنى للثورة الجزائرية ووافقت عليها كافة الولايات ، ولم يكد يبدأ فى حل المشاكل الطاحنة التى تواجه الجزائر ونجح فعلا فى حل بعضها مثل اعداد قوائم مرشحى جبهة التحرير للانتخابات المقبلة – حتى فاجأته قيادة الولاية الرابعة بالخروج على سلطته وبدأت تتخذ اجراءات كثيرة ضده كان آخرها استيلاء قوات الولاية على محطة اذاعة الجزائر ومنعها المكتب من استخدامها أو استخدام الصحف .

وتتركز هذه الازمة بين المكتب السياسى برئاسة بن بيللا وقيادة الولاية الرابعة حول المشروع الذى أعده المكتب السياسى لتغيير الاوضاع فى الولايات وادماج قواتها فى قوات الجيش النظامى وفصل السلطة السياسية عن السلطة العسكرية . وكان هذا الاجراء اجراء ضروريا لحاجة الجزائر الى سلطة مركزية قادرة على حل مشاكلها التى لاتقبل التأجيل ولو لأيام قليلة ومنها مثلا موجة البطالة الهائلة فى الجزائر .

وقد رفضت قيادة الولاية الرابعة قبول هذا المشروع . ويبدو من بيانها فى ٢٣ أغسطس أنها تريد الاحتفاظ بسلطاتها المطلقة داخل منطقة نفوذها « حتى تقوم سلطة شرعية فى الجزائر » حسب ما جاء فى هذا البيان .

والواقع أن هذا الموقف يتناقض تناقضا صريحا مع بيان سبق للولاية ان أصدرته . فقد أصدر بن خدة بيانا قبل تسليمه السلطات للمكتب السياسى انتقد فيه نظام الولايات واستمراره بعد الاستقلال والسلطات المطلقة التى مازالت مجالس الولايات تمارسها . ورد مجلس الولاية الرابعة على ذلك ببيان قال فيه بالحرف الواحد « أن احدا لم يدع ولن يدعى أبدا أن الجيش هو مصدر الحكم . وكل واحد من المناضلين الذين يتألف منهم جيش التحرير الوطنى يستطيع التفريق بين القوات المسلحة والحكم » ثم مضى البيان يقول أنه « اذا كان نظام الولايات موجودا فليس هو فى الحقيقة الا نتيجة فقدان سلطة مركزية حقيقية هذا الفقدان الذى أكدناه فى كل الاجتماعات التى تمت بين الولايات » .

وكان معنى هذا أن الولاية الرابعة تنتظر قيام سلطة مركزية قوية لتعمل تحت لوائها . وقامت هذه السلطة ممثلة فى المكتب السياسى برئاسة بن بيللا واذا بقيادة الولاية الرابعة ترفض التخلى عن سلطاتها

والحقيقة أن هذه الازمة ترتبط ارتباطا وثيقا بنظام تقسيم الجزائر الى ولايات طوال سنوات القتال ضد الاستعمار الفرنسى . فلقد اقتضت طبيعة المعركة وصعوبة الاتصال بين مختلف انحاء الجزائر هذا التقسيم . وكان لقائد كل ولاية ومجلسها الحق فى اتخاذ كافة الاجراءات والقرارات التى تتطلبها الظروف دون الرجوع للسلطة المركزية القائمة عندئذ وهى حكومة الجزائر المؤقتة .. فكانت قيادة كل ولاية تفرض الضرائب وتشرف على شئون التعليم والزراعة والبوليس فى منطقتها .

وطوال سنوات الحرب التى تجاوزت سبع سنوات تدعم هذا الوضع ، وأصبحت كل ولاية تمثل وحدة ذاتية قائمة بذاتها . وبلغ هذا الامر حدا ان أصبحت كل ولاية تحترم حدود الولايات الاخرى ، حتى بعد الاستقلال ، ولا تحاول ارسال قواتها عبر هذه الحدود

وكان من الطبيعى ان يصبح تغيير هذا الوضع بعد الاستقلال أمرا صعبا بعض الشىء . ولكن كان المأمول أن يتغلب وعى قواد الولايات وضباطها . وقد تغلب هذا الوعى فعلا فى أغلبية الولايات . فاعلنت أربع ولايات هى الاولى والثانية والخامسة والسادسة تأييدها صراحة للمكتب السياسى وبرامجه . ونجد الكولونيل شعبان قائد الولاية السادسة التى تضم منطقة الصحراء يعلن تأييده لبن بيللا رئيس المكتب السياسى ويقول « اننا نؤيد فيه فردا أو حاكما ولا ندعو الى عبادة الشخص وانما نسانده لكونه يرنو الى المبادىء التى ضحى من أجلها آلاف الشهداء » . ونجد الكولونيل سى صالح قائد الولاية الثانية الملقب بصوت العرب يعلن تأييده للمكتب السياسى بعد أن عارضه فى البداية ، ويؤكد أن تأييد المكتب السياسى هو المخرج الوحيد للجزائر من الهوة التى تردت فيها

ولكن الولاية الرابعة التى يقودها الكولونيل سى حسن ، وهو طالب طب سابق فى التاسعة والعشرين من عمره ، اتخذت منذ البداية موقفا فريدا فهى لم تؤيد المكتب السياسى ولم تعارضه ، وانما أعلنت أنها تقف على الحياد . وكان موقفها هذا نتيجة لانقسامها من الداخل بين مجموعة تؤيد بن بيللا والمكتب السياسى ومجموعة تؤيد جماعة تيزى أوزو المعارضة التى تزعمها بوضياف وكريم بلقاسم ورات الولاية حلا لهذا الانقسام أن تقف على الحياد بين المكتب السياسى ومعارضيه . وعندما دخلت قواتها . مدينة الجزائر واطاحت بقيادة منطقة الجزائر أعلنت أن حيادها هو الذى أملى عليها هذا التصرف لكى تفتح العاصمة للطرفين المتنازعين لتسوية الازمة، ولعبت بذلك دورا ايجابيا فى حلها فعلا .

وهنا يبرز سؤال هام : هل عادت الولاية الرابعة الى الوقوف فى وجه المكتب السياسى لان العناصر المعارضه للمكتب تغلبت فى داخلها ؟

مهما يكن الأمر فقد أثار موقف الولاية الرابعة أزمة قد لاتقل خطرا عن الازمة السابقة .. وزاد الازمة تعقيدا أن بوضياف الذى كان أشد المعارضين للمكتب السياسى فى البداية استقال من المكتب كما أعلنت ولايه القبائل تأييدها للولاية الرابعة .

وقد اضطر المكتب السياسى الذى لاتوجد لديه فى مدينة الجزائر قوات موالية تساند سلطته الى ان يعلن أنه أصبح عاجزا عن القيام بمسئولياته . وهو بهذا انما يطرح الامر على الشعب مباشرة . وقد عبر خيضر الامين العام للمكتب عن ذلك بصراحة عندما استولت قوات الولاية الرابعة على محطة الاذاعة . فقد أعلن أنه اذا لم تنسحب هذه القوات فسوف يطلب من الشعب الاستيلاء على المحطة .

ومعنى هذا أنه اذا لم تحل هذه الازمة سلميا وبطريقة عاجلة فسيكون على الشعب الجزائرى وعلى طليعته الممثلة فى جيش التحرير النظامى أن يقولا كلمتهما لوضع حد نهائى لهذه الازمات قبل ان يزداد الموقف خطورة .

احمد عبد الغنى

! أسرار مثيرة فى الأزمة بين المكتب السياسى وضباط الولاية الرابعة !



أصبحت البحرية العربية تمتلك احدث أسـلحة البحار ، وقد لعبت زوارق الطوربيد دورا خطيرا فى البحر المتوسط أثناء المعارك فى العدوان الثلاثى

انتصارات مجيدة فى عيد البحرية اليوم :

ذكرى عمرها ١٣٠٠ سنة !

يحتفل الشعب العربى ، اليوم ((الاربعاء)) بعيد البحرية .. ماذايعنى هذا العيد بالنسبة لك .. وبالنسبة لكل الشعوب العربية؟ .ولماذا اختارت الجمهورية العربية المتحدة اليوم .. يوم ٢٩ أغسطس من كل سنـــة ليكون عيدالاسطـولها البحرى .. أقوى أسـطول فى منطقة الشرق الاوسط كلهـا .. وفى شرق البحر المتوسط ؟..

الشىء الذى لايعرفـه كثيرون هو ان يوم ٢٩ أغسطس هو يوم ذكرى معركة ذات الصوارى .. اول معركة بحرية اختلطت فيها دماء الشعب العربى .. المصرى والســورى .. عنـدما اتحد اسطولهما .. اسطول بلاد الشام .. وبلاد مصر فى ســنة ٦٥٥ ميــلادية .. أى منذ أكثر من ١٣٠٠ سنة ليواجهـا معا الخطر المشترك .. وكانت هذه المعركة فى أيام الخلفاء الراشدين مثلا رائعا للوحدة العربيـــة .. ومايمكن أن تحققه للعرب من امجاد .. كما قال المؤرخون .. غيرت هــذه المعركة .. معركة ذات الصوارى .. مجرى التـاريخ منذ استطاع الاسطول العربى .. السورى والمصرى بالوحدة التى قامت بينهمـا تحطيم اسطول الرومان .. والقضاء على سيطرته على البحر المتوسـط وأصبحت الكلمة العليا للاسـطول العربى وحده ! .

ان كل زورق يحمل على جانبيه الطوربيد الرهيب ان هذا الجسم الضخم يستطيع ان يغرق اضخم باخرة عند اصابتها

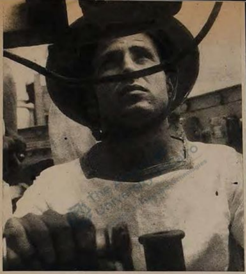




جنود البحرية اثناء احدى المناورات ..



احد جنود الكومندوز العرب فى وحدته البحرية



جندى بحرى يراقب السماء من خلال جهاز الرادار

أسطولنا البحرى حقق أول وحدة مع الأسطول السورى فى معركة "ذات الصوارى"

الطبرى يصف المعركة

ومعركة « ذات الصـــوارى » التى نحتفل بذكراها اليوم وتمتد أيام عثمان ابن عفان ثالث الخلفاء الراشدين .. وكان يقود الاسطول العـــربى (مصر) فيها عبد الله بن سعد بن أبى السرح الذى تولى حكم مصر بعد عمرو بن العاص ..

وكان يقود الاسطول العربى (سوريا) معاوية بن أبى سفيان الذى كان واليا على بلاد الشام !!

وكان الروم هم سبب هذه المعركة ، فقد أخذت أساطيلهم، وكانت تسيطر على البحر المتوسط ، تتحرش بالسواحل العربية فى مصر ..

وازدادت استفزازاتها ..

وكان هدفها أن يخرج الاسطول العربى لالاقاتها فى عرض البحر ..

وكانت تريد أن تحطم هذا الاسطول حتى يتسنى للروم غزو الاراضى العربية فى بلاد الشام .. وفى مصر ..

وكانت وحـــدة الاسطولين المصرى والسورى فى الكفاح من أجل الدفاع عن الكيان العربى .

ويصف الطبرى هـــذه المعركة وهو يقول :

« ان أهل الشام خرجوا عليهم معاوية ابن ابى سفيان .. وعلى أهل البحر — وكان يعنى مصر — عبد الله بن سعد بن أبى السرح .. وخرج عامئذ قسطنطين بن هرقل على أسطول الروم ..

وأشـــار المؤرخ الانجليزى بيكر الى هذه المعركة بقوله :

— ارسل معاوية حملة الى قسطنطين من الشـــام .. واشتركت فيهـا سفن الاسطول المصرى بعدد كبير من السفن ، ودارت معـــركة ذات الصـوارى على الساحل السورى بالقرب من فونكس .

وحدة الدفاع عن الكيـان العربى

وكان أول لقـــاء بين الاسطولين بعد الغروب .. الاسطول العربى .. ويضم السفن المصرية والسورية ..

واسطول الروم ، وكانت له السيطرة الكاملة على البحار ..

واتفق على الانتظار الى اليوم التالى

وكان هذا الانتظار فى صالح الاسطول العربى ، فقد كانت الريح فى أول يوم تهب بشدة فى مواجهة السفن العربية . تغيرت هذه الريح فى اليوم التالى ..

وكما يقـــول المؤرخون كان أسطول الروم يضم أكثـــر من ٦٠٠ سفينة .. وهناك من يقــــول أن عدد سفنهم بلغ الالف ..

وكان على جانب كبير من الاستعدادات .. أما الاسطول العربى فلم يكن يضم أكثر من ٢٠٠ سفينة ..

وحاول عبــــد الله بن ابى سرح ان يستدرج الروم الى الشـــاطىء حتى يدفعهم لمنازلته على الارض ..

أراد أن يجعلها معـــركة برية بدلا من ان يعرض أسطوله للقتال فى قلب البحر

وباءت جميع محاولاته بالفشل ، فقد كان الروم يهدفون الى شىء واحـــد .. وهو تحطيم الاسطول العربى .. وانزال هزيمة بهم فى البحر ..

كانوا يخشــــون على أسطولهم من منازعة الاسطول العربى فى البحار ..

وكان تحطيم الاسطول العربى يساعد الروم على اعادة غزو الاراضى التى فتحها العرب فى بلاد الشام وفى مصر ..

واسترداد مجد الامبراطورية الرومانية

انتصار الاسطول العربى

وفى أول المعركة أمر الامبراطور بابعاد سفنه قليـــلا حتى يتقاذف الاسطولان بالقوس والحراب ..

وكان هدفه أن يستنزف العرب جميع ذخائرهم ، ودفعهم الى القتال باسلوب لا يجيدونه الا فى البر ..

ونجحت مناورة الامبراطور ، فقد ظل العـــرب يقـــذفون الروم حتى نفد كل مالديهم من ذخائر .. وأخذوا فى قذف سفن الروم بالحجارة ..

ونفدت الحجارة أيضا !

ويصف المؤرخون تطورات هذه المعركة وهم يقولون :

— اتجه الاسطول العربى بعد ذلك الى القتال بالنبال ..

وفى هـــذه الاثناء خـــرج الامبراطور بسفينته عن منطقة القتال وذهب بعيدا ونفدت النبال أيضا ..

ولم يكن أمام الاسطول العربى الا ان يقوم بحركة انتحارية ..

وكان أن أمر قائد الاســـــطول بربط سفن أسطوله بعضها ببعض .. ثم اندفع بسفنه دفعة واحـــدة فى اتجاه أسطول الروم ..

وتلاحم الاسطولان ..

ولم ينتظر الاسطول العـــربى فقام بربط سفنه فى سفن الروم .. ثم قفز الجنود العرب الى قلب السفن الرومانية .. ودارت معركة أشبه بالمعارك التى تدور على الارض بالسيوف ..

وكان هذا مايريده العرب !!

ويصف الطبرى تطورات المعركة وهو يقول :

— ربطنا السفن بعضهـــا ببعض ، واشـــتد القتال ، ووثب الرجال على الرجال يضربون بالسيوف ، ويتقاتلون بالخنـــاجر حتى رجعت الدماء على الساحل تضربها الامواج ، حملت مياه البحر جثث الرجال ركاما .. وعهـــد قسطنطين الى سفينة القيادة العربية فأمر بجذبها وسط سفن الروم لتدميرها وقتل القائد العربى .. وكان ان ألقى الروم خطـــافا على رباط السفينة ثم أخذوا يجذبونها لولا ان علقمة بن يزيد الذى ألقى بنفسه على رباط الخطاف وقطعه بالسيف ..

وعمد العـــرب الى نفس الحيلة ..

وكان ان هاجموا ســـفينة الامبراطور ونجحوا فى جذبهـــا اليهم .. ثم دارت معركة كادوا أثناءها أن يأسروا الامبراطور لولا انه استطاع الهرب متنكرا فى ملابس أحد جنوده ..

وأصيب الامبراطور فى هــــذه المعركة بجراح كثيرة !

معركة غيرت التاريخ

ويقـــول المؤرخون .. دارت الدائرة على الروم ، ولم تستطع ســـفنهم أن تصمد طويلا بعد فرار الامبراطور ..

واشتدت ضربات العرب ..

وتحطم أسطول الروم ..

وكان أول انتصار لأسطول العرب .. المصرى والسورى منذ ١٣٠٠ سنة ..

وكانت للمعـــركة نتائج تغير معها التاريخ ..

فقد أصبح من السهل على العـــرب مهاجمة الدولة الرومانية بعد أن تحطم أهم مظاهر قوتهم وهو الاسطول ..

* وبدأت سيادة العرب على البحر المتوسط مماكان له أثره فى تطور الدولة الاسلامية وتوسعها .

* كما ظهر العرب لأول مرة كدولة بحرية لها شأنها فى التاريخ ..

* وقامت فى بلادنا لأول مرة صناعة السفن البحرية .. والصناعات الاخرى التى تتصل بها ..

* ولأخذت الثقافات والحضـــارات العربية والاسلامية تغزو أوربا بعد أن تمت للعـــرب السيطرة على البحـــر المتوسط ..

***

واليوم .. بعد مرور أكثر من ١٣٠٠ عام على هـــذه المعركة يقف أسطولنا العربى فى البحر المتوسط ليعيد التاريخ .. وليمثل أكبر قوة بحرية فى الشرق الاوسط .. وفى شرق البحر المتوسط

صلاح قبضاية

أسطولنا العربى الذى أعددناه ليكون سلاحا ودرعا لكل بلاد العرب .. ومن أجل مجد العرب ..





استفتاء جرىء قام به استاذ جامعى ليتعرف على نظرة شبابنا المثقف الى الحياة الزوجية .. ان اسمه الدكتور بدر الدين على وهو يعمل خبيرا فى المركز القومى للبحوث واستاذا لمادة الاسرة فى كلية البنات . وفى هذا الاستفتاء وجه الاستاذ الجامعى ١٤ سؤالا الى اكثر من ١٠٠٠ شـــاب من الجامعيين ..

وكانت مفاجأة عندما قال غالبية هؤلاء الشبان انهم يريدون زوجات على جانب كبير من البساطة .. ومن النوع العملى .. ولا يهم الجمال .. او الثراء .. وهذا هو الاستفتاء الجرىء الذى يعتبر الاول من نوعه فى بلادنا ..

أول استفتاء جرىء عن زوجتك فى المستقبل!

▌ الجمال الصارخ لم يعد مطلوبا
والمطلوب زوجات بسيطات لهن وظائف

▌ الفتاة بنت ٢٠ سنة
يفضلها شباب اليوم للزواج



الدكتور بدر الدين على أجرى اول استفتاء من نوعه

☸ ماهى السن المناسبة للزواج فى رايك ؟

وكانت الاجابات :

اولا بالنسبة لسن الزواج ؟

٥٣٪ قالوا انهم يفضلون أن تتراوح سن الشاب عند الزواج ما بين ٢٨ و٣٠ سنة .

٤١٪ يفضلون ان تتراوح بين ٢٥ و٢٧ سنة .

٤٪ طلبوا ان تكون سن الزوج ما بين ٣١ و٣٥ سنة .

١٪ فقط اشترطوا ان تكون سن الزوج اقل من ٢٥ سنة .

وكانت النتيجة تعنى ان معظم شبابنا قد اصبحت نظرتهم عملية . لان تفضيل الزواج فى سن تتراوح بين ٢٨ و٣٠ سنة يعنى شيئا واحدا هو ان كل شاب يريد ان يحقق لنفسه فرصة تهيئة حياته ماديا واجتماعيا قبل ان يرتبط بالزواج ..

***

وثانيا بالنسبة للمرأة :

١٣٪ من الجامعيين طلبوا أن تكون سن الفتاة عند الزواج أقل من ٢٠ سنة .

٦٣٪ من رايهم ان تتراوح سنها ما بين ٢٠ و٢٢ سنة .

٢٤٪ يفضلون أن يكون عمرها ما بين ٢٢ و٢٥ سنة .

وهذا ايضا يعنى ان الغالبية التى تفضل ان تكون سن الفتاة تتراوح ما بين ٢٠ و٢٢ سنة انما تعنى تهيئة الفرصة للفتاة حتى تنضج شخصيتها ، وبحيث يتسنى لها ان تحصل على قسط لا باس به من التعليم .. ويعنى ايضا ان الشاب الجامعى يفضل فى نفس الوقت الا تبقى الفتاة بعد سن الـ ٢٥ بدون زواج حتى لا يفوتها القطار !

***

☸ ماهو الفرق الذى ينبغى ان يكون فى السن بين الزوجين

وفى الاجابة على هذا السؤال .. اشترط الجامعيون ان يكون الزوج اكبر سنا من الزوجة . وفى هذا الصدد قالوا :

٤٦٪ اشترطوا ان يتراوح الفرق فى السن مابين ٤ و٦ سنوات .

٢٢٪ قالوا ان الفرق يجب ان يكون ما بين ٧ و٩ سنوات

١٨٪ من رايهم ان يكون الفرق ما بين ١٠ و١٢ سنة .

١١٪ قالوا .. لا ينبغى ان يزيد الفرق على ٣ سنوات !

وهذا يعنى ان غالبية شبابنا يفضلون ان يكون الفرق فى السن بين الزوجين يتراوح بين ٤ و٦ سنوات .

***

☸ هل توافق على اشتغال زوجتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال :

٥٩٪ قالوا : نعم .

٣٨٪ رفضوا ذلك رفضا باتا .

٣٪ وافقوا .. ولكن بشروط . فمنهم من قال مثلا .. اوافق اذا دعت الحاجة : وقال آخرون : انه لا مانع لديهم ، بشرط ان يكون له الحق فى منعها من العمل متى اراد ذلك .

وهذا يعنى ان نظرة شبابنا من الجامعيين قد اصبحت اليوم واقعية متحررة .. وانها تتفق مع الاتجاه السائد فى المجتمع الجديد ، وهو السماح للمرأة بالعمل جنبا الى جنب مع الرجل ، واشراكها فى كفاحه ونضاله من اجل حياة افضل ..

***

☸ وما هى درجة الثقافة والتعليم التى تشترطها فى شريكة حياتك ؟

وفى هذا الصدد كانت الاجابات :

٥٥٪ اشترطوا حصولها على شهادة جامعية .

٤٠٪ قالوا أن تكون قد حصلت على شهادة الثانوية العامة أو ما يعادلها .

٣٪ يكتفون بأن تكون ملمة بمبادىء القراءة والكتابة .

٢٪ لم يشترطوا اية شروط فى شريكة حياتهم المقبلة !

وتكشف هذه الاجابات عن اتجاه جديد فى تفكير شبابنا وخاصة الجامعيين الذين ينظرون الى الثقافة على انها ضرورية بالنسبة للمرأة .. فقد اشترطت الغالبية العظمى (٩٥٪) ان تحصل الزوجة على شهادة الثانوية العامة على الاقل !

***

☸ ماهى الصفات التى تريدها فى شريكة حياتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال :

٦٢٪ اختاروا الصفات الشخصية فى الزوجة كالجمال والتفوق والطباع والاخلاق مثلا .

٢١٪ وضعوا المركز العائلى فى المقام الاول .

١٥٪ قالوا : التعليم والثقافة .

١٪ يفضلون ان يكون المركز المالى أهم عامل عند الزواج !

واتضح من هذه الاجابات ان خريج الجامعة قد تطورت نظرته بحيث اصبح يضع بعض الصفات الشخصية فى المقام الاول . ولكنهم يفضلون هذه الصفات عن المركز العائلى والتعليمى والثقافى . كما تكشفت حقيقة هامة وهى ان نسبة الذين قد وضعوا المركز المالى لاسرة الفتاة فى المقام الاول لا يتجاوزون ١٪ وهذا يدل على ان شبابنا الجامعيين قد انعدمت نظرتهم المادية واصبحوا اكثر واقعية !

***

☸ هل تفضل ان تكون شريكة حياتك من اقاربك ؟

وكانت الاجابات

١١٪ قالوا نعم

٤٨٪ قالوا لا .

٤٠٪ قالوا ان الامر سيان عندهم .

وهنا نلاحظ ان نسبة كبيرة رفضت الزواج من اقاربها .. ويرجع السبب كما قال بعض الشباب الجامعيين الى اعتقاد هؤلاء الشباب — بحكم ثقافتهم — فى النظريات الفسيولوجية وعلم التناسل والتى تقول بان الزواج من الاقارب يضعف النسل .

ولكن يلاحظ ان نسبة لا باس بها (٤٠٪) تعتبر المسألة سيان . وهذا يدل على تحرير تلك الفئة من الافكار السائدة سواء ضد أو مع الزواج من الاقارب .

***

☸ ماهى ابرز صفة تحب ان تتوافر لدى شريكة حياتك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال مثيرة للغاية :

٣٠٪ قالوا : البساطة .

٢٢٪ يفضلون الذكاء

٢١٪ يؤثرون الجمال .



١٦٪ يريدون الرزانة .

٧٪ يطلبون اللباقة .

٣٪ يشترطون المرح .

١٪ أختلفت آراؤهم ما بين الطاعة والتعاون والصراحة .

بمعنى ان الشاب الجامعى قد اصبح يفضل ثلاث صفات رئيسية ويضعها فى المقام الاول وهى : البساطة والذكاء ثم الجمال .. وحظيت البساطة بالاهتمام الاول .. وهذا يتمشى مع الاتجاه الاشتراكى فى مجتمعنا الجديد الذى يتميز بالبساطة والبعد عن البذخ والترف والتعالى والارستقراطية الزائلة .. والذكاء يجىء فى المرتبة الثانية .. وهذا امر طبيعى من الشاب المثقف الذى يريد من شريكته ان تعاونه فى الحياة بما لها من حسن تصرف وكياسة .. وكان الجمال هو الصفة الثالثة .. وهذا يدل على ان جاذبية المرأة لها دلالتها وتاثيرها على الرجل سواء أكان مثقفا ام غير مثقف .

***

☸ هل توافق على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج ؟

وكانت الاجابات مثيرة أيضا .

٩١٪ قالوا نعم

٦٪ رفضوا ذلك

٣٪ وافقوا ولكن بشروط كان يتم هذا التعارف فى حدود المحافظة وعدم الافراط .

وهنا نلاحظ ان الغالبية العظمى توافق على وجود التعارف والتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الزواج .. وهذا يدل بالطبع على تحرر الشاب الجامعى وميله الى البعد عن الاجراءات التقليدية العتيقة التى تجعل الشخصين يتزوجان بدون تعارف وتفاهم

***

☸ هل يترك امر اختيار الزوجة للشاب وحده او لوالديه او من يمثلهما ؟

وكانت الاجابات

٥٦٪ قالوا : للشاب وحده

٤٤٪ قالوا : للشاب مع موافقة اسرته

وهذا يعنى ان غالبية الشبان يريدون ان يكون الامر لهم وحدهم وهذا يدل على ثقة الخريج الجامعى بنفسه واعتزازه برايه ، وعدم ارتياحه لتدخل الآخرين حتى اذا كانوا والديه فى اختيار شريكة حياته .. ولكن يلاحظ ان نسبة لاباس بها (٤٤٪) تجد علاوة على اهمية راى الشاب فى اختيار شريكة الحياة ان تبارك الاسرة هذا الراى بالموافقة ! ومثل هؤلاء يصعب عليهم الزواج بدون رضاء اهاليهم!

***

☸ هل تعتقد فى ضرورة قيام عاطفة الحب بين الشاب والفتاة قبل الزواج ؟

واجاب الشبان الجامعيون

٦٩٪ قالوا نعم

٣١٪ قالوا لا

وهنا نلاحظ ان الغالبية تعتقد فى ضرورة قيام عاطفة الحب قبل الزواج .. وهذا ينسجم مع راى الاغلبية العظمى التى توافق على وجود تعارف وتفاهم بين الشاب والفتاة قبل الخطبة . وهذا يدل على ان الجامعيين رغم المستوى الثقافى الذى وصلوا اليه الا انهم ما زالوا يولون الناحية العاطفية اهتماما كبيرا ، ويفضلون زواج الحب على زواج العقل .

***

☸ ماهى مدة الخطبة فى رايك ؟

وجاءت الاجابات تقول :

٤٣٪ طلبوا أن تكون المدة سنة

١٣٪ قالوا : سنتين

١٢٪ يرون أن تكون المدة ٦ شهور

٣١٪ قالوا أن تتراوح المدة مابين شهر واحد وخمس سنوات

وهنا نجد ان الاغلبية ترى ان تتراوح فترة الخطبة مابين ٦ شهور وسنتين ولكن نسبة كبيرة (٤٣٪) اختارت سنة بالذات وهذا يدل على رغبة الخريجين فى ان تتاح لهم فرصة كافية خلال فترة الخطبة للتعارف والانسجام والاتفاق على مستلزمات الزواج .

***

☸ ماهى اهمية فترة الخطبة فى رايك ؟

وكانت الاجابات على هذا السؤال تقول

٦٦٪ قالوا انها اختبار للخطيبة

٢٨٪ ذكروا انها استعداد للزواج

١٠٪ قالوا انها استعداد للزواج واختبار للخطيبة فى نفس الوقت

١٪ قال انها « فترة انتقال » !

وهذا يعنى ان الاغلبية تعتبر فترة الخطبة مهمة لاختبار الخطيبة .. وهذا يتمشى مع الراى القائل فى ان تكون مدة فترة الخطبة طويلة بالقدر اللازم . كما انه يكشف مدى اهتمام خريج الجامعة بمسالة التاكد من شخصية الخطيبة ومدى توافقها معه وصلاحيتها للاقتران به اكثر من اهتمامه بالمسائل الخاصة بالاستعداد للزواج كتجهيز المهر والاثاث والملابس وما الى ذلك .

***

☸ هل ترى أن تكون شريكة حياتك على درجة من الثراء ؟

وجاءت الاجابات تقول :

٦٩٪ قالوا لا

٣١٪ قالوا نعم

وهذا يدل على ان الغالبية تفكر تفكيرا بعيدا عن الماديات ، ولا تنظر الى الزواج على انه صفقة مبنية على اساس او شرط مالى بل هى مسالة انسجام واتفاق بين شخصين اكثر من اى شىء آخر .. وهذا يتمشى مع الاتجاه الاشتراكى الجديد فى مجتمعنا الحديث نحو تبسيط الامور وعدم التمسك بالمظاهر التقليدية العتيقة والمظاهر البراقة الكاذبة .

***

☸ هل ترى أن الانفاق على الاسرة من اختصاص الزوج وحده ام انه مسالة تعاون بين الزوجين ؟

وكانت الاجابات ملفتة للانظار ، فقد قال :

٥٩٪ أنها مسالة تعاون بين الزوجين

و٣٦٪ ذكروا أن الزوج هو المسئول وحده

و ٥٪ راوا أن يتعاون الزوجان فى الانفاق على الاسرة اذا ما اقتضت الضرورة ذلك .

وهنا يتبين ان الغالبية ترى ان الانفاق على الاسرة مهمة يشترك فيها الزوجان جنبا الى جنب ويكافحان معا فى سبيل تهيئة حياة هنيئة وسعيدة . غير ان نسبة لا باس بها مازالت تتمسك بان الانفاق على الاسرة هو مسئولية الزوج وحده ، وربما يرجع ذلك الى تمسكهم بالسيطرة وحب الرياسة على المنزل !

***

هذا هو الاستفتاء ونتائجه العلمية .. اننا نخلص منه بحقيقة هامة وهى ان الشباب الجامعى الآن اصبح ينظر الى طريقة اختيار شريكة حياته نظرة واقعية عملية مستمدة من المبادىء الاشتراكية الجديدة التى تشبع بها وآمن بصحتها كل الايمان .. انه لا يطلب من شريكة حياته سوى ان تكون حاصلة على قسط من الثقافة والتعليم .. انه يريد الفتاة البسيطة التى تؤمن بالعمل وتقدس الكفاح الى جانب الرجل .. انه يؤمن بان المادة هى آخر ما ينبغى ان يفكر فيه عند الزواج .

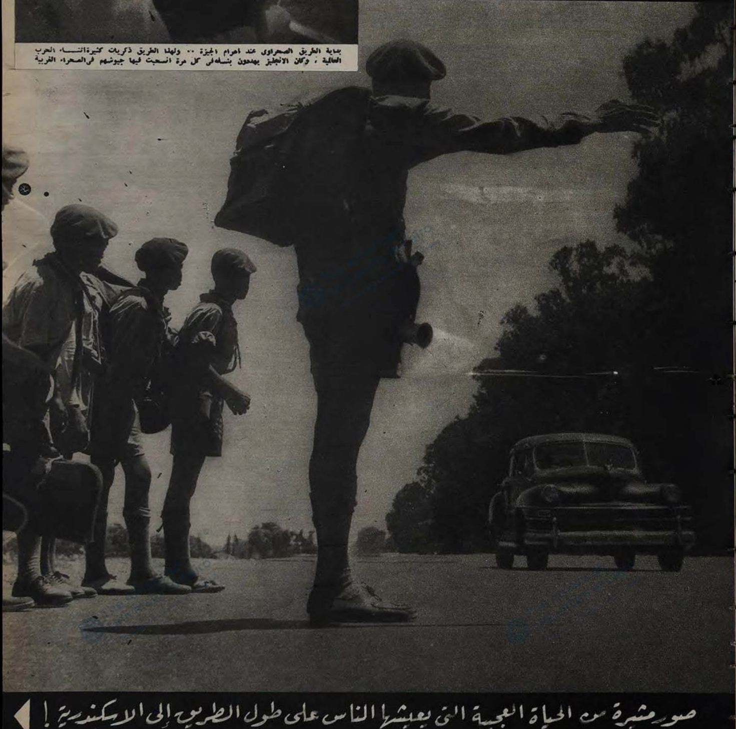
سعد زغلول سراج

مع المغامرين في طريق الاسكندرية

ح. يوسف

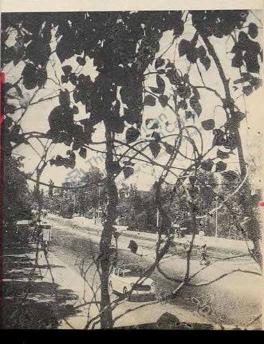


بداية الطريق الصحراوى عند اهرام الجيزة .. ولهذا الطريق ذكريات كثيرة أثناء الحرب العالمية ، وكان الانجليز يهددون بنسفه فى كل مرة انسحبت فيها جيوشهم فى الصحراء الغربية



صور مثيرة من الحياة العجيبة التى يعيشها الناس على طول الطريق إلى الاسكندرية !





الطريق الجديد بين القاهرة والاسكندرية . او الاوتوستراد الضخم الذى يمتد فى قلب محافظات القاهرة والقليوبية وهو يبدو وكانه فى مهرجان دائم يسبح فى نور الكهرباء اثناء الليل وامام كل محافظة معرض لبيع منتجاتها يكاد يتلألأ

أصبح عندنا اكبر أوتوستراد فى أفريقيا

هل فكرت مرة وانت فى طريقك الى الاسكندرية فى ان تهزم النوم وتمنعه من التسلل الى عينيك لتتابع الحياة العجيبة التى تنتشر على طول هذا الطريق ؟ .. ان الشريان الكبير الذى يقطعه عشرات الالوف فى كل صيف فى طريقهم الى الاسكندريه قد اصبح واحدا من اكبر الاوتوسترادات فى البلاد العربيه كلها .. وفى افريقيا .. وعلى طول هذا الاوتوستراد الكبير اخذت المصانع تزحف على الحقول ، وتعمل المعاول والكراكات ليل نهار فى دق الارض لتفجير الخير فى قلب الصحراء .. وفى الاسبوع الماضى عاش فاروق الطويل المحرر ، وفاروق ابراهيم المصور ٩٦ ساعه مع هذه الحياة العجيبة على طول هذا الطريق واعدا هذا التحقيق :



هنا يبدأ الطريق من القاهرة .. انه فسيح كالنهر الكبير .. وعلى جانبيه صفوف من المصانع والمؤسسات والمنازل التى يسكنها العمال .. ان الاوتوستراد الضخم الذى شقته الثورة يبدأ بمداخن المصانع وهى اعلام نهضتنا الصناعية .. وهو لايهدأ ليلا ولا نهارا ... الوف مؤلفة من السيارات تبدأ من هذا المكان او تنتهى عنده .. سيارات من كل نوع وحجم كأنها فى سباق على ضوء الشمس وضوء المصابيح الكبيرة .



انت الآن تقترب من الاسكندرية ..ترعة المحمودية على يسارك فى الاوتوستراد الكبير .. والسفن الشراعية تتهادى الى جانبك وهى محملة بمختلف انواع البضائع الى عروس البحر الابيض .. وعندما تصل الى هذه المنطقة تشعر لاول مرة بهواء البحر الذى يملأ رئتيك ويأخذ جوه الرطيب فى مداعبة وجهك .. ولى هذه المنطقة تكون قد قطعت اكثر من ٢٠٠ كيلو متر .. قبل ان تدخل الى مشارف مدينة الاسكندرية ..



ازدحمت الاسكندرية هذا العام بالمصطافين .. وانتقلت المقطورات التى تسحبها السيارات من منطقة البحر الاحمر الى الاسكندرية .. والمقطورة عبارة عن بيت صغير يعمل على عجل ، مكون من حجرة نوم ومطبخ وحمام .. ا ▲

دمنهور ترحب بكم . لافتة تستقبلك فى الطريق عندما يصل الاوتوستراد العظيم الى عاصمة البحيرة . هنا تقف السيارات لتتزود بالبنزين وينزل ركابها لتناول المرطبات على طول الطريق الضخم تصطف الى محطات البنزين .. والطعام والشراب . ▼



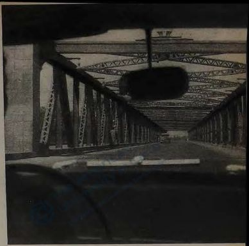


والقريةوالبحيرة والاسكندرية
.. ويقول : مرحبا .

والبلاد العربية

تحقيق أعده :
فاروق الطويل

وصوره :
فاروق ابراهيم



...بر الاوتوستراد نهر النيل مرتين ٠مرة على كوبرى بنها ٠٠ومرة ...ى على كوبرى كفر الزيات ٠٠ وعلى طول الاوتوستراد تنتشر حدائق ...اكهة٠٠ ٠٠ فعند بنها تنتشر حدائق البرتقال والتين والمشمش ، ...يع الفلاحات البرتقال بالعدد لا بالوزن ٠٠ وال ١٠٠ برتقالة عندهن ...عدا ٠٠ وكل عد خمسة برتقالات ٠والزيادة هدية ٠٠ وعند طنطا ...شر حدائق المانجو وهم يبيعونها بالشجرة أى بما حملت من ثمار



وكانت الشكوى دائما من سائقى سيارات اللورى عند سيرهم فى الليل لكثرة الحوادث التى يتسببون فيها ٠٠وقلت هذه الحوادث الآن على طول الطريق بعد أن فرضت ادارة المرور رقابة شديدة على هذه السيارات ، ومنعت سيرها فى الليل الا فى قوافل ٠٠وتقوم دوريات البوليس بالمرور ليل نهار على طول الطريق لمراقبة السائقين الذين يسوقون السيارات بسرعة جنونية ٠٠ والاوتوستراد طريق عريض يسمح فى اجزائه ست سيارات لتجرى متجاورة٠٠





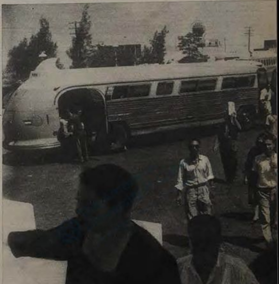


وبدأ العمل فى توسيع طريق الاسكندرية الصحراوى الذى يبدأ عند اهرام الجيزة ليستكمل الاوتوستراد دائرته ٠٠القاهرة ـ الاسكندرية ـ القاهرة٠٠

...تحيط بحجيب من الناس يصادفونك

عل...

فى محافظة القليوبية يبيعون البرتقال بالعدد .. ومع كل مائة برتقالة ٢٥ هدية !





وفى الشهر الماضى اشتد الزحام على الاو توستراد الكبير فى طريقيه ٠٠ الزراعى والصحراوى ٠ ٠ والسبب آلاف السيارات التى خرجت من القاهرة تحمل المصطافين الذين هربوا الى الاسكندرية بسبب الحر ٠ ٠ !



على طول الطريق الصحراوى .. ومن بينهم جماعات من ابناء الصعيد قطعوا مسافات طويلة على اقدامهم ثم استمروا فى مسيرهم بالطريق الصحراوى فى طريقهم الى الاسكندرية سعيا وراء الرزق!

دوريات من بوليس المرور على طول الطريق لمنع سباق اللوريات .. والحوادث!



تقع قرية الصيادين على شاطىء البحر . تقطع الطريق الصحراوى من ناحية مطار المدينة .. وبالقرب من هذا المطار وتستقبلك مشارف الاسكندرية بعد ان .. كل .. صياد ويعيش فيها نحو ٣٠٠٠ واحد منهم اسمه أبو احمد ..



وفى منتصف الطريق الصحراوى تستطيع ان تتوقف عند استراحة وادى النطرون التى يطلقون عليها اسم « الرست هاوس » .. لتناول الطعام والمرطبات !



½ مليون شجرة لزراعتها على طول الطريق الصحراوى

بقى شىء واحد ..
لقد تقرر البدء فورا فى تشجير الطريق الصحراوى .. وزراعة اكثر من نصف مليون شجرة على جانبيه ..
وتم اعداد مشاتل الاشجار التى سيبدأ فى زراعتها على طول الطريق .. وينتظر ان تستغرق عملية التشجير عدة اشهر ..
وبعدها سيصبح طريق القاهرة - الاسكندرية الصحراوى من اجمل الطرق فى بلادنا !



يكتبها : جميل عارف

النرفزة .. وتعكير الأعصاب



تشوه الجنين أثناء الحمل !

* شاهدت هذا الاسبوع صورة مثيرة لهذا الطفل .. ان اسمه سامح السيد محمود .. ولم اتصور الحالة التى يعيش فيها ..

ان عظام رأسه ويديه قد تشوهت بحالة يرثى لها ..

وقال لى الطبيب الذى يشرف على علاج الطفل المسكين .

– ان تشويه الطفل يرجع فى اعتقادى الى اسراف امه فى استعمال الحبوب المهدئة للاعصاب اثناء فترة الحمل ..

قلت له .. ولكن الام لم تصب باى مرض اثناء فترة الحمل ، وهى تؤكد انها لم تتعاط اى نوع من هذه الحبوب .. ؟

وقال الطبيب : اعتقد ان عوامل كثيرة غير عادية قد اثرت على تكوين الجنين اثناء فترة الحمل .. وقد تكون هذه العوامل خافية من الام أو من الاب ..

قلت له : « النرفزة » او تعكير الاعصاب ..

قال الطبيب المعالج : يحتمل ..

قلت له : هل هناك أمل فى علاجه ؟.

قال الطبيب لقد اختلفت آراء الاخصائيين .. بعضهم يقول لا أمل .. والبعض يؤكد ان علاجه فى الخارج ..

قلت له : وما هو رأيك ؟..

قال : ان يتفرغ الاب والام لرعاية الطفل واعداده لمواجهة الحياة خاصة وانه لايستطيع استعمال يديه .. والا اصبحنا باليأس لقد يصبح هذا الطفل بالرغم مما هو عليه من تشويه واحدا من اكبر العباقرة فى بلادنا فى يوم من الايام !

***

* ومحمود حنفى حبيسة .. أول شاب جامعى عمل جرسونا فى فندق شبرد بعد ان حصل على ليسانس الدراسات الاجتماعية فى كلية الاداب ..

انه الآن متعطل يفتش عن وظيفة ..

وكان محمود حميدة قد تخرج فى كلية الاداب فى سنة ١٩٥٨ ..

ورفض الشاب الجامعى كل الوظائف الحكومية التى عرضت عليه وذهب ليعمل فى فندق شبرد.

وحصل محمود .. وهو الشاب الانيق الحاصل على الليسانس فى الدراسات الاجتماعية على أول درس فى مطبخ الفندق ..

علموه كيف يغسل الصحون .. وكيف يمسك بابريق الشاى ليصبه للزبون ..



انتشرت فى موسم الصيف الرحلات التى يقوم بها الشباب على طول الطريق الى الاسكندرية سيرا على اقدامهم ..

وباختصار .. علموه .. كيف يصبح جرسونا .. ومرت ثلاث سنوات .. تدرج محمود حنفى فى وظائف الفندق حتى أصبح مشرفا على أحد طوابق الفندق الكبير ..

ولم يمنع ذلك الشاب الجرىء من أن يكون طموحا .. وأن يتقدم الى ادارة الفندق ليطلب تعيينه فى وظيفة أرقى ..

قال انه قد حصل على خبرة كبيرة أثناء السنوات التى عملها فى الفندق .. وانه يستحق الترقية الى هذه الوظيفة : خاصة وانها خالية.

ولما فشلت جميع وسائله فى اقناع المسؤولين عن الفندق لترقيته الى هذه الوظيفة : ترك عمله فى الفندق دون أن يقدم استقالته ..

وترك وراءه مرتبه ومكافاته .. كما ترك جميع حاجاته الشخصية ..

وذهب محمود حنفى ليعمل فى منطقة الخليج العربى مشرفا على كافتريات المهندسين فى حقول البترول ..

وعاش فى عمله الجديد لمدة سنة كاملة ، وانتدب فى هذه الاثناء لتدريس مادة علم النفس لطلاب بعض المدارس العليا فى المنطقة ..



الدكتور رشاد رشدى لن ينتقل الى جامعة الاسكندرية

وبعث الينا الدكتور رشاد رشدى رئيس قسم اللغة الانجليزية فى كلية الاداب بجامعة القاهرة يقول :

نشرت اخبر ساعة تحقيقا عن كلية الاداب فى جامعة القاهرة فى الاسبوع الماضى .. والحقيقة فيما جاء فى هذا التحقيق بشأنى هو انه لا خناقة ولا عداء بينى وبين زميلى الدكتور شوقى السكرى .. وكل ما فعلته هو اننى قد قمت بواجبى ، فقد كنت أحد اعضاء لجنة تعيين أستاذ مساعد بقسم اللغة الانجليزية ، وكان المتقدم لهذه الوظيفة هو الدكتور السكرى ، وبقراءة الاعمال المتقدم بها ، وجدت ان اكثرها منقول حرفيا من كتب ومصادر انجليزية لم يشر اليها سيادته ، ولقد ذكرت هذا فى تقريرى مشيرا الى أرقام الصفحات بالتفصيل ، كما تقتضى الامانة العلمية وقد اقرنى على ذلك العضوان الآخران فى اللجنة ، ولكنهما على سبيل الرأفة او عدم الرغبة فى تحمل المسئولية ، قررا ترقيته ، وهو منطق لا افهمه ، وبعد ذلك اخذ مجلس الكلية بقرار العضوين رغم اعترافه بأن المرشح قد أسرف فى النقل مما يعرض أكثر اعماله للشك ، قرر ترشيحه للترقية .. ثم كانت بقية القصة عندما رفع قرار الترقية الى مجلس الجامعة فلم يوافق مدير الجامعة عليه لما فيه من تناقض ، ومخالفة للوائح الجامعية ، وقرر سحبه .

واستطرد الدكتور رشاد رشدى يقول : ان الجامعة ما زالت بخير ، وهى لم ولن تفكر فى الاساءة الى من يدافع عنها وعن القيم التى تمثلها .. والذى اعلمه علم اليقين ان الجامعة لم تفكر ولن تفكر فى نقلى الى جامعة « الاسكندرية » او اية جامعة اخرى .

دكتور رشاد رشدى
رئيس قسم اللغة الانجليزية
جامعة القاهرة

جرسون بالليسانس يبحث عن وظيفة !

وفى هذه الاثناء أصيبت والدته بأزمة روماتزمية حادة .. واضطر محمود لان يعود الى القاهرة ..

وترك وراءه ايضا مرتبه ومكافاته وجميع حاجاته الشخصية ..

وفى القاهرة حاول أن يعود الى وظيفته فى فندق شبرد .. ولكن بدون جدوى ..

ولم ينتظر .. وذهب الى كليته القديمة ، وقام بتسجيل اسمه فى قسم الدراسات العليا .

وهو يقوم الآن باعداد رسالة للحصول على شهادة الماجستير هى الاولى من نوعها ..

وباسم الرسالة .. الاستعمار الاوربى لصناعة الفنادق فى افريقيا !

وهو لايزال عاطلا حتى اليوم يفتش عن وظيفة !

***

* وابرقت حكومة السنغال الى السيد احمد دام القائم باعمال سفارتها فى القاهرة تطلب اليه أن يعود الى داكار على أول طائرة ..

وعرف الدبلوماسى الافريقى أن حكومته قد نقلته الى وظيفة فى وزارة الخارجية فى داكار .

ولم ينتظر .. وقام بحجز مكان له على أول طائرة وعاد الى السنغال ..

واضطر الدبلوماسى الافريقى أن يغادر القاهرة قبل أن يودع اصدقاءه من المسؤولين فى وزارة الخارجية العربية ورجال السلك الدبلوماسى الافريقى والاجنبى ..

وقامت سفارة السنغال بشراء جميع مفروشات شقته ، وقامت بنقلها الى مبنى سفارتها فى جاردن سيتى ..

وكما سمعت كانت سفارة السنغال تزمع شراء مفروشات جديدة لمبناها فلما نقل القائم باعمال السفارة استعاضت بمفروشات شقته عن جانب من المفروشات التى كانت تزمع شراءها .

وبكى القائم باعمال سفارة السنغال وهو فى مطار القاهرة وقبل أن يستقل الطائرة ، والسبب انه كان ينتظر عروسته التى عقد قرانه عليها بالوكالة .. وكان والد العروس وهو مليونير من كبار تجار الماس فى ليبريا وفى غرب افريقيا قد ابرق اليه ليقول ان عروسته ستصل اليه على أول طائرة ..

ولما تلقى القائم باعمال السفارة برقية استدعائه الى السنغال ابرق الى والد عروسه يقول له : لاترسل العروس وسأبعث اليك بالتفاصيل من داكار !

ولم تصل العروس فى الموعد المحدد لوصولها .

***

* وقابلت فى الاسبوع الماضى الدكتور ايوب عامر عميد كلية طب الاسنان فى جامعة القاهرة بمناسبة النجاح الكبير الذى حققه فى المؤتمرات العلمية التى اشترك فيها اخيرا فى المانيا وانجلترا

وجلست اتحدث معه أكثر من ساعتين ..

واثارتنى شخصية الدكتور العميد .. وآراؤه لرفع مستوى مهنة طب الاسنان فى بلادنا ..

قال لى .. ان كلية طب الاسنان أصبحت واحدة من كليات طب الاسنان فى الشرق الاوسط وافريقيا بشهادة العلماء الاجانب ..

وكان عدد الطلبة والطالبات فى هذه الكلية لايتجاوز الخمسين فى سنة ١٩٥٢ .. اى قبل الثورة ، واصبح عددهم الآن يزيد على ٤٥٠ طالبا وطالبة ..

والدكتور أيوب عامر كما قال لى بعض زملائه يعتبر رائدا للتخصص فى التعليم الجامعى فهو لايؤمن بان يقوم احد الاساتذة بتدريس علم او مادة لم يتخصص فيها : وهو فى هذا السبب قد عمل خلال السنوات الاخيرة على ايفاد عدد كبير من البعثات الى أكبر الجامعات فى انجلترا وامريكا ..

وعادت بعض هذه البعثات بمجموعة ضخمة من الكفايات التى تشرف الآن على اعداد الاجيال القادمة من أطباء الاسنان ..

وفى كلية طب الاسنان يقوم الدكتور ايوب عامر بتدريس مادة جراحة الفم على طلبة السنتين الثالثة والرابعة ..

وكما سمعت يقوم الدكتور العميد بتدريس هذه المادة بطريقة مثيرة للغاية ، فهو يكلف كل طالب ببحث موضوع معين ثم يطلب اليه القاء محاضرة على زملائه الطلبة عن هذا الموضوع الذى قام ببحثه .

وبعدها يقوم الطلبة بمناقشة زميلهم صاحب البحث ..

ويتولى الدكتور أيوب توجيه المناقشات العلمية التى تدور بين طلبته ويصحح لهم معلوماتهم ؟

وفى رأيه .. ان هذه الطريقة فى التدريس الجامعى هى التى تنمى رغبة الطالب فى الاطلاع والبحث العلمى !.

بقى شىء آخر .. وهو ان كلية طب الاسنان قد تكون الوحيدة بين كليات جامعة القاهرة التى لاتعانى من مشكلة الكتب الجامعية : لقد أعد الدكتور أيوب عامر لطلبته مكتبة زودها بكميات ضخمة من المراجع العالمية .. وهو يقوم بنفسه بتنظيم اعارة هذه المراجع الى الطلبة للاستفادة منها ..

وجعل الدكتور العميد لكليته شعارا هو الاول من نوعه .. وامر بتعليقه فى اماكن ظاهرة فى مبنى كليته ..

وهذا الشعار يتلخص فى عدة كلمات وهى : معهدنا معبدنا .. وصلواتنا واحدة .. وهدفنا رفعة الشعب العربى .. ومهنتنا !

جميل عارف



سعد واصف سعد .. كان يعمل « خوليا » عند الاقطاعى السابق صاحب الارض .. ولم يكن يجد جلبابا يلبسه ،وكان صاحب الارض السابق يأمره بضرب الفلاحين بكرباج مصنوع من السلك وأصبح الآن مالكا لخمسة افدنة وتحول الى مدافع عن مصالح أهل قريته من الفلاحين اصحاب الارض الجدد . وكل امنيته أن تقوم وزارة الاصلاح الزراعى بشطب اسم الابعدية من سجلاتها وتغييره

قرية كلها ملّاك تفتش عن أجراء!

المسئولون فى وزارة الاصـــــلاح الزراعى يتحدثون عن مشكلة مثيرة فى احدى قرى الصعيد .. لقد تحولت قرية بأكملها ويطلقون عليهـا اسم « أبعدية الباشـا » فى مركـز الفشن فى محافظة بنى سـويف الى ملاك زراعيين ، ولم يعـد فى القرية كلهـا « أجير واحـد » .. ان كل واحد من سكان القرية يقوم الآن بزراعة قطعـة الارض التى يمتلكهـا بنفسه ولا يجد عمالا زراعيين لمساعدته فى زراعة أرضه .. واضطر سكان القرية لأن يتعـاونوا بطريقة اشتراكية فى زراعة الارض . وأصبح الفلاح يعمل فى زراعته عدة أيام .. ثم ينتقل فى وقت فراغه للعمل بالاجر عند أحـد جيرانه ...

اقلب الصفحة

أبعدية الباشا

التي كانت ملكا لأربعة إقطاعيين أصبحت ملكا لجميع الفلاحين



الشيخ عكاشة .. فلاح عمره ٨٨ سنة .. وكان يشاهد بعينيه اصحاب الارض السابقين وهم يضربون الفلاحين بالكرباج ..



عبد المسيح جرجس ، كانت وظيفته الجرى امام حنطور صاحب الارض ، واصبح الآن مالكا للارض ويلبس الجلباب والحذاء لاول مرة فى حياته !



وهبه عبد المسيح .. كان يعمل فراشا فى قصر الاقطاعيين .. واصبح مالكا لخمسة افدنة ، ويطلقون عليه اسم .. محامى القرية !

أبعدية أكبر أسرة اقطاعية فى الصعيد تحولت الآن الى عدة قرى. انمساحتها تزيد على اربعة آلاف فدان ..

وقبل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى كانت هذه الابعدية ملكا لاربعة أفراد فقط .. وكان يعيش عليها أكثر من ٥٠ الف فلاح لايمتلك اى واحد منهم شبرا فى هذه الاراضى وتعتبر فى أجود منطقة زراعية بمركزالفشن فى محافظة بنى سويف . تحول جميع فلاحيها الى ملاك للارض .. واختفت البطالة تماما فى منطقة هذه الابعدية واسمها (ابعدية بشرى باشا راغب .. وهم يطلقون عليها فى الدفاتر الرسمية اسم ابعدية (بشرى باشا) وللاسف الشديد مازال هذا اسمها فى سجلات الاصلاح الزراعى ولم يعمل على تغيير اسمها بعد ان أصبحت كلها ملكا للفلاحين ..

ومع اختفاء البطالة ظهرت مشكلة لم تكن فى حساب أصحاب الارض الجدد .. ان عدد سكان العزب الجديدة اقل من العدد الذى تحتاج اليه الارض لزراعتها .. وكانت المشكلة التى يحاول المسئولون فى وزارة الاصلاح الزراعى ايجاد حل لها ..

ان الفلاحين أصحاب الارض الجدد فى أبعدية الباشا يشكون منقلة الايدى العاملة ، وهم لايريدون فى نفس الوقت ان يجلبوا الى منطقتهم عمالا زراعيين من المناطق القريبةالمكتظة بالسكان والتى تتوافر فيها الايدى العاملة .

ووجد الفلاحون الذين أصبحوا ملاكا للارض الحل السعيد لانفسهم ..

وكما تقول تقاريربعض مفتشى الاصلاح الزراعى .. أخذ الفلاحون يتعاونون فيما بينهم بطريقة اشتراكية فى زراعة الارض ، واصبح الفلاح يعمل فىزراعته عدة أيام ثم ينتقل فى وقت فراغه للعمل بالاجر فى أرض أحد جيرانه ..

ارتفع مستوى الفلاحين

وتقول نفس هذه التقارير أن قرى هذه الابعدية عاشت سنين طويلة وهى محرومة من جميع مظاهر الحياة او الآدمية .. فلم يكن فى المنطقة كلها مسجد واحد .. كما لم يسبق ان بنيت بها كنيسة واحدة ليؤدى فيها الاهالى من المسيحيين شعائرهم الدينية

وقبل تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى كان اصحاب الارض من الاقطاعيين يرفضون بناء المساجد أو الكنائسحتى لايذهب اليها الفلاحون ويتعطل العمل فى المزارع ، وكانت المنطقة محرومة من المدارس حتى لايتعلم أولاد الفلاحين .. وفجأة بعد تنفيذ قانون الاصلاح الزراعى ، واصبحت الارض كلها ملكا للفلاحين .. بنيت المدرسة .. وبنى المسجد والكنيسة .. وانشئت فى المنطقة وحدة صحية لعلاج الفلاحين..

وينتظر أن يفتتح فيها بعد ايام وحدة بيطرية لرعاية المواشى والاغنام .

آخر ساعة فى أبعدية الباشا

وتذهب الى «ابعدية» الباشافىمركزالفشن

وقبل ان تدخل الارض ، ستشاهد آثار بوابة ضخمة طولها لا يقل عن ١٢ مترا ، وارتفاعها أكثر من ستة أمتار . كانت هذه البوابة هى اول حدود مملكة الديكتاتور الصغير الخاصة ، وكان يقف عليها بواب ، كلمهمته ان يقوم بالتفتيش على الاجراء الكادحين فى أرض الاقطاعى ويلويل عامل اجير يخرج من المملكة وفى يده (كوز ذرة) .. معنى ذلك ان كارثة ستحل به وباسرته .. فلقد سرق ثمار ارض زرعها .. ان هذه البوابة كانت بطلة مآسى كثيرة حدثت للذين عملوا فىأرض الديكتاتور الصغير .

وعلى بعد أمتار من بوابة جهنم يوجد قصر الديكتاتور ، وأمام القصر أرض فضاء وخضراء شاسعة ..

وللقصر والارضالفضاء قصة ، يحكيها مواطن من أرض الامل الآن .. يقول الفلاح :

●

ـ كان هذا القصر ، يسوده الهدوء عندما يكون صاحبه فى أوربا أو القاهرة وعندما يعود يتحول الهدوء الى صخب بغيض ، ففى الصباح ينطلق « الباشا » وهو يسب ويلعن كل من يعمل معه .. وفى المساء تبدأ الليالى الحمراء .

وهذه الأرض الفضاء ، التى يلعب عليها الآن جيلنا الصغير ، كانت حراما عليه ، كان الطفل لا يستطيع الاقتراب من هذه المنطقة المحرمة ، والا تعرض لكلاب الباشا أو اجرائه ..

ودخلت « آخر ساعة » هذا القصر ، انه يتكون من ٢٢ حجرة من ثلاثة طوابق ويقع على مساحة ٨ أفدنه ، وقد بنى على أساس كلاسيكى ، وهذا القصر اصبح الآن يدب فيه النشاط والحركة من موظفى الاصلاح الزراعىوأعضاء الجمعية التعاونية الزراعية للمنطقة ، وافراد الشعب ..

سقوط المملكه !

أما الارض فكانت تشمل عدة قرى صغيرة متجاورة احداها ما زالتتحمل لقب الاقطاعى « ابعدية بشرى » ثم الجفادون ودلهانس والجمهور ، وعزبة الاصلاح البحرية ، وعزبة البكوات والعرب ، كانت كل هذه القرى ملك بشرى باشا واخوته راغب « وولى » والثالث اسمه .. تشارلى .

وخلال هذه السنوات الطويلة اعتقد الاقطاعيون انهم امتلكوا الارض ومن عليها من البشر ، فلم يسمح اى باشا بتأجير الارض للفلاح . وانما يوافق على أن يكون كل أهل هذه المنطقة عبيدا عنده بأجر ضئيل ..

ويقول الشيخ عكاشه « ٨٨ سنة » .

كان الاقطاعيون الاربعة يستعينون بـ ٢٥ كاتبا فى الابعدية،وكانوا يعاملونهمأسوأ ما تتصور ، ومرة ذهبت الى التفتيش ، وفوجئت ببشرى باشا يضرب رزق الله افندى « الراجل الطيب » باشكاتب التفتيش ، وكان يسبه بطريقة حقيرة ، وسألنا عن السبب فعلمنا أن الباشكاتب اتأخر عن العمل ربع ساعة .

قصة صراع .. !

وشهدت هذه المنطقة الوانا منالصراع بين الفلاحين ، واصحاب الارض ، كان الفلاحون يثورون على الباشوات الى درجة ارتكاب الجرائم ، وكان «الباشا» يقابل هذه الثورات بأوامر غريبة .. فكان يصدر تعليماتهبحلق شعر رأسكل شاب يشترك فيها .. كما كان يأمر بحرمان الاهالى من ركوب « الحمير » ، وحرمان السيدات من ارتداء الملابس الجديدة الملونة أو « الشباشب » .. وكان الفلاحون يقابلون هذا التحدى بعناد وظل الصراع بين أصحاب الحق والدخلاء الى عام ١٩٥٢ .. عندما صدر قانون الاصلاح لينقذ أكثر من ٥٠ الف شخص كانوا يعيشون فى هذه المنطقة ، وقد طبق عليهم القانون فى بداية صدوره وتسلم على الفور كدفعة اولى ـ حوالى اربعة الاف مواطن عقودا تمليك للارض التى كانوا يعملون بها ..

وكان صدور هذا القانون بداية هدم للاقطاع ، فهرب الاقطاعيون الى القاهرة وتركوا القرية لاصحابها الحقيقيين ،لقد خافوا ثورة الفلاحين ضدهم ، فلم يعودوا الى القصر حتى الآن ..

ومع سنوات الثورة العشر كان الاصلاح الزراعى يقوم بتسليم عقود تمليك جديدة ، حتى أصبحت القرى ملكا للفلاحين ..

قصة الكادحين

ان سكان هذه المنطقة حوالى ٥٠ الف نسمه . كان من بينهم ١٥ الف أجير عند بشرى باشا واخوته .. ووزع الاصلاح الزراعى عليهم ٢٥٠٠ فدان حتى الآن من مساحة قدرها ٤ الاف فدان ..

وتكونت لهؤلاء جمعية تعاونية تابعة للاصلاح الزراعى من ١٥ فلاحا يديرون شئون الارض لاول مرة فى حياتهم ..

حياة جديدة

وحدث انقلاب خطير فى أرض الاقطاعى ، عاد الهدوء والنشاط الى القرى ، أصبحت أجهزة الراديو والاثاث البسيط فى كل حجرة فى منازل الفلاحين ، تجار الاقمشة فتحوا محال فى القرية .

وفجأة ظهرت معالم مشكلة جديدة ، مشكلة الايدى العاملة فى الارض الجديدة ان كل مواطن هناك يملك قطعة أرض . سواء أكان هذا الملك بسندات تمليك من الاصلاح الزراعى ، أم باستئجارها من الاصلاح أيضا نظير قيمة حددها القانون . والكل يشعر بهذه الملكية ولذلك فأى واحد منهم فى حاجة الى مساعدة ، وخاصة عند بداية زرعالمواسم أو جنى الثمار .. وبحثوا عن اجراء يعملون معهم فى الارض . واتجهت الانظار الى محافظة المنوفية لتهجير بعض سكان المحافظة الى أرض الامل الجديدة .. ولكن الفلاحين قاموا بحل المشكلة ، فى اطار اشتراكى تعاونى ، فقد تبرع الجار بمساعدة زميله ، نظير رد المساعدة فى اليوم التالى ، وبدأوا عملية تنظيم ضخمة لميعاد الرى ، وميعاد الزرع ، وميعاد جنى الثمار واستطاع مهندسو الاصلاح الزراعى تنظيم هذه العملية التعاونية بين الملاك فى المنطقة ، ومع بذل هذا المجهود الشاق ، ظلت المشكلة قائمة .. ولكن حبهم للارض جعلهم



ومع حالة الرخاء التى عمت قرى « الا بعدية » جاء تجار الاقمشة واقاموا متاجرهم التى يفرشونها على الارض ، ويتنقلون بها بين قرى الابعدية وازداد اقبال النساء على الملابس القطنية الملونة بعد ان كن محرومات من هذه الملابس !

وكان الاقطاعيون أصحاب الارض السابقون يمتلكون ابراجا من الحمام تمتدعلى مساحة ١٤ فدانا ويعيش فيها عدة ملايين من الحمام ، واصبح هذا الحمامكله ملكا للاصلاحالزراعى وتشرفالجمعيةالتعاونية للفلاحين علىعملياتالاتجارفيه





ظاهرة جديدة فى « ابعدية الباشا »



ويفصل بحر يوسف « ابعدية



قد لبست الفلاحات لاول مرة الملابس الزاهيــة الالوان ، وارتفع مستوى الصحة .. وفى هـذه المنطقة حصلت المرأة على حقـوق كثيرة ..وفيها أكثر من امرأة تملكت بعـد أن مات زوجها

يفكرون فى بذل مجهود أكبر لحل هـذه المشكلة ..

قصة الحاضر ..

وعاشت آخر ساعة لحظات رائعة وسط سكان هذه المنطقة ، وهى تستمع الى حديث الامل من كل فرد هناك ..

فمثلا .. عبد المسيح وهبة ميخائيل فلاح من الجعادون كان يعمل قبل الاصلاح الزراعى فراشـا فى قصر الديكتـاتور الصغير ، وكان كل أمله أن يحصـل فى نهاية كل شهر على جنيهين فقط ، وعمل مع هذا الديكتاتور عشر سنوات كاملة رجاء أن يتحقق هذا الامل ..

ويقول عبد المسيح .. وجاء الاصلاح الزراعى واصبحت من ملاك الارض ، واصبح دخلى الآن اكبر بكثير مما كنت أتصور .. وقد قابلت المحافظ وجلست معه أناقشه فى مشكلة المواصلات فى البلد .. وسمع المحافظ كلامى .

ثم سكت طويلا ..

— كنت لا أستطيع مقابلة أى مسئول الا اذا كنت أحمل صينيه القهوة لاقدمها اليــه ..

وهناك صورة أخرى لمواطن اسـمه اسماعيل أحمد قنديل كان يعمل عنـد الاقطاعى بخمسة قروش فى اليـوم ، وأصـبح الآن يملك قطعة ارض ومنزلا وجاموسة وحمارا ..وأولاده يتعلمون فى المدارس .. وبيته ملىء بخير هـذه الارض الطيبة ..

ويقول سيد اسماعيـل على (٤٨ سنة) : ان عمرى عشر سنوات فقط ، هى عمر سنوات التمليك التى أعطاها لى قانون الاصلاح الزراعى ، « لقد أصبحت الآن مالكا .. وأحضرت فلاحا آخـر يساعدنى فى الزراعة نظير أجر معقول .

وكان الفلاح شريف أمين عبد العليم يستأجر قطعة أرض من الابعدية ، كان يدفع ٤٥ جنيها فى السنة للفدان الواحد واذا تأخر ساعات عن ميعاد الدفع ، جاء الديكتاتور والعملاء ليستولوا على المحصول ، ولكنه الآن يستأجر نفس الارض من الاصلاح الزراعى بـ ١٢ جنيها فى السـنة ، ولا يخـاف من تأخـير السداد ..

والناس هنـاك يتحدثون عن حميده أحمد هنداوى ، كان زوجها يستأجر أرضا من الاصـلاح الزراعى ، ثم مات فصـدر قرار بتمليكها للارملة ولاولادها البنات الاربع .. وهى مشكلة ، انهـا تبحث عن رجل يسـتأجر من الارض ولكن سكان المنطقة جميعهم يعملون ليل نهـار فى أرض أصبحت ملكهم ، انها مشكلة عشرات من أمثال حميدة فى أرض الامـل ..

اين الباشكاتب !

وكنت أبحث عن الخولى ، انه كان دائما المنفذ لاوامر أى ديكتـاتور يمتلك أرضا فظن أنه اله ، ووجدت الخولى ، اسمه سعد واصف سعد (٦٢ سنة) . قال لى :

« أنا ندمان على حاجات كتير عملتها .. على أوامر الباشا اللى نفذتها .. كنت أروح لبيوت الفـلاحين واطلعهم بالقوة ، وأحيانا كنت اضربهم بالكرباج .. أنا ندمان » ..

ومع هـذا أصبح الرجل الآن يملك الارض ويعمل جنبا الى جنب مع الذين قسا عليهم فى غفلة من الزمن وتنفيـذا لاوامر الباشا .

على المغربى

١

بشرى عن الاراضى الزراعية فى مركز الفشن؛ وهى تكاد تكون معزولة . وكان أصحاب الارض من الاقطاعيين يمتلكون معدية لـ ـــل الاهالى والمواشى بالثمن .. وأصبحت المعدية ملكا للاصلاح الزراعى



الفلاحون يستقبلون أول جنية للقطن بالزغاريد

ظهرت تباشير المحصول الجديد



عبد الفتاح على .. فلاح من ناحية سقارة فى مركز البدرشين .. لقد قام بزراعة نصف فدان قطنا هذا العام . وكانت مفاجأة مثيرة عندما قام بجنى محصوله وتبين بأن نصف فدان قد غل عليا اربعـــة قناطير ونصف قنطار . واخ. عبدالفتاح على يحلم هو وزوجته واولاده بالمبلغ الضخم الذى سيحصل عليه بعد أن يبيع قطنه للجمعية التعاونية فى قريته بالبدرشـــين ..



ارتفعت الزغاريد فى الريف هذا الاسبوع مع بداية عمليات جنى محصول القطن الجديد .

ان تباشير المحصول الجـديد قد ظهرت ..

واختفت أحزان الفـلاحين فى سبتمبر من العام الماضى .. لتحل مكانهـا الافراح والزغاريد هـذا العـام ..

ومع تباشير المحصول الجديد تتبين أن مزارع كثيرة قد ضربت ارقاما قياسية فى انتاج محصول القطن ..

وفى احدى قرى البدرشين قام احد مزارعى الاصلاح الزراعى بزراعة نصف فدان قطنا .

وكانت نتيجة المحصول مثيرة للغاية .. فقد حصل من نصف فدان على اربعة قناطير ونصف قنطار من القطن ..

وتقول بعض التقارير : ان متوسط محصول القطن هذا العام سيتراوح بين ٥و٦ قناطير ..

وقامت ((آخر ساعة)) بجولة فى مزارع القطن فى عدة محافظات واستطاعت وهى ترسم صورة الفرحة التى عمت الريف كله أن ترى على الطبيعة مزارع يتوقع اصحابها بعد أن نجحت عمليات مقاومة دودة القطن .. ودودة اللوزة أن يغل الفدان الواحد فيها مابين ٨و١٠ قناطير

وكان السبب فى هـذا النجاح هو التعاون التام بين جميع القطاعات المسئولة عن محصول الذهب الابيض .

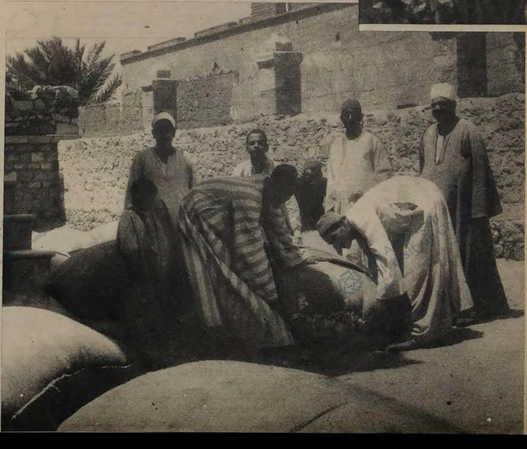
حركة غريبة

ودبت فى الريف حركة نشاط كبير . انتقل الى هناك تجار الاقمشة والخردوات ومعهم بضائعهم يعرضونها على الفلاحين واهم الشخصيات التى دخلت القرى هم تجار القطن ومندوبو الشركات يطلبون شراء المحصول الجديد وتشتد المنافسة بينهم وبين الجمعيات التعاونية وبنوك التسليف وشون البنوك التجارية وعلى « المصطبة » تسمع أحاديث الفـلاحين « عويس ». يسـأل رجب « هانبيع لمين ؟ .. و« احمد » يقول انا هاستنى شوية يمكن الثمن يرتفع .. والحاج عكاشه يقترح البيع للجمعية .. والكل والقون من البيع بثمن معتدل .

واختفت رهبة « الصراف » من قلوب المزارعين .. صاحب الارض على استعداد لتحيته ولقائه . وفلاحو الاصلاح يسألون عن المفتش . كل الفلاحين على استعداد للدفع فورا ..

١٢ قنطارا للفدان الواحد

ان بعض الحقول فى أراضى الاهالى ..أو اراضى الاصلاح الزراعى قد حققت ارقاما قياسية فى انتاجها لمحصول القطن هذا العام . وتقول بعض التقارير ان متوسط انتاج الفدان الواحد يتفاوت بين ٥و٦ قناطير . و« آخر سـاعة » تقول .. قد يكون هذا صحيحا فى بعض المناطق الان متوسـط انتاج الفـدان الواحد على الطبيعة يتراوح فى بعض المناطق بين ٨و٩ قناطير .. وننتظر ان يصل انتاج بعض الحقول الى ١٢ قنطارا للفدان الواحد .. عقبال السنة الجاية .. كما يقول الفلاحون !

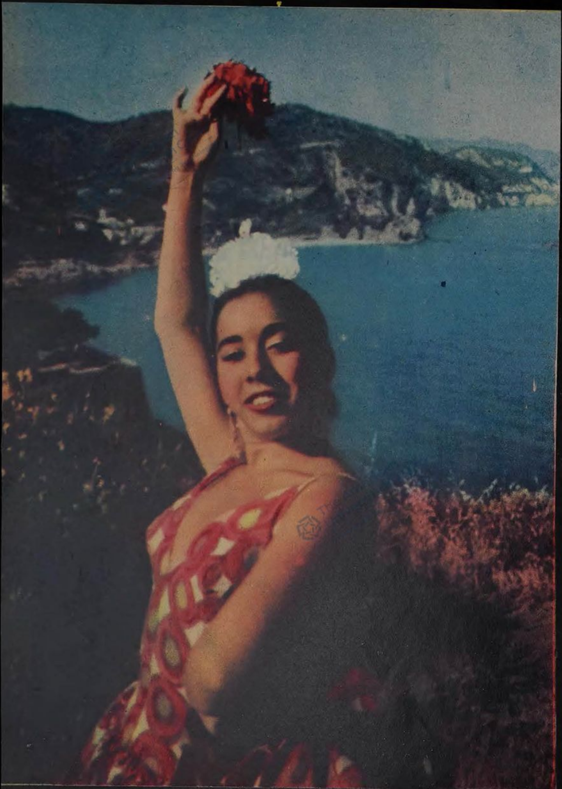


أصبحت الجمعيات التعاونية هى كل شىء بالنسبة للفلاحين .. فهى التى تقـوم بتسـليف الفـلاحين لشراء الكيماويات ، وهى التى تقوم بمساعدتهم فى عمليات مكافحة آفات القطن . وبعد أن يقوم الفـلاح بجنى القطن تقـوم الجمعيات التعاونيه ببيعه لحسابه .. واختفى الوسـطاء والسـماسرة من عمليات بيع القطن .. وحياة الفلاحين

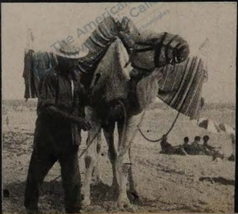
الحمير الحصاوى والجمال على بلاجات أوربا !

تحقيق يكتبه من
ايطاليا واسبانيا

محمد تبارك



الجمال على بلاجات مايوركا وصلت حديثا الى هناك ويستأجرها السياح بالساعة ليجولوا بها على الشاطئ، وهم يرتدون المايوهات .

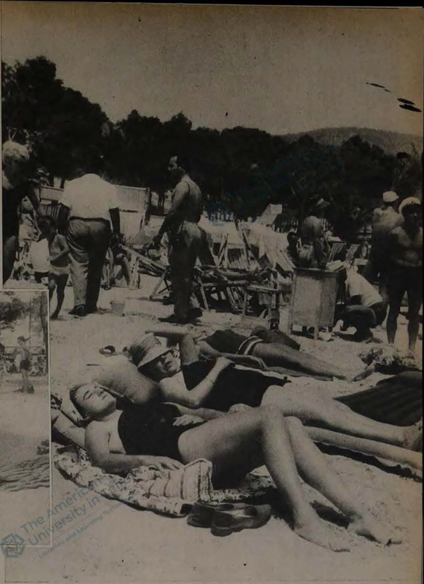


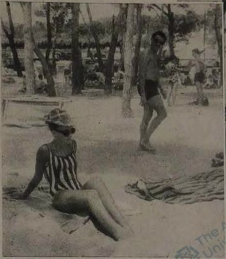
قام قبطان عربى بمغامرة مثيرة ليدخل بباخرته العربية جزيرة مايوركا جزيرة الحب والاحزان التى يتوافد عليها السائحون من كل أنحاء العالم، والحياة فيها أشبه بالخيال وتعتبر أكبر مصيف فى اسبانيا . وكانت ((آخر ساعة)) على ظهر الباخرة واستطاعت أن تسجل دقيقة بدقيقة تفاصيل الرحلة المثيرة التى بدأت على شواطىء اسبانيا وانتهت فى جزيرة كابرى على شواطىء ايطاليا ..

اقلب الصفحة من فضلك



مشاجرة على البلاج .. الشاب يريد الاستمتاع بحمام شمس وفتاته ترغمه على مواصلة السباحة معها





اصحاب العيون الفضوليون يظهرون دائما على كل شاطىء لينقدوا كل ما حولهم .. وكثيرا ما يعبرون عن اعجابهم بالتصفير او عبارات الغزل

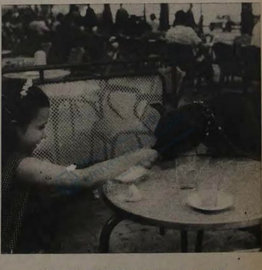
بلاجات مايوركا كلها بلا كبائن والحياة فيها صاخبة وتزدحم فى شهرى يوليو واغسطس



القبطان السباعى فوزى دخل الميناء باللاسلكى

القبطان العربي الذى دخل بسفينته جزيرة الحب والأحزان !

اجمل بكثير من هونولولو ..وأروع من هاواى . والحياة فيها لاتحتسب بالايام ! كل الذين يذهبون اليها يتمنون ان تتوقف عقارب الساعة! وينتهى الحلم بسرعة وعندما تحين لحظة الوداع يقف المسافر ودموع الفراق فى عينيه. ولا يجد من يعانقه الا نسمات الهواء وصوت الامواج وهى تصطدم بالصخور وكانها تقول وداعا والحبيبة التى يتمنى الزائر رؤيتها مرات اسمها مايوركا



التقاليع على بلاج مايوركا لا نهاية لها واحدثها ما تقوم به هذه الطفلة التى تقدم الجيلاتى لكلبها الضخم

كل ما فيها رقيق وحالم حتى الاسطورة التى يرويها السكان هناك عن تاريخ جزيرتهم .. شىء غريب .. !

تقول الاسطورة التى يتناقلها أبناء مايوركا عن اجدادهم .. ان الاله بعد انتهائه من خلق هذه الدنيا التى اقامها من الطين بقيت فى يده اليمنى قطعة أخرى صغيرة من الطين .. وسأل الاله نفسه عما يفعله بها .. ثم استقر رأيه على شىء ما .. وفى فجر اليوم الثانى لبداية العالم .. القى الاله قطعة الطين من يده وسط مياه البحر وفى الحال ظهرت جزيرة بالمامايوركا !

وجزيرة الهدوء كما يسميها كل الذين يزورونها .. شهدت فصولا طويلة من قصص الحب العاصف .. ومنها اروع أيام عاشها الموسيقى العالمى شوبان عندما أحب جورج صاند ورحلا معا الى هناك وفعل مثلهما آلاف العشاق من كل انحاء العالم .. مع فارق واحد .. لقد كتب شوبان اروع أعماله الموسيقية بوحى من حبه لجورج صاند وهو يعيش معها فى مايوركا أما بقية العشاق فلايذهبون الى هناك الا لمجرد السباحة والتمتع بالجمال ..

ومايوركا هى كبرى جزر البليار الاسبانية وسكانها مليون و٣٥٠ الف نسمة ومساحتها تقدر بحوالى ثلاثة الاف وستمائة كيلو متر مربع وعاصمتها هى مدينة بالما التى يسكنها مائة الف شخص .. ورغم قلة عدد سكانها فانها دائما مزدحمة بآلاف السياح الذين يزورونها من كل انحاء العالم فمطارها يستقبل كل يوم ٧ طائرات تحمل الزوار من مدريد وبرشلونة .. غير ثلاثة مراكب ضخمة تعمل بصفة منتظمة بين مايوركا وبقية الشواطىء الاسبانية .. الى جانب عدد لا حصر له من قوارب « الفرى بوت » التى يستأجرها كبار السياح للوصول الى الجزيرة الهادئة .

ورغم عدد السياح المذهل الذى يزور مايوركا بمعدل ٤٠٠ سائح فى اليوم فان الفنادق المقامة على احدث طراز تسع دائما هذا العدد الهائل ولم يحدث ان ذهب سائح ولم يجد الفندق الذى يناسبه ليقضى فيه ايام اجازته ..

وفنادق مايوركا عبارة عن مدن مستقلة فيها حمامات السباحة الفخمة وأسواق تجارية لشراء كل مايلزمك حتى ملابسك الجديدة التى تحتاج اليها .. واذا لم تجد مايعجبك فان الترزى الملحق بالفندق على استعداد لان يعد لك الملابس التى تحتاج اليها وبسرعة عجيبة ..

معنى ابتسامة القبطان

ولقد ذهبت الى بالما على أول باخرة مصرية تصل الى هناك واسمها الوادى ويقودها القبطان السباعى فوزى..واحسست أننا فى طريقنا الى مغامرة فأعماق المياه بالنسبة لنا لم تكن معروفة .. والمركب الضخم الذى كنا نركب فيه لايتناسب



المايوهات كلها من قطعتين والموضة التى ظهرت هذا الصيف مايوهات سادة وخطوط بيضاء مقلمة . معظم السيدات ينزلن الى المياه دون أن يضعن غطاء فوق رؤوسهن

مع الميناء الصغير وفى ساعات كان احساسى بالمخاطرة قد تبدد تماما .. لقد استطاع القبطان أن يمد خط السير بعد

ان حدد الزاوية التى سنسير عليها .. وعن طريق الاتصالات اللاسلكية كان أمام القبطان السباعى كل المعلومات المطلوبة عن رسم الميناء وأعماقه والمكان الذى سترسو فيه الباخرة .

وسألت القبطان عن الرحلة فقال :
- ان كل شىء فيها معد .

ثم ابتسم .. وعرفت معنى ابتسامته .. ان زيارة جزيرة بالمايوركا لم تكن ضمن خط السير وانه تقرر ذهابنا الى هناك ونحن فى عرض البحر ..

وما كادت الباخرة تصل الى الحاجز المائى للميناء حتى أخذت أنظر بالمنظار المكبر الى أرض الجزيرة ولمحت أحد الكازينوهات المقامة على أرض الميناء وتعجبت .. كان كل الذين أمامى يرقصون ونحن فى حوالى الساعة التاسعة

صباحا . ! وعندما وصلت الى أرض الجزيرة عرفت السر .. ان الكازينوهات والنوادى الليلية تعمل بصفة دائمة والفرق الموسيقية فيها لاتتوقف اطلاقا عن العزف .. حقيقة أن

أفراد الاوركسترا يتغيرون ولكن النغمات الموسيقية التى تخرج من آلاتهم مستمرة . . وكلها نغمات مرحة ومزيج من أشهر الاغانى والمقطوعات الموسيقية التى تميز كل بلد فى انحاء العالم ابتداء من موسيقى الجاز حتى موسيقى الحلل اليابانية بعد مرورهم باغنية يامصطفى .. يامصطفى .!

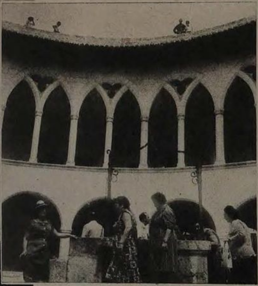
وبدأت اتجول فى الجزيرة الهادئة .. حقيقة ان فيها سيارات آخر موديل ولكنها ليست مطلوبة هناك .. ورغم فخامة هذه السيارات فان « الحناطير » التى تجرها أربعة

خيول هى المطلوبة .. السياح وأهالى مايوركا يفضلونها على السيارات يعشقونها وهى قديمة وبالية !. ورأيت بلاج مايوركا المشهور.. انه ممتد وقد مهدته الطبيعة بحيث

أصبح كله صالحا للسباحة فيه .. والشواطىء هناك لاتغطيها الشمسيات كبقية بلاجات العالم .. ان فروع الاشجار المكسوة بالخوص والنخيل المرتفع هى وحدها التى تحمى المصطافين من حرارة الشمس وان كان السياح الذين جاءوا



امام احدى الفيلات القريبة من الشاطىء والتى يقيم فيها السياح جلست هاتان الفتاتان على الرمال ليعرضا جسمهما لاشعة الشمس وهما تدخنان بشراهة



القلاع القديمة كلها فوق المرتفعات وفى كل قلعة بئر يشرب منه الزوار وهم يتمتمون بامنيات يطلبون من الله تحقيقها ...

الى مايوركا من كل أنحاء العالم يفضلون دائما التعرض لاشعة الشمس ليعودوا الى بلادهم فى لون خمرى ليؤكدوا الكل

الذين يعرفونهم . . ان لونهم قد تغير بسبب شمس مايوركا !

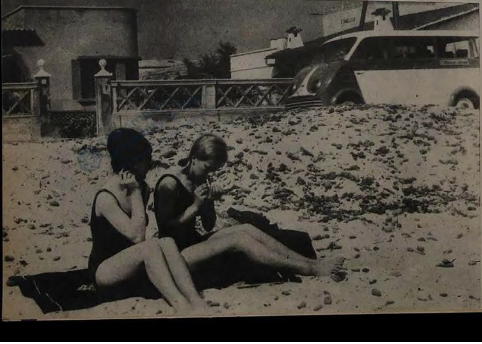
والجمال هو تسلية ضيوف مايوركا طوال فترة وجودهم على البلاج .. ان بعض أهالى مايوركا يؤجرون الجمال للسياح

نظير ٥٠ قرشا عن كل ساعة .. ومن المناظر المألوفة جدا هناك أن تلمح سيدة بالمايوه البكينى وهى تركب جملا تتسكع به على الشاطىء . !

وفى المساء لاتنتهى الحياة فى بلاجات مايوركا انها تتحول الى شىء آخر .. أصوات المرح تختفى منها .. واضواء خافتة وملونة تضىء المكان .. واصوات حالمة ونغمات هادئة تنبعث من أجهزة الراديو الصغيرة وآلات التسجيل التى يحملها

زوار الجزيرة وتمضى ساعات حالمة واحيانا راقصة يرقبها ضوء القمر الخافت وهو ينظر اليهم من خلف السحب . !

ومع النغمات الحالمة تشق هدوء مايوركا فى نفس هذه اللحظات موسيقى الجاز الصاخبة التى تسمع من الكازينوهات والنوادى الليلية المتناثرة على طول الشاطىء المتعرج الطويل وداخل المائتين والخمسين لندقا الموجودة فى مايوركا أو التى يعيش فيها السياح حياة دائمة لاتستطيع أن تحدد منها معالم النهار من الليل أو العكس . ! ٤



وفى اليوم التالى لوصولى الى بالما .. تركت الاماكن القريبة من الشاطىء الحالم والتى تعيش فيها السياح ... وذهبت لزيارة الاحياء الشعبية فيها .. وهناك وجدت مجموعة من المتناقضات رغم أن جمال بالمايوركا لم يتغير..

رأيت شوارع ضيقة ومتعرجة ولكنها نظيفة جدا ومضيئة بالانوار الملونة التى تشعرك انك تعيش فى عيد دائم .. الشوارع التجارية كلها محلات صغيرة ومتلاصقة تسع كل شىء

اقلب الصفحة من فضلك ←



بلاجات مايوركا تتميز عن بقية المصايف بلافتات كتب عليها ممنوع الاستماع الى الراديوهات الترانزستور!

هواية النساء فى ماريوكا ضرب الرجال !



دائما تشهد الجزيرة الضائعة وسط المياه احتفالات وكرنفالات شعبية فيها طقوس دينية للترحيب بالسماح

لنساء بالما الجميلات اللاتي يتميزن بعيونهن الشرقية الواسعة والشعر الاسود والانف المستقيم وتتميز المراة هناك بحبها للموسيقى واجادتها للرقص وصوتها الرقيق.. فاذا تحدثت معك فانك لا تستطيع أن تفرق بين صوتها وغنائها .!

ومن العادات التى يشتهر بها اهالى بالمـــا ارتداؤهم للملابس السوداء رجالا ونساء فى نهاية الاســـبوع حيث يذهبون فى خضـــوع الى الكنيســة الكبيرة الموجودة هناك ويصلون فى خشوع وهم يرددون فى صلواتهم .

الله عظيم .. الله كبير .. الله قوى ..

ثم ينصرفون فى رهبة ونظام خارج الكنيسة ..

وفى المساء تجتمع العـــائلات فى الحدائق المنتشرة وسط بالما والتى تحوطها اسوار عالية جدا.. لا لزوم لها ..وتحت ضوء القمر تمضى الليلة فى اغان شعبية ورقصات وطنيـــة واهالى مايوركا يقسمون الى ثلاثة أقســـام

يتميز رجـــال القسم الاول بالقسوة والجفاء فى معاملة الاطفال والنساء .. فهم مغرمون بضرب النساء كثيرا !

والقسم الثانى فيه نساء يعاملن الرجال معـــاملة جافة وقاسية واحيانا يضربنهم !

والقسم الثالث هادىء لاعواصف فى حياته .. حيث يحترم الرجل زوجته ويقدرها .. وتبادله الزوجة نفس هذا الحب والتقدير ..

وتترك الاحياء الشعبية فى طريقك الى الشاطىء من جديد .. وقبل وصولك الى هناك فان ثمة إشياء ستثير التفاتك .. فى كل الميادين نافورات وتماثيل .. وحول عشرات النافورات المنتشرة جلس الاطفـــال يلعبون فيها ويمرحون – وكثيرا ما تجلس معهم أمهاتهم ليرقبن الاطفال وهم يلعبون ..

وفى الشوارع الجانبية ستقف لحظات – لتشاهد الاولاد بين سن التاسعة والخامسة عشرة وهم يلعبون كرة القدم انهم يفضلون هذه اللعبة هناك وهى منتشرة بشكل جنونى ..ومن أجل مزاولة الاولاد لهذه الرياضة ولقلة النوادى الرياضية فلقد تم اختيار مجموعة من الشوارع يزاول فيها اللاعبون الصغار هواياتهم .. بعد أن منعت السيارات وعربات الحنطور من المرور فيها فى أوقات الغروب حيث الســـاعات التى يتفرغ فيها طلبة المدارس للعب كرة القدم ..

الكنيسة المضيئة تتكلم

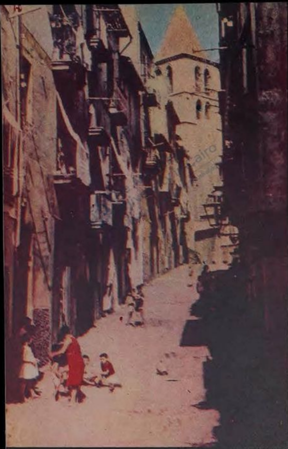
وفى الركن الآخر من بالمامايوركا .. توجد المقابر .. انها روعة فى الفن .. الرخام والكلمات السوداء التى كتبت عليها تحمل اشعار رثاء .. فالاهالى هناك شعراء بطبيعتهم فهم يتـــأثرون جـــدا بالوفاة ويهزهم الحزن اكثر من أى شعب آخر .. فتراهم يسيرون وراء المتوفى يبكون بصوت مرتفع جدا .. يرتدون الملابس السوداء وهم يضعون التراب فوق رؤوسهم وملابسهم !

لم تغرب الشمس ويخيم السكون المطبق على الجزيرة.. وقبـــل أن تتبدد مشاعرك الحزينة .. من المشهد الحزين – تفيق فجاة على صوت موسيقى الجاز الصاخبة وهى تنبعث من جديد وتصل الى مسامعك من عشرات النوادى الليلية التى لا ترى فيهـــا غير الراقصين والراقصـــات وقد التصقت اجسامهم فى نفس الوقت الذى تقـــرع فيـــه اجـــراس كنيســة مايوركا الشهيرة وتدق نغماتها التى تميزها عن بقية كنائس العالم .. ومع دقاتها الاخيرة.. تضىء الكنيســة انوارها حيث تنعكس هـــذه الاضــواء الملونة عـــلى البحـــر المتوسط الصـــافية . وكأن الاضـــواء تحكى تاريخ مايوركا الطويل والممتد الى آلاف الســنين .. وكأنها تقول لك بصوت مرتفع فى اذنك .. هنا فى هذه الارض الهادئة الوادعة .. دارت معارك حربية طويلة ، ومات فيهـــا عشرات الالوف .. هنـــا وقف قواد عظام يرسمون خطط الغزو بعـــد أن امضوا اياما طويلة بلا نوم يؤرقهم القلق وهم يبحثون عن النصر .. وكان من بين هؤلاء الرجال .. قواد عرب جاءوا من آخر الدنيا الى هذا المكان ..

ولقد نسيت أن أقول لك أن العـــرب قد بلغوا مايوركا فى عصر مبكر قبل فتح الاندلس .. فقد غزاها عبد الله بن موسى بن نصير سنة ٧٠٨ ميلادية وكان ذلك زمن عبد الرحمن ابن الحكم بن هشام بن عبد الرحمن الداخل صقر قريش. حيث عرفت الاندلس فى عهد عبد الرحمن بن عبـــد الحكم خطرا جديدا هو خطر الغزوات النورمانية البحرية عنـــدما نزلوا من سكندناوة وبدأوا بحملات بحرية اكتسحت معظم الشواطىء الاوربية الى أن بلغوا اسبانيا .. فتنبه العــــرب الى ضرورة بناء أسطول بحرى لهم .. فبناه عبد الرحمن فى اشبيليه وكان مكونا من ٢٠٠ سفينة حربية وبداوا يصدون هجمات النورمانيين ويتغلبون عليهم .. فراوا أن مايوركا نقطة استراتيجية هامة واستولوا عليها لتأمين مواصلاتهم البحرية ..

وتنتهى الكنيســة من رواية التاريخ القديم باضوائها الملونة المنعكسة على مياه البحر المتوسط وفى نفس هذه اللحظات تلمح وأنت تودع جزيرة الحب والاحزان .. القلعة الضخمة التى تتوسط بالما مايوركا والتى بناها العرب وسط الجزيرة ..

ولا تملك وأنت تبعد عن مايوركا .. الا أن تقول والدموع فى عينيك وداعا ..جزيرة الحب والاحزان ..



حوارى مايوركا ضيقة ولكنها جميلة ومضيئة

يوم فى الاسبوع يتجمع فيه الاهالى بملابسهم الوطنية ليقدموا اغانيهم ورقصاتهم



البحث عن الحب

فى مايوهات كابرى!





كابرى .. الجزيرة التى خلقتها الدعاية والتى اصبحت للرجال والنساء الذين لم يعثروا بعد على نصفهم الآخر ...

ووصلت الباخرة الى نابولى وقبل ان تستقر تماما فى الميناء بدأنا نستعد للذهاب الى كابرى بعد ان عشنا ثلاثة أيام فى عرض البحر المتوسط

ونحن نحلم بكابرى الجميلة . وقفنا فى ميناء نابولى بالقرب من المطار الجديد الذى يقام هذه الايام من أجل الطائرات الهليكوبتر التى ستتحرك

بانتظام بين نابولى وكابرى حاملة السياح الذين يزورون المصيف الايطالى قادمين من كل انحاء العالم .. ولتخفيف الضغط على قوارب

(الفرى بوت) التى تنقل المصطافين الى هناك وهى تطير بعجلاتها فوق سطح الماء ..

وبعد محاولات دامت أكثر من ساعة ونصف ساعة نجحنا فى حجز اماكن لنا فى أحد قوارب الفرى بوت .. وجلسنا فى مقاعدنا واحسسنا

بالقارب وهو يرتفع فوق سطح الماء .. وفجأة انطلق بنا باقصى سرعته تاركا خلفه أمواج مرتفعة تحدث أصواتا هائلة وهى تصطدم ببعضها

فتغطى على أصوات محرك القارب الضخم .. وبعد خمس وثلاثين دقيقة بالضبط وصلنا الى

كابرى — ومنذ اللحظة الاولى لوصولنا احسسنا ان كل شىء هناك قلق — حتى الامواج كانت قلقة هى الاخرى ..

العشرات من مشاهير نجوم السينما الذين هربوا من أضواء الاستوديوهات الى هناك ..

لم تنجح كابرى فى مسح احزانهم ومتاعبهم وتخفيف صدمات الحب التى أصيبوا بها .. اليزابيث تيلور هربت الى هناك قبل ان تنتهى

من تمثيل دورها فى فيلم كليوباترا لتنسى حبها الفاشل من مارك انطونيو (ريتشارد بيرتون) ، بعد انفصالها عن زوجها السابق ايدى فيشر..

حتى الممثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا .. هربت من أضواء وصحافة هوليوود وتسللت

فى هدوء لتظهر ببنطلونها فى كابرى لتعيش اياما فى الفيلا الانيقة التى تمتلكها هناك — وعقب

ظهور جينا فى كابرى وفى نفس الوقت الذى أضاءت فيه غرف فيلتها ظهرت عشرات الهمسات

والشائعات التى تؤكد أن جينا لا تجىء الى كابرى الا لتنسى قصة حب فشلت فى نهايتها ..!

وكذلك بقية ممثلات هوليوود وروما لا يزورون كابرى الا فى رحلات مفاجئة للنسيان .. وكذلك الحال بالنسبة لامبراطورة ايران السابقة ثريا

.. فعقب كل قصة حب تفشل فيها تسارع بالذهاب الى هناك لتدفن حبها الضائع بين الامواج ..

وفى مصيف (رافلو) على حدود كابرى — تنزل الآن جاكلين كنيدى زوجة الرئيس الامريكى جون كنيدى .. فقد ذهبت الى ايطاليا مع ابنتها

كارولين لزيارة شقيقتها التى تعيش هناك مع زوجها الايطالى .. وفى صباح كل يوم تظهر جاكلين كنيدى مرتدية بلوزة زرقاء وبنطلونا

ابيض ، ثم تخلع ملابسها وتبدو بالمايوه الاخضر المطاط لتسبح مع ابنتها كارولين ومن حولها العشرات من رجال الحرس الامريكى السرى

والبوليس الايطالى الذى يتفنن فى الاختفاء حول الصخور المجاورة لها ليرقب كل شىء عن قرب..

وفى نهاية اليوم تعود جاكلين الى الفيلا التى تقيم فيها ويظل رجال البوليس الذين يتولون حراستها ساهرون حول فيلتها حتى الصباح .

والصيف فى كابرى ١٢ شهرا .. والفنادق فى الجزيرة مزدحمة طوال اشهر السنة من يناير

حتى ديسمبر . ولكن الحياة تدب حقيقة فى كابرى خلال الفترة بين شهرى يونيو وسبتمبر

من كل عام .. ففى هذين الشهرين يتدفق السائحون على كابرى من جميع انحاء اوربا ..

عشرات الالوف من السائحين الذين يزدحمون على شواطئها .. ومع الزحام تنتشر المغامرات

الغرامية والفضائح التى تتحدث عنها الصحف وبراميل النبيذ المعتق الذى تمتلىء به بطون

المصطافين وتدور معه رؤوسهم .. !

وتصل الى كابرى لترى هذا كله .. ولكنك لا تكاد تستقر فى أحد فنادقها حتى تدرك الحقيقة

ان الشهرة التى ذاعت عن الجزيرة اكبر منها ..! لم يعد السائحون يجدون مكانا لهم فى فنادقها

الصغيرة .. لم تعد الحياة فى الجزيرة هادئة كما كانت فى الماضى .. ولم تعد شواطئها توحى

بقصص الحب والغرام التى اشتهرت بها فى الماضى ..

لقد بدات كابرى شهرتها كمصيف عالمى فى بداية القرن الحالى عندما جاء اليها السائحون

من بريطانيا وزارها الملوك وزوجاتهم ونبلاء ايطاليا والرياء أوربا وأمريكا .. وبين الجبلين الكبيرين اللذين يتوسطان الجزيرة أقام الملوك

فيلاتهم وقصورهم ، وبدات الفنادق تنتشر هنا وهناك .. !

ومضت الاعوام .. وأصبحت زيارة جزيرة كابرى وتمضية بضعة ايام على شواطئها الجميلة

جزءا من برنامج كل سائح يصل الى اوربا .. وخاصة نجوم هوليوود .. !

لم ما لبثت الجزيرة أن أصبحت ملجأ لنوع جديد من الناس .. للرجال والنساء الذين لم

يعثروا بعد على نصفهم الآخر .. ! لقد بدأوا جميعا يغزون كابرى ليبحثوا على شواطئها عن

الحب فى المايوه .. ولكنهم ما لبثوا أن عادوا جميعا وحيدين كما جاءوا اليها .. ولم تسجل مكاتب تسجيل الزواج فى كابرى زواجا واحدا ..!

لقد ازدحمت شواطىء كابرى بالجمال ، ولكنه جمال بارد يفتقر الى الهدوء ..

هذه هى كابرى .. الجزيرة التى خلقتها الدعاية من العدم .. !

محمد تبارك



المثلة الايطالية جينا لولو بريجيدا تقف أمام أحد المحلات التجارية فى كابرى



▲

جاكلين كنيدى بدت فى مايوه اخضر ونزلت لتستحم فى مياه مصيف رافلو مع ابنتها كارولين وزوج شقيقتها وابنه .



ثريا ... امبراطورة ايران السابقة .. تعودت الذهاب الى كابرى عقب فشلها فى كل قصة حب تعيش فيها



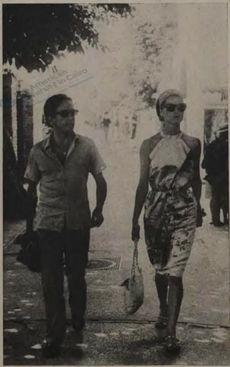
▲

اجمل سائحة زارت كابرى هذا الصيف ولفتت الانظار اليها . انها طوال الفترة التى امضتها فى كابرى كانت دائما تنام تحت اشــــعة الشمس بعد ان تحس بالتعب من الســباحة





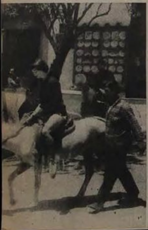
اليزابث تيلور .. لم تنجح كابرى فى مسح احزانها وتخفيف صدمة الحب التى اصيبت بها وهى تمثل فيلم كليوباترا



الممثلة الايطالية ايلزا مارتينيله وهى تتجول بفســتانها المشجر مع زوجها المصــور الفرنسى ديلى ريزو

فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه ملكة الجمال على شاطىء مايوركا رأيت الحمير الحصاوى على شــواطىء ايطاليا وفى كابرى بالذات . ان السياح هناك يتســابقون على ركوبها

▼



لحم الآدميين أطعم لحم عند الأسود!

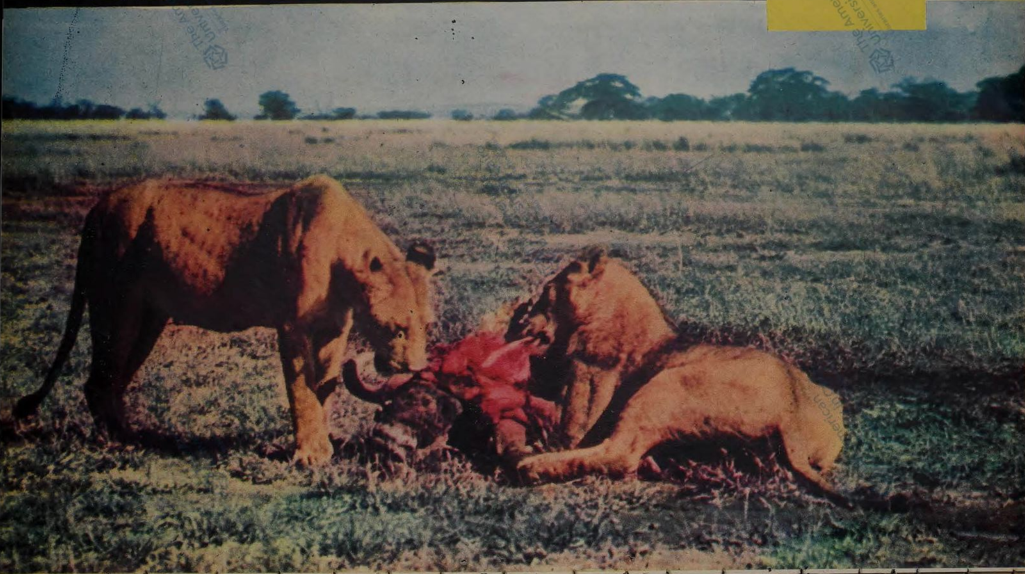
سجلت عدسة « آخر ساعة » هذه الصورة الفريدة في أدغال أفريقيا . كان الأسد يشارك زوجته في وليمة غداء .. وعادة يبدأ الأسد في التهام صيده من ناحية الذيل ويظل ينهش في لحمها حتى يشبع .. والأسد جنتلمان عندما يشترك وزوجته في التهام الضحية فهو يفسح لها المجال كلما رآها مقبلة على افتراس قطعة من اللحم وكثيرا ما يفضلها على نفسه عند الأكل .. والأسد سريع الحركة وهو ينطلق بسرعة ٢٥ كيلو مترا في الساعة أثناء مطاردته لفريسته وله قوة خارقة وان في وسع الأسد الواحد أن يجر حمارا وحشيا من نوع « الزبرا » لمسافة عدة كيلو مترات ، وهو ما لا يقوى عليه عشرة رجال .. والأسود لها مزاج خاص في نوع اللحم الذي تفضل أكله

... وهي تفضل في الدرجة الأولى لحم الخيول .. ثم يليها لحم الحمير الوحشية .. ويأتي بعدها لحم الغزلان .. وتسأل عن لحم الآدميين لتسمع من يقول

.. ان الأسد من عادته ألا يهاجم الآدميين الا عندما يصبح في سن الشيخوخة وتضعف قدرته على الخروج للصيد .. أو عندما يهاجمه أحد الآدميين فيصرعه الأسد بضربة من قبضته ثم يبدأ في التهام لحمه .. أو أن يكون قد ذاق لحم الآدميين مرة ، وبعدها يصبح هذا اللحم هو المفضل له وينقلب الى أسد يطلقون عليه في الأدغال اسم « آكل الآدميين »

.. ومثل هذا الأسد يشكل خطرا كبيرا على حياة الوطنيين الذين يعيشون في الأدغال لأنه يهاجمهم بمجرد أن يراهم ويصبح لحم الآدميين .... « اللحم المالح »

.. هو أفضل اللحوم عند الأسود .. بقي شيء واحد .. يفضل الأسد الليالي القمرية في مغازلة زوجته .. وهو رب أسرة ممتاز فهو يظل يلازم زوجته مدة حملها التي تستغرق نحو ١٠٨ أيام .. ويبقى الى جوارها حتى تشب أشباله ويصبح عمر الواحد منها ١٨ شهرا ..



النصف الحلو

يقدم هذا الاسبوع

الفهرس



بكينى مصرح به فى بلاج المنتزه تظلله برنيطة من القش يحليها شريط على هيئة ايشارب ..

البنات .. .. والصيف

مناخ مصر حار جاف صيفا .. دافىء ممطر شتاء .. والبنات فى مصر .. مرحات فاتنات صيفا .. رزينات أنيقات شتاء ..

ولما كنا فى شهر اغسطس .. أى فى قمة الحر .. فالفتنة مستيقظة على الرمال .. أو بين الامواج .. أو فى طريق الكورنيش ..

فى غابة المنتزه .. أو بين كبائن المعمورة .. أو تاكل الجمبرى فى ابو قير .. ترتدى البنطلون .. أو الفستان .. أو المايوه الكامل .. أو البكينى وذلك اذا كان البلاج الذى تنعم فيه بأشعته البنفسجية حاصلا على امر بالسماح به !!

النصف الحلو على البلاج بالبنطلون والشورت



البكيني .. في بلاج المنتزه والعجمي للأجسام الجميلة فقط!



رحلة في الغابة من الجنس الناعم فقط ..

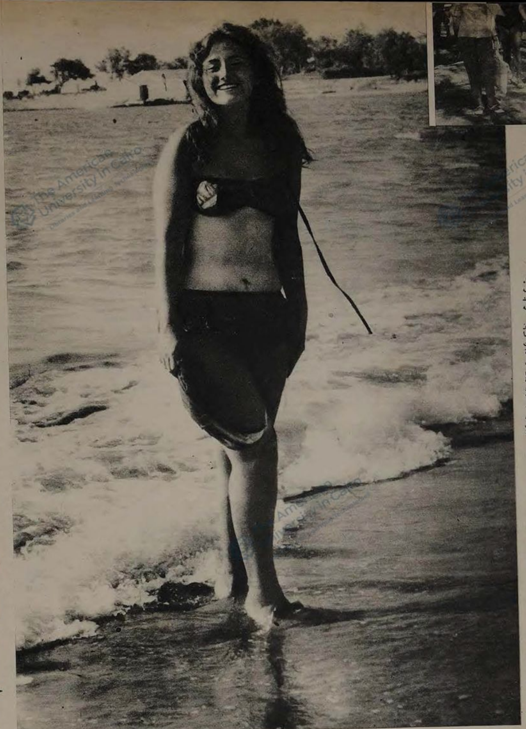
فتيات الاسكندرية ثائرات

الصيف صريح .. لايتسلل الى العظام ليرجفها من البرد .. وانما يواجه من الامام .. ليسيل العرق ويدمغ الجلد بسمرة يظل محتفظا بها لحين دخوله ابواب الخريف ..

ولذلك فالفتاة في الصيف تخاف من صراحته وتحاول أن توصلها الى نفسها مخففة عن طريق البرانيط والنظارات والكريمات .. والازياء المفتوحة المكيفة واعني بها المايوهات سواء الكامل منها او البكيني . الذي لاحظت انه بالرغم من انه لايخالف القانون في عدة بلاجات كالمنتزه والعجمي فان هناك اقلية ترتديه فيها . فبلاج كالمنتزه مثلا امضيت به يوما باكمله لم احص فيه سوى عشرة من البكيني الكبير واكثر من ٢٠٠ بكيني صغير على صواريخ الجيل الجديد وربما كان وراء ذلك فكرة خبيثة تراود عقلي .. وهو ان المايوه ذا القطعتين لايصلح الا لصاحبات القوام المثالى الغير موجود بكثرة ..

واي فتاة قبل أن تذهب في رحلة المصيف لاتذهب وحيدة .. ولا اقصد هنا انها تذهب مع العائلة .. فهذا امر مفروغ منه .. وانما اقصد انها تذهب مصحوبة بشنطة كبيرة تضم ازياء البلاج التى سترتديها لتقوم بها بالاستعراضات اليومية على الشاطىء .

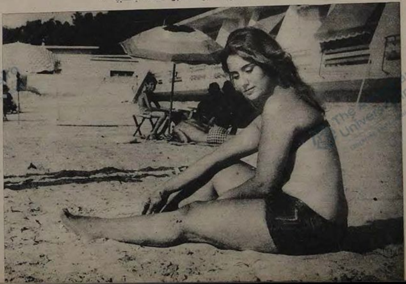
.. وبنات الاسكندرية ثائرات على فتيات القاهرة لانهن يقبلن الى المصيف بجميع مطالبهن بالرغم من وجودها كلها في المصيف بنفس الاثمان والتكاليف . ومجموعة الفاتنات المنشورة صورهن على هذه الصفحات مقتنعات بكلام بنات الاسكندرية فازياؤهن كلها مشتراه من دار انيقة للازياء في الاسكندرية صاحبتاها سيدتان من سيدات المجتمع وهما السيدتان جميلة فتحى وكاميليا ابو العلا اللتان نزلتا الى ميدان العمل تجعلا من كل حواء انيقة بالملابس التى صممتاها من اجلها ..



حسناء بالبكيني قادمة من امواج المنتزه لتجلس على الشاطىء تستقبل اشعة بنفسجية ..

وانت في الاسكندرية تلاحظ ان وجوه البنات كلها تعلوها ابتسامة كبيرة ... وراءها مرح وسعادة وراحة .. فعادة الاباء يتساهلون كثيرا وتخف حدة القيود .. فالبنت تلبس المايوه بدون خوف من نظرة استنكار من والدتها لان الديكولتيه كبير او الجوب لاتغطى الركبة..

والوقت يمر في نزهات .. الصباح على البلاج وبين احضان الموج وتحت حمامات الشمس وعلى الكورنيش .. والليل ينقضى في سينما صيفى او في جلسة لكابين التى تضج بالضحكات .. وايام لاباجورة المضاءة الى الصباح وتحتها كتب الكيمياء والطبيعة ونظريات ارسطو افلاطون وهزيمة بونابرت والعيون المرهقة من الصفحات المتلئة بالكلام المطبوع والاعصاب القلقة من القهوة الشاي وانتظار النتيجة .. كلها يريحها هواء البحر ويغسلها الماء المالح سواء اكانت صاحبتها ناجحة بتفوق . ام راسبة عن جدارة ..

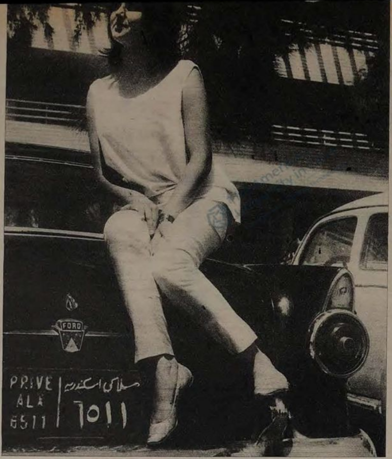


ولما كانت التقاليع تصاحب حواء اينما وجدت .. فمكانها الاكثر من مناسب و البلاج . وتقليعة النصف الحلو التى لاحظتها بكثرة على البلاج هذا الصيف نوع معين من الكلاب .. حجمه صغير وشعره مقصوص عند الكوافير بطريقة مبتكره تترك حول الارجل والرقبة قليل حلقات من الشعر .. هذا هو صنف الكلب اما اسمه فلم استطع الى الآن معرفته ..

وهذا الكلب يجب أن يكون لونه أسود وربما كان السبب لانه اللون الذي يتناسب مع جميع الالوان الاخرى . تصحبه صاحبته دائما معها لايفارقها في الماء او في الاستلقاء بجانبها في ... ليأخذ حمام شمس هو الاخر !!



استعراض بالبنطلون فقط .. أجمل زى لدى حواء ..



ماجده عبد الله صاحبة اجمل عيون زرقاء على شاطىء المعمورة فى بيجاما للبلاج من اللون الاصفر ..



صاروخ صغير يمرح بين الايدى الناعمة على رمال الشطىء ..

ازياء الشاطىء من فستان ومايوه وبنطلون وبكينى ترتديها حسناوات المنتزه ..



نوع من الرجال | الرجل المصطاف !



الرجال فى المصيف كالسمك . . من كل لون .. ومن اى صنف .. صنف سمعت عنه وصنف آخر جديد قذفته الظروف على الشاطىء .. وتراه لاول مرة .. نوع يسرح الشوك بداخله ليدميه ويعذب من حوله .. ونوع آخر يسير بدون شوك .. بدون سلسلة فقرية يسير وكل جزء فى جسمه مترنح . . حتى السلسلة الذهبية التى يعلقها على صدره لتلمع من خلال الشعرات الفقيرة هى الاخرى مترنحة .. تنعى الرجولة وتولول على الجنس الذى لم يعد خشنا ..

ولما كانت انواع الرجال « على اشكالها تقع » .. فانك تجد كل نوع منهم منجذبا الى الاخر .. اصحاب السلاسل مثلا يقدمون الى المصيف في مجموعات ويتهادون على الرمال بالمايوه اللاستكس ، والنظرات الجريئة

التى يتركونها تنزلق على كل ساق ناعمة .. واي حواء تشعر بهذه النظرات وتحاول تفاديها ، تكون قد اصابتها السهام وانضمت الى حريم

صاحبها كما يقول لاصدقائه ..والحقيقة ان اي فتاة لا تميل الى هذا النوع ، وتقول عنه اشياء مضحكة في جلسة صديقاتها ..

وعلى الرمال .. وامام البحر نوع اخر من الرجال يمثله الازواج ... وهذا يختلف باختلاف مدة الزواج .. فالعريس الجديد تجده جالسا بجوار شريكته في شهر العسل وامامهما كل مشتهيات البلاج .. بين اصابعهما .. زجاجة الكوكاكولا نصف ممتلئة وبجانبهما .. راديو ترانزيستور بينهما .. والنظرات لا تتجه بعيدا .. وضحكة مرحة تنطلق من وقت لاخر .. فالنكت لا تزال جديدة ، والدم لا يزال خفيفا .. وحكايات كثيرة لم تسمع من قبل وتقابل باهتمام كبير ..

اما النوع الثاني من الازواج .. فهو الذي يكون قد مر على عقد قرانه سنوات .. الزوج لم يعد بطلا .. حكاياته معادة ، ونكته كلها قديمة .. وزوجته تشتغل الكانافاه .. عيونهما في اتجاهات مختلفة لا تكاد تلتقى ..

فالزوجة دائما تبحث بنظراتها بين الرؤوس الكثيرة في الماء عن الاولاد وابنت الخدامة .. وهل هي معهم ام رتكتهم لتسبح بعيدا .. والويل لها اذا كان

هذا الاخير .. فالتفكير يدور حول الطريقة التى سوف تعامل بها .. هل ستؤنب بمجرد الكلام .. ام بقرصة دامية تبعث الصراخ .. ام ستترك بدون كلمة غضب ، خوفا من أن تترك المنزل وهو في اشد الحاجة اليها وخاصة في المصيف .. فهى التى تحضر الطعام وسجائر الاستاذ وتحمل الشمسية والكراسى والمايوهات والفوط والولد الصغير ، وهم في ركب العائدين من البلاج

اما الزوج القديم فعيناه تنظران بعيدا عند صاحبة المايوه الازرق او الاخضر .. أو تكون نظراته ساهمة مملة لا حياة فيها .. تستريح بعد التحديق الطويل الى النقود التى في جيبه وهل ستكفى ام سيضطر الى الاستدانة والعودة بارخص وسيلة ، بعيدا عن اي بلد فيه بلاج وبحر ورمل .. واشعة بنفسجية ..

ونوع اخر من السمك .. اسفة من الرجال .. تراه في المصيف يومين فقط في الاسبوع .. نوع يقدم في عصر يوم الاجازة ليلقى حقيبته في اي حجرة باي لوكاندة ، ويرتدي اشيك ملابس عنده وينزل الى شوارع المصيف يبحث عن مغامرة غالبا ماتنتهى بالفشل في ذلك اليوم ، ويقبل عليه الليل فتجده كالمعتاد جالسا على كرسى في سينما او على ترابيزه في قهوة يلعب الطاولة ليضيع وقت .. وفي الصباح يكون اول زائر للبلاجات .. يستعرض نفسه في المايوه .. وعندما لا يجد فائدة يرتمى بين الامواج ليمكث اطول مدة في الماء .. وبعدها يستلقى على الرمال ليكتسب سمرة سريعة يعود بها الى بلده .. الى العمل .. ليقول لاصدقائه انه قضى « الويك اند » في المصيف .. وتعجبه كلمة « الويك اند » فيظل يكررها بدلا من كلمة الاجازة الاسبوعية ليقنع نفسه

انه انسان « اسبور » وان الكلمات الانجليزية تاتى على لسانه بالرغم منه..

والرجال يشكلهم المصيف ، وايضا البلاج الذي يستحمون فيه .. فمثلا .. الرجل في رأس البر غير الرجل المصيف في الاسكندرية او في مرسى مطروح .. فهو في راس البر رب اسرة

يجلس وسط شلة من الاقارب يلعبون الطاولة ويتحدثون في شئون الاسرة .. وهو في مرسى مطروح عريس يجلس مع عروسه على الرمال يحوطهما سكون وشاعرية واصوات الامواج التى لا تمل السير اليهما .. وهو في الاسكندرية

يختلف باختلاف البلاجات .. فهو مثلا في بلاج ميامى شاب صغير يهوى التقاليع والرقص وشلل الماكسات .. وهو في المعمورة نوع شيك يتحدث في السياسة وبلاجات أوربا هو واصدقاؤه في كبائن المنتزه .. وهو في بلاجات اخرى يصرخ من الغلاء ومن ان « البنى ادم » لا يستطيع دخول اي بلاج الا بدفع ضريبة .. وتصبح الكارثة اذا ازمت الاسرة كلها الدخول ..

ونوع اخر من الرجال تستطيع ان تشير اليه وسط مئات الرؤوس الخشنة على البلاج .. رجل تجده دائما مقطبا على وجهه علامة اليأس والاستسلام للواقع الذي اصبح مرا .. هذا

الرجل يكون مصابا بكارثة .. نوعها .. انه كان يجلس مع اسرته في أمان الله في الشقة الصغيرة التى استاجرها في المصيف بعد تحويشة طول السنة .. حين فجاة .. او كما يقول المثل .. مابين غمضة عين وانتباهتها .. يقدم احد اقاربه او اصدقائه مصطحبا اسرته باولادها .. تسبقه ابتسامة كبيرة .. فيها بلادة وعشم .. وجملة روتينية تقول : ان حصيرة المصيف



واسعة ، وانهم انتهزوها فرصة ليستمتعوا بصحبتهم عدة ايام في المصيف

صاحب هذا البيت يدور فيه دائما وعلى وجهه ابتسامة مفتعلة ، وكلمة : اهلا وسهلا يبحث عن مكان خال ليقفل فيه على نفسه الباب ليصرخ من قلة الذوق والاحساس الميت ..

ونوع اخر من رجال المصيف ... اسمه المصطاف الروتينى . تجده كل عام في اشهر الصيف على نفس البلاج وفي نفس الكابين.. متخذا وضع العام الماضى والاعوام السابقة.. وفي نفس الكابينة ظهر الكرسى الى الشمس ، والجرنال في يده وعلى وجهه طيف ابتسامة راضية .. هذا الرجل يبتسم لانه لم يكسر الروتين الذي اعتاده كل عام واصبح لديه غريزة . ان الصيف يجب ان يقضى في المصيف .. وان منظر البحر وصوت الامواج يجب ان يصاحبا شهري يوليو واغسطس ونصف سبتمبر ..

ويمكن معرفة الرجل الذي يحمل لقب مصطاف لاول مرة من حديث قصير له.. فهو دائما يضحك على اشياء لا تثير الضحك ... ويدخل دائما بين كلمات حديثه بعض معالم المصيف ..

فمثلا في الاسكندرية يضحك من نطق السكان لكلمة « جينى » بدلا من كلمة جنيه .. او كلمة شريات التى تنطق غير مضخمة .. وحديثه لا يخلو من

كلمات .. « بريسوار » و « الترام ابو دورين » .. و « الريتزا » و « اتينيوس » والمكس وهانوفيل ..

وهكذا الرجال المصطافون من كل لون . ومن اي صنف . تماما كالسمك .. نوع تعرفه وسمعت عنه .. ونوع اخر جديد قذفته الظروف على الشاطىء وتراه لاول مرة !!

سناء البيسى



فتاة الجامعة في خدمة الريف



فاطمة عنان

نيره عامر تنسق منتجات المعرض التى اعدتها عضوات المؤتمر ..



مذكرات فتاة جامعية

الحلقة ١٢

كان طلب الدكتور سمير غريبا ومفاجئا .. ولكنه القاه بطريقة عادية جدا لاتثير اى شعور غير عادى .. ان العلاقة بيننا علاقة بسيطة جدا .. أستاذ وتلميذته ..

توقف تفكيرى من المفاجاة .. ثم بدأت أسال نفسى ماذا لو ذهبت مع الدكتور سمير الى نادى التجديف .. لا شىء اطلاقا .. قد أكون جريئة فى هذا الرأى .. ولكن ماذا فيه ..لاشىء يشغلنى عن شم الهواء على النيل .. وفى نادى تجديف الجامعة .. بل أنا فعلا فى حاجة الى شم الهواء وتغيير جو البيت والكلية والمذاكرة والاستعداد للامتحان .. اننى فعلا فى حاجة الى ساعة على النيل .. وعرض الدكتور سمير لاغبار عليه ..

ولكن .. ماذا يدور فى فكره هو.. ماهو قصده من هذه الدعوة .. ياه .. يالتفكيرى الغريب .. انه عائد من أمريكا وهناك اشياء غريبة علينا ولكنها عادية بالنسبة لهم .. ومنها خروج الشاب مع الفتاة والتردد على مختلف الاماكن .. وهذا بالنسبة لنا شىء غير مقبول .. ولكن بالنسبة لى .. أنا مقتنعة بضرورة ذهابى الى نادى التجديف.. وماذا لو ذهبت معه فعلا وأنا أعتقد أنه لايعنى شيئا غير عادى .. مشكلة قفزت الى ذهنى .. ان نادى تجديف الجامعة ملىء بالطلبة والطالبات .. ماذا سيقولون عنى عندما يروننى مع الدكتور سمير .. لاشك أنهم سيثيرون عنا شائعات .. ولكن .. هل يمكننا أن نربط السنة الناس ؟! ان نادى تجديف الجامعة امتداد رياضى للجامعة

وقفز الى ذهنى خاطر أزعجنى .. لو رآنى أحد من اقاربى مع الدكتور سمير .. ماذا أقول لهم فى البيت ؟.. سأقول لهم أنه أستاذى .. فيها حاجة دى .. طبعا فيها .. أنه رجل .. يالتفكيرهم فى البيت .. انه لايقدر ولا يتطور .. لقد تطورت أنا واصبحت أرى أشياء كنت أرتعد من مجرد التفكير فيها أشياء عادية جدا .. ومنها التفكير فى الخروج مع رجل ..

كانت هذه أفكارى تتلاحق بسرعة .. أسئلة يجد ذهنى لها الجواب .. فقد كانت صافى الكامنة فى نفسى تريد أن تتحرر من قيود صافيناز فعلا .. لم اعد تلميذة صغيرة .. لقد اصبحت جامعية .. كنت أخاف من نظرات الشبان .. والآن أنا جالسة مع شاب فى مكتبه وحدنا .. ولو أنه أستاذى .. الا أنه فعلا فى نظرى كفتاة .. شاب .

وكرر الدكتور سمير عرضه للذهاب الى نادى التجديف وهو يقف ..

وابتسمت للدكتور سمير وأنا اقف قائلة ياللا بينا يادكتور .. انها اول مرة اذهب فيها الى نادى التجديف .

ونزلت مع الدكتور سمير .. وركبت بجواره فى سيارته.. كنا وحدنا .. كانت هذه هى المرة الاولى فى حياتى أركب سيارة رجل وحدى .. كانت سلوى معى دائما .. ولكنها الآن لاتكلمنى منذ يومين بحجة اننى الهيت على حمادة صديقها .. مسكينة صديقتى العزيزة سلوى ..

ووصلت مع الدكتور سمير الى نادى التجديف .. وهو عوامة راسية على مياه النيل بجوار الشاطىء ..

وما أن خطوت الى سطح العوامة .. تجمدت اطرافى .. لقد كان هناك أخى .. وتلاقت أنظارنا ..

(البقية فى الاسبوع القادم)

أول مؤتمر نسائى للخدمة الريفية

عاشت « آخر ساعة » أسبوعا فى المؤتمر النسائى للخدمة الريفية بالاسكندرية . حضرت جلسات المؤتمر التى عقدت بمدرسة الشاطبى الاعدادية للبنات واستمعت الى المناقشات البناءة التى تهدف الى خلق جيل من القيادات النسائية المحلية للعمل فى ميادين الخدمة الريفية . اشتركت فى هذا المؤتمر الطالبات أعضاء المؤتمر الوطنى للقوى الشعبية وأعضاء اتحادات الطالبات بالجامعات والمعاهد ومندوبات عن الفلاحات من جميع المحافظات .

اهداف المؤتمر

تحدثت فاطمة عنان مديرة مكتب النشاط النسائى بالاتحاد القومى ورائدة النهضة النسائية عن اهداف المؤتمر فقالت:

– انها تتضمن تنظيم الجماعات الطلابية وأعداد القادة فى الجامعات والمعاهد ودراسة النشاط الاقتصادى والاجتماعى والصحى والتعاونى للمرأة فى مختلف المستويات .

مناقشات اللجان

ودارت المناقشات فى ٨ لجان فنية متفرعة عن المؤتمر وهى:

لجنة التنظيمات النسائية ، وبحثت مسئولية العمل الثورى ودور المرأة فيه والتجمعات النسائية فى المجتمع الجديد ، والتنظيمات الطلابية وعلاقتها بالتنظيمات النسائية والاتحاد النسائى ..

ولجنة الخدمة العامة ، وبحثت دور الفتاة فى الخدمة العامة ومشروع الخدمة الاجبارية للفتاة وميادين النشاط الاجتماعى ودور الفتاة فى الخدمة الريفية .

ولجنة المجتمع الريفى ، وبحثت التراث الاجتماعى للقرية العربية ومشاكل المجتمع الريفى ، وأساليب الاصلاح وتطوير القرية العربية ودور المرأة فى تنمية المجتمع الريفى ..

ولجنة التوجيه والاعلام ، وبحثت العلاقات الانسانية ووسائل الاعلام ، وأجهزة الثقافة ، وواجبها فى نشر الوعى القومى والثقافى فى جميع القطاعات ..

ولجنة الشئون الاقتصادية ، وبحثت الصناعات الريفية المنزلية والصناعات الزراعية كوسيلة لزيادة دخل الأسرة ودور الفلاحة فى الجمعية التعاونية وجمعية الاصلاح الزراعى ودورها فى مقاومة الآفات الزراعية ..

ولجنة الشئون الاجتماعية ، وبحثت مشاركة المرأة فى النشاط الايجابى فى القرية وممارسة المرأة للحقوق السياسية فى المجتمع الريفى والعادات والتقاليد التى تؤثر فى الاسرة والمجتمع وتنظيم الاسرة فى الريف ودور القيادات النسائية الريفية فى التوعية القومية فى القرية .

ولجنة الشئون الصحية ، وناقشت وسائل الاتصال بالجماهير وحملات النظافة وتنظيمها ورعاية الأمومة والطفولة والامراض المتوطنة وتحسين البيئة .

واللجنة الثقافية : وكانت مهمتها بحث دور الفلاحة الواعية فى التوجيه والارشاد ومدرسة القرية وخدمة البيئة ومكافحة الامية ومكتبة القرية والتعاون مع اللجان المحلية الاخرى .

المرأة فى خدمة الوطن

واشتركت **فاطمة عنان مديرة المؤتمر** فى مناقشات جميع اللجان ، وطالبت الاعضاء بعرض اقتراحاتهن فى صراحة وحرية للوصول الى تحقيق الاهداف . ووجهت كلمة الى جميع المشتركات فى المؤتمر جاء فيها :

– ان المرأة العربية تشكل عنصرا أساسيا فى المجتمع ، وتحتل مكانتها فى مجال العمل الثورى ، ويجب ان تؤكد العهد على أن تضع نفسها فى خدمة الوطن العظيم ، مهتدية بهدى قائدنا البطل الرئيس جمال عبد الناصر ..

وقالت : ان جزءا كبيرا من القطاع النسائى لا يزال يرنو ببصره الى أيد فتية بناءة تشده الى مجالات العمل الوطنى وتتيح له فرصة مسايرة التطور السريع الذى يتناول كل جوانب مجتمعنا .

وقالت : يجب على الطالبات الاسهام فى عمليات الدفع الثورى ..

وقالت فاطمة عنان « لآخر ساعة » : ان القيادات النسائية الرشيدة التى تمتد جذورها الى القاعدة الشعبية النسائية دورها فعال فى تفجير هذه الطاقة وتعبئتها وتوجيهها نحو الغايات المنشودة .

وقالت : ان هذا المؤتمر يعد نفسه أول انطلاقة فى تاريخ المرأة العربية التى تمثل الدفعة القيادية الكبرى على اساس يضمن تجميع هذه الطاقات الفتية واطلاقها نحو غايات النضال الوطنى ..

وحضرت « آخر ساعة » جلسة هامة عقدها المؤتمر اذاع فيها توصيات هادفة تتضمن : تكوين لجنة دائمة للقيادات الطلابية من الطالبات أعضاء المؤتمر الوطنى وممثلات عن الطالبات بالمحافظات بمكتب النشاط النسائى مهمتها افساح المجال للفتاة العربية لتصبح ركيزة للتنظيمات النسائية

وقرر المؤتمر تحديد نظام للخدمة الاجبارية للفتاة المنتظمة فى مرحلتى التعليم الثانوى والعالى اسوة بما يؤديه الفتى فى شرف الخدمة العسكرية .

تجنيد وسائل السلام

وأوصى المؤتمر بتجنيد طاقات الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون لتوجيه الشباب العربى من فتية وفتيات توجيها سليما خالصا من الشوائب .

ووجه المؤتمر نداء الى كل وسائل الاعلام يتضمن تخصيص أبواب ثابتة يوميا لتوجيه المرأة ونشر أخبارها الهادفة ..

ابراهيم مصبح



كاميليا البنهاوى طالبة بصيدلة الاسكندرية تشرح التنظيمات النسائية ..

ثناء عباس وجمالات ابراهيم يعزفان قطعة موسيقية عنوانها « بنت عربية »



غير معقول

* شيئان مظلومان بالاسكندرية .. التاكسى والمصطاف .. الأول لأنه أجهدته عشرات الاعوام فى عمل متواصل وأصبح يحتاج الى الاحالة للمعاش .. والثانى لأنه يضطر الى ركوب الأول الذى يحتاج منه الى النزول فى كل منحنى للاشتراك فى « زقة لأجل عيون سيدى أبو العباس » !!

* اذا كنت من النوع الذى ينتابه الملل اذا شاهد أحد الافلام مرتين .. فابشر وسافر الى الاسكندرية واقطع تذكرة فى احدى السينمات الصيفية واجلس بمنتهى الراحة .. فالفيلم الذى قد تكون شاهدته أكثر من مرة .. لن تتعرف عليه بالمرة ..

السبب ان أصحاب دور السينما هناك يستعملون طريقه جديدة فى العرض وهى ان يستمر عرض الفيلم الذى يستغرق ساعتين نصف ساعة فقط .. وبعد كلمة النهاية يتضح انه مازال هناك متسع من الوقت فتعرض الاجزاء التى اختصرت من الفيلم ..

اخشى اذا استمر الحال على هذا المنوال .. ان نشاهد اليوم البطل وقد مات وبعدها اعلانا يقول احضروا غدا لرؤية كيفية اصابته بالرصاص !!

* من أرذل المناظر فى الاسكندرية منظر الاسرة العائدة من البلاج الى المنزل .. البك يحمل الجريدة والست تحمل شنطة يدها .. والعيال كل واحد يحمل جردل البلاج ووراءهم الخادمة الصغيرة التى تحمل الشمسية ونصف دستة كراسى وشنطة ثقيله بها الملابس المبلولة والواد الصغير وهو يبكى .! متى يختشى « الأسياد » على دمهم ولا يلقون هذه الاعباء على بنت مسكينة كل ذنبها انها ولدت فقيرة .؟

لو انصف بوليس الآداب لقبض على مثل هؤلاء الاسياد المتوحشين .. بدلا من مطاردته للمايوهات البكينى التى لاتضر أحدا !!

ان عندنا جمعية الرفق بالحيوان .. فمتى توجد جمعية الرفق بالانسان ؟!

* ملاحظة معقولة وصلتنى من القارىء فاروق لطفى واحب ان أؤيدها .. وهى ان كلية الفنون الجميلة قسم الفنون تشترط فى المتقدمين اليها حدا ادنى للمجموع فى الثانوية العامة .. مع ان الرسم ليس من مواد امتحان الثانوية العامه .! وفى نفس الوقت تعقد لهم امتحان مسابقة للحكم على صلاحيتهم للرسم قبل ان تقبلهم ..

والسؤال الذى اوجهه الى الكليه : كيف تضمن ان اصحاب المجاميع الكبيرة يتمتعون بموهبة الرسم .؟ ومن يدريها ان الذين لم يحصلوا على تلك المجاميع ليس بينهم من يملك موهبة حامد سعيد او سيف وانلى او حتى بيكاسو نفسه ؟!

فى رأيى ان امتحان المسابقة يكفى للحكم على صلاحية المتقدم الى كلية الفنون .. وانه ليس من شروط الفنان الماهر ان يكون شاطرا فى الحساب والجبر والطبيعة والكيمياء !!

س . ١ .

بختك هذا الاسبوع

من ٢٢ يناير الى ٢١ فبراير
مغامرة أو صفقة يتوقع لها النجاح . تحتك مع بعض المحيطين بك فمن دبلوماسيا

من ٢٢ فبراير الى ٢١ مارس
واصل جهودك فالحظ حليفك . تفاد توجيه اللوم للآخرين مادمت تثق بهم .

من ٢٢ مارس الى ٢١ ابريل
حظ سعيد فى جميع نواحى حياتك .. تصلك اخبار سارة لم تكن تتوقعها .

من ٢٢ ابريل الى ٢١ مايو
مشروع سفر يعرض عليك فتقبله وأنت مطمئن. زيارة من صديق تغيب طويلا

من ٢٢ مايو الى ٢١ يونية
تصادف نجاحا فى عمل جديد . اعمل ما فى وسعك للوقوف على حقيقة الاشياء

من ٢٢ يونية الى ٢١ يولية
زيادة فى الدخل ولكن هناك مصروفات مفاجئة اهتم بصحتك وتجنب الارهاق .

من ٢٢ يولية الى ٢١ اغسطس
أسبوع يتميز بالعمل والنشاط . لاتجعل للشك مجالا فى حياتك . تنال تقديرا يرضيك

من ٢٢ اغسطس الى ٢١ سبتمبر
مسئوليات كثيرة تقع على كاهلك هذا الاسبوع . لاتخلط بين العاطفة والنفع الشخصى

من ٢٢ سبتمبر الى ٢١ اكتوبر
موضوع دقيق يحتاج الى كثير من التفكير .. خبر مفاجىء يتصل بالناحية المالية

من ٢٢ اكتوبر الى ٢١ نوفمبر
تريث قبل ابداء رأيك فى مسألة عائلية هامة. سعادة كبيرة تظلل أسرتك

من ٢٢ نوفمبر الى ٢١ ديسمبر
لاتتعجل الحوادث واترك الامور تسير فى مجراها الطبيعى . تنعم بوفاق مع المحيطين بك

من ٢٢ ديسمبر الى ٢١ يناير
كن دائما مع الله وستحقق كل آمالك . قريب يقدم لك خدمة كبيرة .

« كانت مارلين تبحث دائما عن شيء يكمـل المجد .. شيء من القلب .. يبعـث الدفء والحنان »

هوليوود .. لاتزال تحقق



لايزال الغمـوض يحيط بالاسباب التى دفعت الاسطورة الحالمة الى الانتحار ..
ولا يزال الشـك يطرق ابواب هوليوود فى عنف ... ويقلق راحتها .. ويثير مجموعة من الاسئلة الحائرة .. التى تحاول ان تبحث عن اجابة واحدة صادقة فلا تجد ..
ووسط هذا الزحام المتلىء بالاسئلة المتراكمة ، تجد من يقول لك .. انهـا عقدة اليأس .. مشكلة الدمار عندما ينقلب على صاحبة .. ان مارلين مونرو كانت بطبعهـا مغرمة بالتحطيم ... كانت فى حاجـة دائما الى رجل اكبر منها سنا .. رجل مجرب .. له خبرة .. يسـتطيع ان يسيطر عليهـا ويجعلها تلوذ به فى فترات ضعفهـا .. وكانت تحصل فعلا على هذا النوع من الرجال .. ولكنها للاسف ... وبمجرد ان يصـبح الرجل من هذا النـوع فى متناول يدها .. كانت تسـعى الى تحطيمه على الفور .. وهكذا فعلت مـع كل الذين لاذت بهم .. وعلى رأسهم « آرثر ميللر » .. الى ان وجدت نفسها اخيرا وحيـدة فى هذا العـالم ! وليس معها اى شيء سـوى الندم .. واليأس .. وهكذا انتحرت القطة الجميلة !



ويختفي هذا الرأى .. ويظهر رأى آخر يقول : ان عظمـة مارلين مونرو هى التى قتلتها .. انها تربعت على عرش قريب من العرش الذى تربعت عليه الملكة اليـزابيث .. وتمتعت فوقه بالنفوذ المطلق ..

فمارلين مونرو امرأة عظيمة .. الا انهـا من نوع معين من النسـاء العظيمات .. وهذه العظمـة كانت سر قوتها وسر ماساتها !

٤ أميال بسبب التواليت !

ومع الاسئلة المتلاحقة .. وتخبـط اختلاف الاجوبة عنها .. ازداد سـر انتحار مارلين مونرو غموضا .. وضاع خيط الحقيقة الابيض الذى جرت وراءه هوليوود واصبح كأنه سراب ..

وعادت حيـاة مارلين مونرو بكل اسرارها الى اذهان الناس .. ليتوقفوا عند عدة فصول فيها ..

وكان الفصل الاول هو يوم من ايام سبتمبر عام ١٩٣٨ .. كان عمرها فى ذلك الوقت ١٢ عاما .. وهداها تفكيرها الى ان تسير يوميا الى المدرسة على قدميها حوالى اربعة اميال .. وبهذا تستطيع ان توفر ثمن تذاكر الاوتوبيس .. ووفرت فعلا بهذه الطريقة ٥٠ سنتا ، اشترت بها قلما للحواجب وآخر للشفاه ، وكانت هذه الصفقة فى رأيها احسن صفقة من الممكن ان تقوم بها فتاة فى مثل سنها !

وصبغت مارلين شفتيها بلون احمـر فاقع ، واستخدمت قلم الحواجب بطريقة بارزة .. وكتبت فيما بعد فى كتـابها «حقيقتى» التى روته للكاتبة «بن هيكت» تقول :

« ان وصولى الى المدرسة وشفتاى مصبوغتان وحاجباى شديدا البـروز ، والجاكتة التى البسها ضيقة ، جعـل الجميع فى منتهى الذهول » .

وعند هذه الواقعة توقف كثير من الناس .. وقال بعضهم : انها احدى الوقائع التى رسمت امام عقل مارلين مونـرو طريقا ارتفعت فى ضوئه الى المجـد .. وعندما فشل هذا الضوء فى ان يهديها الى الحنان والحقيقة كانت نهاية فاتنة السينما ! .

واستشهد بعض هؤلاء الناس بموريس زولتوف الذى كتب عن مارلين مونرو ، بعد ان ظل يبحث عن سؤال واحـد لمدة ست سنوات .. وكان السـؤال هو : مانوع مارلين مونرو ؟ ..

ان زولتوف نفسه علق على هـذه الحكاية بقوله : « كانت تهتز وهى تسير فى هذه الملابس الضيقة .. ومن تلك اللحظة عرفت مارلين كيف تثير انتباه العالم .. وكان العالم الذى تحـلم به هو عالم السينما .. وقد اثارت هذا الوسـط بالفعل .. واستطاعت ان تحصـل منه على شهرة عالمية .. وعلى ثروة .. وعلى نجاح فنى .. واصبحت مارلين مونـرو الجميلة .. سعيدة امام الناس .. تعسة عندما تعود الى نفسها .. تائهة تبحث دائما عن شيء يكمل هذا المجد .. شيء من القلب .. يبعث الدفء والحب » ! .

راته والدها فى صورة !

والبحث عن الدفء والحنان جعـل مارلين مونرو تعسـة فى كل حـالات زواجها وغرامياتها التى انتهت بالفشـل .. فكل الذين ارتبطت بهم ، كانت تبحث فيهم عن شيء يعوضها عن فترة الطفولة القاسية التى مرت بها .. وكانوا فى كل مرة لا يريدون منها الا جسدها الذى اشتهرت به ..

ان الطفولة الحزينة التى ترسبت فى اعماقها ، وظلت تؤرقها عندما تربعت على عرش القمة .. هذه الطفولة كانت من الاسـباب الهامة التى دفعتها الى هذا المصير المؤلم ..

ان اسرة نورما جين ، او مارليـن مونرو فيما بعد ، كانوا فقراء .. فلم تكن الصحف تكتب عنهم .. وحتى جيرانهم لا يذكرونهم الآن .. وبقايا المعلومات عن حياتهم عبارة عن خليط من البـؤس والاضطراب والجنون والموت !

وتعالوا نسمع ماتقوله مارلين عـن اسرتها :

- « قيل لى ان مهنة والدى خباز .. ولكن ليس هذا هو السبب الذى من اجله لقبونى بكلمة « بيكر » التى معناها خباز .. فهذه الكلمة ماخوذة من اسم زوج امى الاول .. فقد تزوجت امى من المستر بيكر وعمرها ١٥ سنة فى المكسيك .. وكان جدى رساما فى هذه المدينة .. وعمل فى وقت من الاوقات فى حقول البترول .. ولم اسمع عن اى موهبة للتمثيل فى اسرتى .. ولقد سمعت ان جدتى كانت جميلة .. ولم تكن امى فى مثل جمالها ، وجدتى كانت من ايرلندا ، فكل معلوماتى عن نفسى هى اننى خليط ايرلندى واسكتلندى ونرويجى .. وكان لامى طفلان من زوجها .. احدهما مات .. اما اختى الباقية فليس بينى وبينها اية رابطة الان .. وكل ما اعرفه عنها هو انها متزوجـة من مهندس طيران .. اما اين تقيم ؟ ... فهذا ما لا اعرفه .. وان كنت اسمع انهـا تعيش فى فلوريدا او سـانت بيترزبيرج .. فانا لا اعرف مكانها .. ولم اشاهد أبى ابدا .. ولم يشاهدنى هو .. فقد قالت لى امى « انه قتل عندما كنت صغيرة .. » .

وكان والد مارلين واسمه «مورتنسون» مغرما بشيئين فى حياته .. الموتسيكلات السريعة .. والنساء ..

وكان يعمل خبازا متنقلا .. وبهذه الطريقة كان يحقق نزواته الغرامية ،

خيانة فى عز النهار !

وكانت جلاديس بيكر من صنف غريب من النساء .. صنف يحب الرجال الذين يهجرونهن ..

وقد انتقلت مع زوجها الاول بيـكر الى لوس انجليس بعد الحرب الاولى .. وكان بيكر يعمل فى محطات البنزين .. اما هى فقد تعرفت الى واحدة اسمها جريس ماكى .. وكانت جريس تعمل امينة لمكتبة افلام كولومبيا .. واستطاعت صديقتها الجـديدة ان تلحقها معهـا بالعمل فى هذه الشركة .

وفى أحد الايام عادت مسز بيكر الى بيتها مبكرة لانها كانت مريضة .. وكان اطفالها فى المدارس .. وكان زوجها فى البدروم فى موقف غرامى مع امرأة اخرى .. وأصيبت بصدمة عاطفية كبيرة .. وبعد هذه الحادثة بفترة وجيزة خطف مستر بيكر اطفالها .. وابلغت البوليس بذلك .. وتتبعه بعض المخبرين حتى عثروا عليه فى احدى الولايات الجنوبية .. وكان قد طلقها .. وتزوج اخرى .. واصبـح مضاربا فى البورصة .. وغنيا .. فدفع لها نقودا تنازلت على اثرها عن الاولاد الى الابد !

والتقت الام بعد الحادثة بسـنوات بالخباز الذى بادلها الغرام ، وانجب منها نورما جين او مارلين ..

وكانت أعز صديقات مسز بيكر فى هذه الفترة هى « ليل فيلدر » .. التى كانت تعمل فى شركة

ان هذه السيدة ، على الرغم من ان عمرها الان ستون سنة ، لا تزال تذكر ايام الصـداقة .. تذكر جريس ماكى وجلاديس بيكر ..

لقد قالت عن ام مارلين مونرو ... انها كانت سعيدة .. وجميلة جدا .. من اجمل السيدات اللاتى عرفتهن فى حياتها .. وقالت : ان قلب هذه الام كان حنونا جدا .. وكانت صديقة لطيفـة الى ان اصيبت بالمرض .. فقد كانت قبـل مرضها مرحة وتحب دائما أن تدخـل السعادة الى قلوب الناس ..



رغبة فى خلع الملابس !

وكانت مارلين مونرو تحلم دائما بان تصبح جميلة جدا ، لدرجة ان النـاس « يتلوحوا » وهم ينظرون اليها عندما تمر امامهم ..

وعندما كان عمرها ست سـنوات ، تخيلت نفسها وهى تمشى عاريه ..

وكانت دائما تتخيل نفسها هكذا وهى فى الكنيسة .. فبينما كانت انغـام التراتيل ترتفع ، كانت تشعر برغبة فى خلع كل ملابسها .. كانت تريد ان تقف عارية ليراها الله وكل الموجودين .. وتقـول مارلين :

« ان امنيتى ان اقف عارية ، ليس فيها اى نوع من الخجل او الشـعور بالاثم .. اننى اريد ان يرانى الناس وانا عارية ، لاننى كنت اخجل من الملابس التى كنت ارتديها .. فعندما اكون عارية فانا على الاقل اشبـه كل البنـات المحميات .. اما وانا مرتدية ملابس الملجأ فان منظرى منفر يثير الاشمئزاز ! »

تحاول قتل صديقتها !

ولم تكن تعاسة مارلين مونرو فى طفولتها هى التى تؤرقها ، وهى على سلم المجد .. ولكن كانت هناك صورة تزعجها .. وتقلقها فى اليوم اكثر من مرة ..

انها صورة أمها عندما ابلغت صديقها الخباز بانها حامل ..

ولم يرد عليها الصديق باى كلمة .. واخذ موتسيكله وهرب ..

ومنذ هذه الحادثة بدأت ام مارلـين تتحدث مع نفسها .. وتهمل طفلتهـا .. كانت تنسى اطعام الطفلة او تغـيير ملابسها .. وكانت تقوم بذلك جريس ماكى صديقة ام الطفلة .

وذات ليلة اتهمت الام صديقتها جريس بانها تريد أن تضع السم لطفلتهـا فى الطعام ..

واسرعت الام الى مطبخها .. كانت فى هذه اللحظة قد فقدت عقلها كليـة .. واخذت سكينا طعنت بها جريس ..

وجاء البوليس .. ونقل جـريس الى مستشفى بقيت فيه عدة أشهر .. ونقلوا الام الى مصحة عقلية ..

وبعد ان خرجت جريس من المستشفى تولت امر نورما .. الا انها لم تكـن تستطيع العناية بها الا ليلا ، لان عملها كان دائما بالنهار ..

والنتيجة ان جريس بدأت تبحـث عن أسرة تتبنى جين ولو فى النهار .. وكانت أول سيدة تتبنى مارلين تمتلك عزبة فى جنوب هوليوود .. وكانت هذه السيدة تجعل مارلين تمسح البلاط طول النهـار وتغسل الاطباق .. وكان رب الاسرة وزوجته من الناس الذين يحافظون على تعاليم الدين بدقة .. ولذلك جعـلا مارلين تحفظ هذه الجملة عن ظهر قلب :

« اننى عائد .. وليساعدنى الله على الا ابيع واشترى .. والا اشـرب مشروبا روحيا مادمت حيا .. والا اذكر اسم الله بدون سبب » .. حفظت مارلين هذه الجملة وظلت وفية على عهدها معها حتى وهى فى القمة !

وكانت الاسرة الثانية التى تبنـت نورما جين اكثر تدينا .. وكانـوا يقولون لها ان الصلاة هامة ، لانها لو ماتت فجأة فى منتصف الليل فانها ستجد الجنة من نصيبها .. وقالت مارلين مرة : ان هذه الاسـرة جعلتها تشعر بعدم الاطمئنان !

والاسرة الثالثة كانت تهتم جـدا بمشـكلة الخطيئة .. وكانت تجعل نورما تذهب الى الكنيسة يوم الاربعاء مرة ، وثلاث مرات يوم الاحد .. وكانت تحضر مع افراد هذه الاسرة

فى سر انتحار مارلين !

ناقد فنى يبحث عن واحدة تشبه مارلين مونرو لمدة ست سنوات

حكاية مستر K أول رجل بكت مارلين تحت قدميه



ركيت عاشت وهي تخاف من الظلام .. والنوم على المخدات !

.. الحفلات الليلية .. وحينما كانت تحاول ان ترقص او تغنى مثل الفتيات اللاتى فى سنها ، يقولون لها : ان تلك الاشياء خطايا ..

وحيد ! كانت تطلب منهم ان تذهب الى السينما ، يقولون لها : ماذا يحدث لو قامت القيامة وأنت فى السينما ؟ .. ان الله سيحرمك من هؤلاء القوم الخاطئين

والاسرة الرابعة التى عاشت معها في عام ١٩٣٦ قررت نورما أن تدخل فى روعها ان الزوج والزوجة هما ابواها الحقيقيان .. وكانت تناديهما بابا وماما .. وذات يوم، قالت لها السيدة: من الذي اذن لك ان تقولى لى ماما ؟ .. انني لست امك .. انني لست من أقاربك .. انك مجرد ساكنة عندي !

وفى سبتمبر من هذا العام دخلت نورماجين المدرسة .. وكان كل الاطفال يقفون فى الطوابير مع ابائهم ماعدا هى وسألتها احدى المدرسات :

- اين اسرتك ؟
- لا اعرف
- هل ماتت امك ؟
- نعم .
- ووالدك كذلك ؟
- اظن ذلك !

وسمعت احدي الفتيات ذلك الحديث، فقالت لامها : انظرى يا امى .. ان تلك الفتاة يتيمة ..

وسمعت نورما بين هذه العبارة فارتكزت على الحائط .. وانفجرت باكية!

اتهام مارلين بالسرقة !

وفي احد البيوت التى عاشت فيها مارلين بعض الوقت اتهموها بسرقة عقد لؤلؤ ..

وكتبت مارلين تعليقا على هذه الحادثة: « انني لم أنس ابدا الخجل والاهانة اللذين شعرت بهما .. لقد تركت هذه الوصمة فى نفسى اثرا ظل معى طول حياتى » .

وعاشت مارلين مع سيدة كانت تستخدم بيتها كبنسيون .. وكان اهم رجل يقيم عند هذه السيدة رجلا مسنا لا يبتسم ابدا.. وكان يرتدي ملابس داكنة .. ويضع ساعة ذهبية في جيب سترته.. وكان اغنى رجل في البنسيون ولذلك كان امره مطاعا ..

وفي احدي الامسيات اشار هذا الرجل الى نورماجين .. وقال لها :هل لك ان تاتى هنا دقيقة ؟ .. ودخلت واغلق الباب بالمفتاح وقال لها : الآن اصبحنا وحدنا .. وكان يبتسم بطريقة غريبة لم ترها من قبل ولم تفهم مغزاها .. وقال لها : انه سيعطيها هدية لطيفة اذا سمعت كلامه .. ولم تعترض نورما جين ، فقد تعودت ان تسمع الكلام .. وحينما فتح الرجل الباب مرة ثانية كانت نورما جين ترتعش وتبكى .. وهرعت الى سيدة المنزل وقالت لها : يجب ان اقص عليك مافعله مستر ك . انه .. انه .. وصاحت السيدة في نورما : اسكتى والا ضربتك .. انني لا اريد ان اسمع شيئا عن هذا الرجل .. انه ممتاز ..

فقالت لها : ولكنه فعل بى شيئا بشعا وصفتها المرأة ..

وقضت نورماجين ليلتها وهى تبكى .. وتمنت في اول الليلة أن تموت .. ولكنها عادت واقنعت نفسها انها لو ماتت في تلك الليلة بالذات فانها ستذهب الى الجحيم ..

ومنذ تلك اللحظة ومارلين تخاف الظلام .. وتنام نوما غير مطمئن ... وتخاف المخدات لانها كانت تحلم دائما بأن المخدة من الممكن ان تخنقها !

هذه هى ماساة مارلين مونرو في طفولتها ..

المأساة التى لم تستطع ان تتخلص منها حتى وهى على قمة المجد ..

وماتت مارلين .. واحلام الطفولة السعيدة تداعب مخيلتها .. وتحاول النفاذ الى شغاف قلبها .. تحاول تحريك شفتيها بكلمة طالما اشتهتها .. كلمة لايقول فيها الطفل سوى : بابا .. ماما !

كمال سعد
وسهير كامل



شفيقة القبطية..



ملخص ما نشر

كانت على ذكائها وطموحها وجمالها وفتنتها جديرة بالزواج من مدير السكة الحديد !

ولكن الذى حدث انه لم يتقدم للزواج منها سوى ابراهيم عبدالسيد مساعد كمسارى البضاعة فالرجال لا يتزوجون الجميلات ولا يقبلون على النميمات ، وكانت هى تعلم ان فرصة الزواج بالنسبة لها لا تتكرر ، واكتشفت بعد زواجها ان ابراهيم مدمن كونياك وانها تعيش معه ثمانية وعشرين يوما فى الشهر على الحديدة والشكك وهم الليل ومذلة النهار!

واستمع الشيخ حسن الفنان الاعمى الذى يسكن فى غرفة على السطح الى صوتها وهى تغنى من المنور ، فعرض عليها ان يعلمها الغناء مجانا . فحرام على الحنجرة الماسية ان تغنى بغير الاصول !

وكان ابراهيم يتغيب فى عمله بقطارات البضاعة بالايام واحيانا بالاسابيع ، فوجدت شفيقة فى عرض الشيخ عليها مناها وسلواها وبدات تتلقى على يديه الموشحات والبشارف والادوار ، وتحول الصمت المطبق فى بيت مساعد الكمسارى الى انغام وليالى ومواويل وكان الشيخ حسن كريما معها الى حد ان ترك لها عوده لتتدرب على العزف عليه !

ولم تكن تدرى ما يخبئه لها القدر مع اوتار هذا العود !

وعاد ابراهيم ليفاجأ بالعود فى بيته ، فاستقبله كما يستقبل رجلا غريبا فى البيت !.

ورفع العود واهوى به على راس شفيقة فحطمه تحطيما .. ثم اصطحبها الى فرح ابنة رئيسه ، وهنـاك رقصت شفيقة وغنت وراتها زوبة الوطنية واغرتها بالعمل معها فى الايام والاسابيع التى يتغيب فيها مساعد كمسارى البضاعة ووعدتها بان تملأ ذراعيها وصدرها ذهبا وماسا !.

وضبطها وهى تعود من احد الافراح فى آخر الليـل ، فرفع لمبة الغاز واهوى بها على راسها ، وجرت شفيقة الى زوبة الوطنية وهى غارقة فى دمائها فاستقبلتها بزغرودة !

ووقع المعلم علوى فى غرام شفيقة ، وضبطت زوبة الوطنية ورقة من فئة المائة جنيه فى كيس الوسادة ، فعرفت ان شفيقة قد اقتنصت العصفور فطردتها شر طردة !

فكرهت حياة العوالم وافتتحت صالة « الف ليلة وليلة » التى اصبحت ملتقى الطبقة الراقية ، وحصلت على العربة التى تجرها ستة خيول ويتقدمها القمشجية من حشمت باشا وهى تلاعبه الورق !

الفصل الثامن | حذاء من الذهب

شقت الشمس الستائر السـوداء وخرجت لتتسكع كعادتها فى كل يوم على اطلال وجدران عمارات القاهرة القديمة ذات المشربيات العربية ومساجدها التى ترتفع بمآذنها الى السماء فى حى الغورية والصاغة ، وازدحمت الشوارع الضيقة بعربات سوارس التى تجرها البغال ، وكانت عربات سوارس هى وسـيلة المواصلات الوحيدة للطبقة المتوسطة من الناس ، وكانت العربة تنقسم الى ديوانين احدهما للسيدات والثانى للرجال ، وكان ثمن تذكرة الركوب لا يزيد على مليمين .. ولم تكن لعربات سوارس محطات ، وانما كان الراكب يقول للسـائق قف فيقف على الفور ، وكانت شوارع الغورية والصاغة كالعهد بها دائما مزدحمـة بالناس على اختلاف مشاربهم والوانهم .. وبعربات الكارو المحملة بالسـيدات والصبية وهم يتغنون بالاغنيات الشعبية المنتشرة :

سالمة يا سـلامة رحنا وجينا بالسلامة

ودخل اثنان من طلبة مدرسة الحقوق محل الخواجة عريان الجواهرجى ، كان احدهما يرغب فى شراء الشبكة لعروسه وكان الثانى يسـاعده فى انتقائهـا ، ولمح الثانى وهو يجوب بعينيه فى الفاترينات حذاء بكعب من الذهب الخالص المرصع بفصوص من الماس !

ونادى احمد صديقه ليرى هذا الحذاء الفريد فى نوعه ، وتساءل الاثنان هـل توجد امراة فى مصر تلبس فى قدميهـا حذاء بكعب من الذهب المرصع بالماس؟

وبعد قليل ترامى اليهما اصـوات القمشجية ذوى الطرابيش المغربية الحمراء وهم يفسحون الطريق للموكب ، فخرجـا من المحل يتطلعان الى هذا الحدث .. وظن المارة انه موكب الخديو ، ولكنهم راوا سيدة فى العربة موديل « زينـب هانم » التى تجرها ستة خيول وبجوار كل جواد قمشجى بملابسه المزركشـة بعض الناس كان يعرفها ، والبعض الآخر كان يضرب كفا بكف ، ووصل الموكب الى محل عريان الجواهرجى وقفز مساعد السائق الايطالى ليفتح لهـا البـاب ، ونزلت شفيقة ليستقبلها عريان وانحـنى يقبل يدها فى احترام ، وجلست شفيقة على كرسى من الجلد ورفعت الفسـتان عن ساقيها ، وانحنى عريان وتنـاول قدمها استعدادا لقياس الحـذاء الذهبى الذى جاء به الصبى من الفاترينة .

وسال احمد زميله هامسا : من تكون هذه السيدة التى حولت الجواهرجى الى جزمجى ؟

فقال له :

– حزر ؟

– اميرة من اسرة محمد على

– ابدا

– زوجة رجل غنى من رجال السلك السياسى

– ابدا

– تبقى مين ؟

– شفيقة القبطية !

– تعرفها ؟

– شفتها فى الصالة بتاعتها

– اى صالة ؟

– الف ليلة وليلة

– عمرى مارحتها

– ليه

– علشان بابا بيروح هناك !

– لما تكبر ياشاطر وتربى شنبك وتبقى راجل ح اخدك معايا !

وسكت الصديقان ليستمعا الى الحوار الذى دار بين شفيقة وعريان الجواهرجى فقد بدا على ملامحها ان الكعـب لم يعجبها وسالت عريان :

– عاجبك ؟

– ماله ؟

– انا مش عاجبنى

فقال عريان :

– ايه اللى مش عاجبك فيه ؟

قصة مسلسلة

بقلم

جليل البنداري

- مش عارفه .. اهو مش عاجبنى والسلام !

وتدخل احمد في الحديث ، فاعترض عريان قائلا :

- من فضلك ..

فقالت شفيقة :

- مالكش دعوه بيه .. سيبه يتكلم ..

وتكلم احمد فقال :

- رايي انه بدل مايركب فصين ، يركب ستة .. ثلاثة من هنا وثلاثة من هنا

فالتفتت شفيقة الى عريان وقالت :

- جالك كلامى ؟ .. اهو انا كنت عاوزه اقول كده ..

فقال عريان :

- ثلاثة وثلاثة ؟

فقال احمد :

- اقل منها ؟

فقال عريان :

- يبقوا كتير قوي

فقطعت شفيقة المناقشة بكلمة حاسمة وقالت :

- انا عاوزه كده

فقال عريان :

- حاضر يافندم .. وعاوزاها امتى؟

- دلوقتى حالا

فحمل عريان الحذاء ودخل الى باب الورشة ..

وقالت شفيقة :

- الحقيقة انا مش عاملاها عياقة .. انا مفصلاها علشان ح البسها في باريس .. لكن انت بتعمل ايه هنا ؟

فقال احمد :

- انا بانقى شبكة للوح اللى معايا ده

واشار الى صديقه !

فضحكت شفيقة وقالت :

- انا افتكرتك بتنقى شبكة لروحك !

فقال احمد :

- الحقيقة انتى فتحتى نفسى للجواز !

- بسرعة كده ؟

- احنا دلوقت في زمن السرعة .. زمن الكهربة

- لكن اللى يتجوز ده مش لازم يحب قبله ؟

فقال احمد :

- وماله .. نتجوز دلوقتى وبعدين نحب على مهلنا !

قالها بسخرية ودون ان يفكر ، ولكنها كانت الحقيقة التى جاش بها صدره في تلك اللحظة ، فقد وجد قلبه مشدودا الى هذه السيدة ، لقد التقى من قبلها بفتيات كثيرات من بنات البيوتات والعائلات ، وكانت كل فتاة يلتقى بها تحدثه وهى تنظر الى الارض في خفر وحياء ، ولا تجيب الا بقدر السؤال ولاتتكلم الا بمقدار ، وكان الحجاب يحول بين عينيه وبين الاستمتاع بكل لمحة جمال ، وكانت كل فتاة تنتظر منه كلمة واحدة تركز هى فيها كل امالها وامانيها في الحياة ، وكان هو ذا فكر متحرر لايؤمن بالزواج من اول نظرة ، ولايقر الحب من اول لقاء !

وكانت شفيقة هى اول امراة يراها بلا حجاب ولا اصباغ .. كانت كلماتها صريحة واضحة وجذابة كملامحها تماما ولم تكن تفاخر باصلها وفصلها ولاتحاول ان تتانق في حديثها ولا ان تتظاهر او تتملق آذان الناس بعبارات منتقاة واعجبه فيها صراحتها ، واعجبها فيه جراته !

وكان احمد ببذلته الغامقة وياقته المنشاة وطربوشه الاحمر المائل قليلا على جبهته ، يذكرها بالصورة القديمة التى رسمتها في خيالها من زمن بعيد وظلت تحلم بها طول العمر !

كانت تكبره ببضع سنوات ، واخذت ترقبه وهو يتحدث فرات فيه رجلا صغيرا او فتى كبيرا ، وقارنت بينه وبين جميع الرجال الذين عرفتهم والتقت بهم من اول عطوه صبى القهوجى وعزوز البقال

وابراهيم مارد شارع نخله والمعلم علوى الى حشمت باشا وغيره من كبار رجال الدولة والعمد النازحين من الارياف .

ولقد مرت شفيقة بتجارب مع الرجال لم تمر بها امراة من قبل ، وغنت اغنيات الحب واللوعة والغرام ولكنها لم تشعر بان قلبها قد بدأ يخفق الا في تلك اللحظات التى التقت فيها بفتى احلام الصبا ..

وفتحت حقيبة يدها واخرجت منها علبة السجاير الذهبية وقدمت له سيجارة فتناول منها السيجارة واشعل سيجارتها اولا ، ثم اشعل سيجارته واعتذر صديقه بانه لايدخن ، ولمح احمد فيها ذكاء وخفة ووعيا بكل ماكان يدور في البلد .

فقد لاحظ الصديق وهو يقرأ اسم الجواهرجى على [illegible] المحل ، عريان ناصف الوردانى ، فساله عن علاقته بابراهيم الوردانى قاتل بطرس غالى فانكر عريان ان له علاقة بالشاب الوطنى وان كان يتمنى ذلك !

واشادت شفيقة بقاتل رئيس النظار واختلفت مع احمد في عدد الرصاصات التى اطلقها عليه الوردانى ، فقال احمد انها ثلاث رصاصات ، وقالت شفيقة بل ست رصاصات اطلقها عليه وهو خارج من نظارته ليركب عربته ، فقبض عليه رجال البوليس وربطوه بحبل وساقوه الى احدى غرف نظارة الحقانية ، وسجنوه فيها حتى تسلمه النائب العام عبد الخالق ثروت ليحقق معه ..

استمع اليها احمد وهو مبهور ، فاسترسلت في حديثها وقالت ان السبب المباشر لاغتيال ناظر النظار هو موقفه في الجمعية التشريعية حين عرض مشروع مد امتياز قناة السويس ، فقد دارت مناقشة حامية بين بطرس غالى واسماعيل اباظه زعيم المعارضة ، وشهد ابراهيم الوردانى تلك الجلسة واعترف بانه صمم على قتل رئيس النظار منذ تلك الليلة .

ولم تكن شفيقة وحدها على وعى باحداث البلاد بسبب اختلاطها وصداقتها لكبار رجال الدولة والحكام ، فقد كان كل المشتغلين بالفنون ينفعلون ويثورون .

وقد اشتركت الامة كلها ، المسلمون منها والاقباط في الدعوة الى رفض مد امتيازات قناة السويس ، لما يجره على البلاد من خسائر ، واخذ الكتاب والشعراء والخطباء والفنانون يحثون الراي العام على الثورة ضد بطرس غالى الذي كان يحتضن المشروع ويدافع عنه !

وقد انتهت هذه الحملات بقتل ناظر النظار .

وما كاد هذا النبا ينتشر حتى سرى الرعب والخوف من بطش صاحب العرش ، وذهب الخديو عباس الثانى الى مستشفى ملتون بباب اللوق لزيارته . والتقى موكبه بموكبها في باب اللوق وقد اوقف الجنود عربتها ، حتى تمر عربته ، والقى نظرة عليها وتساءل من تكون ؟

ومن ذلك اليوم بدأ يغار من تلك الراقصة التى تشق شوارع القاهرة وطرقاتها بموكب مثل موكبه !

فبعث برسول يوعز اليها بان تهديه عربتها فرفضت شفيقة !

عاد عريان من الورشة بالحذاء الذهبى المرصع بفصوص الماس ، وعندما همت شفيقة بالانصراف دعت احمد للركوب معها ، فقبل الدعوة وتخلف صديقه بسبب الشبكة والعروس والخطبة فتمنت له السعادة ، وركبت شفيقة وبجوارها احمد وانطلق الموكب من الصاغة الى الغورية .. القمشجية يصيحون ليفسحوا الطريق فيصطف المارة على الجانبين لمشاهدة موكب شفيقة ، وتساءل الذين عرفوها عن ذلك الشاب الوسيم الجالس بجوارها ، ووقفت عربة سوارس في جانب من الشارع تفسح هى الاخرى طريقا للموكب ، وفي نهاية العربة كان مارد شارع نخلة واقفا على السلم من الخلف ببذلته الصفراء وحذائه الاسود الثقيل ، والتفت كل ركاب سوارس الى الموكب ومن بينهم ابراهيم مساعد كمسارى البضاعة ففوجئ بزوجته شفيقة !

هل يمكن ان تكون شفيقة هى صاحبة هذا الموكب الملوكى ؟!

من الذي اوصلك لكل هذا المجد والثراء ، يا ابنة الحفاة يارد الحارات والازقة !

لقد حفيت اقدامى في البحث عنك في كل مكان لكى اقتلك ياربيبة القوازى والعوالم فلم اعثر لك على اثر !

اتركبين عربة تجرها ستة خيول مطهمة يتقدمها القمشجية الذين يفسحون لك الطريق وانا اتشعبط على سلم السوارس في عز القيلولة ؟

انا ابراهيم سيدك وولى نعمتك ابات الليالى على الطوى وانت تنعمين بكل هذا وعلى حساب اسمى وسمعتى وكرامتى التى تتمرغ مثلك في التراب ؟

ولقد احببتك يا ابنة الابالسة بقدر ماكنت اشتهى ان احطم راسك او امزق لحمك بالسكين لالقيه هناك بعيدا في جبل المقطم ، يتسلى عليه الدود وتنهشه الحدادى والغربان !

ماالفرق بين اولئك الذين يستمتعون بجسدك الفائر من الكلاب الاثرياء وبين الطيور الجارحة التى تحوم حول الرمم ومثيلاتك من الساقطات ؟

ان يقف ، او يقفز ويجري وراءها فيوقف الموكب ويامرها بمغادرة العربة فان لم تطع جذبها من شعرها الى الارض وانهال عليها ضربا بحذائه الاسود الثقيل القذر فلا يتركها الا جثة هامدة !

وخطرت في راسه فكرة اخرى واخرى ولكنه اثر ان يتريث ويفكر ويتدبر امره ، فمن المؤكد انها اصبحت الان ذات نفوذ وقدرة على البطش به ، اما بسلطانها واما بالمال الذي اصبح يسيل تحت قدميها كامواج البحر ، وخيل اليه انها لمحته وادارت عينيها حتى لا تذكرها رؤيته بالماضى السحيق ، ولعلها لم تره اطلاقا ، فقد اعمت المظاهر عينيها وقلبها وعواطفها واحساساتها جميعا عن ان تشعر بوجدانها بانه على قرب منها !

ابدا !

لو كانت فيها ذرة من الآدمية لما هجرتك يا ابراهيم في تلك الليلة المشئومة الى غير رجعة !

***

وسالها احمد :

- احنا رايحين فين ؟

واصغى السائق الايطالى باذنه فقالت شفيقة :

- الهرم

وفي الطريق الى الهرم قالت لشفيقة :

- ازاى تتجرا وتقولى عاوز اتجوزك ؟

- المسالة مسالة عرض وطلب !

- افرض انى رفضت

- ابقى انا الخسران

- بالعكس .. فيه واحد يتجوز واحدة مايعرفهاش ويبقى نفسه كسبان؟

- انا حاسس انى اعرفك من زمان

- يمكن مخطوبة .. يمكن متجوزة .

- لو كنتى مخطوبة او متجوزة كنت شفت في صباعك الدبلة ؟

- مش يجوز متجوزة ومش عاوزة البس الدبلة ؟

- تبقى بتكرهيه وجوازك باطل !

***

وفي الهرم .. جلسا على حجر كما يجلس تلامذة وتلميذات المدارس ومربائع السميط والبيض والدقة فنهض واشترى منه وجبة الغداء المتواضعة .

واستقبلت شفيقة هذه العلاقة الجديدة بمنتهى السعادة ، فقد رات نفسها تعيش لحظات كتلميذة من تلميذات المدارس يخفق قلبها بالحب لاول مرة ..

وقال احمد :

- انا افتكرت في الاول ان الموكب بتاعك ده ، موكب افندينا نفسه !

- وبعدين ؟

- لقيتك في عربية افندينا قلت دى واحدة من العيلة الخديوية .

- وعلشان كده عرضت على الجواز بسرعة ؟

- ابدا .. انا لما عرفت انك فنانة

- تعرف انك اول راجل طلب ايدى ؟

وراقت له عبارة شفيقة عندما وصفته بانه اول « راجل » .. واخذ احمد يتحسس مكان شاربه ولعن نفسه مرات ومرات لانه لم يطلق شاربه قبل ان يلقاها ..

وقال احمد :

- وهو فيه راجل في مصر مايتمناش شفيقة ؟

فقالت شفيقة بمرارة :

- لكن مفيش راجل منهم يرضى يتجوزها !

- كدابة !

- صدقنى يا احمد .

- كل باشوات البلد يتمنوا نظرة من شفيقة .

فقالت شفيقة باسى :

- باشوات البلد .. ؟

ثم قالت بسخرية :

- دا عربجى استعر يتجوزنى !

فقال احمد :

- لانه حمار !

***

- هو انا حمار في البيت ده

قالها المعلم عدوى معلم عربات الكارو بصوت كالرعد وهو يتساءل عن شفيقة !

كان قد عاد الى قصر حارة السقايين فلم يجدها وصرخ في الخادمات الشركسيات فلم تجبه احداهن بانها تعرف مكان سيدتها ..

وكرر عدوى صراخه فقالت احداهن:

- انا قلت لحضرتك ان الست خرجت !

- خرجت ؟ .. راحت فين ؟ .. ازاى تخرج من غير اذنى .. هو انا طرطور هنا ؟

- ماعنديش خبر يافندم

- ماقالتلش ح ترجع امتى ؟

- لا يافندم !

- كانت لابسه ايه ؟

- ماخدتش بالى يافندم !

فاغتاظ عدوى وصرخ فيها :

- طب غورى من وشى !

فقالت وهى تتصرف في برود :

- حاضر يافندم !

ونادى عدوى اللاونجية تودد وسالها :

- الست لما خرجت ماقالتلش حاجة كده والا كده ؟

- حاجة زى ايه ياسيدى ؟

- رايحة تقابل مين من ورايا ؟

فدقت تودد صدرها بشدة وقالت :

- يانهار اسود ياسيدي .. هى حصلت لحد كده ؟

- امال بتعمل ايه بره البيت لغاية دلوقتى ؟

فسكتت تودد ..

وشخط فيها عدوى :

- انطقى ..

- وانا ايش عرفنى ياسيدى ..

يحضر لك الغدا .. ويسكى ولا بيرة ؟

فقال ثائرا :

- غورى انت روخره من وشى ..

- امرك ياسيدى

وانصرف عدوى غاضبا من البيت ..

***

عادت شفيقة من الهرم الى سرايتها في المساء ، بعد ان امضت مع طالب الحقوق يوما من اسعد ايام حياتها ..

عادت وهى تكاد تطير على الارض من فرط هنائها فقد تفتحت امامها الحياة كزهرة شابة نضرة ، ورات في فتى احلام الصبا مالم تره في كثيرين من الرجال الذين يلتفون من حولها لاغراض في نفوسهم كانوا يشتهونها وكانت هى تتمنع وتراوغ وتسوف ولا تعطى بقدر ما تاخذ ولو فعلت لانهارت ورخصت ولما استطاعت ان تظل املا ومنى لكل عاشق من عشاقها الذين يعدون بالمئات ..

وكان هذا الشاب الذي ظهر في حياتها فجاة معدنا جديدا من الرجال لم يمر بها من قبل ، فهو لم يحبها لليلة او لسهرة او لكاس ، وخيل اليها انه سوف يحبها على طول الليالى ومر الايام .. فقد شعرت في ذلك اليوم بانها قد عادت في مثل سنه وان عمرها قد نقص عشر سنوات . ان اتصالها بالرجال من اصحاب الجاه والالقاب الكبيرة قد جعلها تفكر كما يفكرون وتشعر بما يشعرون حتى كادت ان تنسى انها مازالت في الربيع ، وان من حقها ان تمرح وتلعب وتجرى وتركب الخيول والحمير في صحراء الهرم وعلى هضاب المقطم وروابى حلوان ، وان تستيقظ من نومها في ساعة مبكرة لترى النهار والشمس التى حجبها عنها السهر وستائر غرفة النوم !

***

وما كادت تفتح باب غرفتها بالمسرح حتى فوجئت بزوجها الذي انقطعت اخباره عنها منذ عهد بعيد .. كان مارد شارع نخلة جالسا ببذلته الصفراء الكالحة وحذائه الاسود الثقيل القذر وقد وضع ساقا على ساق في كبرياء مصطنعة ، وكان يشرب الكونياك الردئ من زجاجة يحتفظ بها في جيب بنطلونه الخلفى !

ووقفت نجمة مصر الاولى كالمشدومة!

يا الهى .. ! ماالذي بعث الموتى من القبور ومن الذى رفع التراب عن ذلك الماضى الاليم وبعث به الى حيا ينبض بالقسوة ويهدد املى وحبى وسلامى بالغراب والدمار ؟

قال ابراهيم وهو جالس في مكانه لا يتحرك :

- حمد الله ع السلامة ياشفيقة هانم!

جليل البنداري

« البقية في العدد القادم »



يفتح قلبك

احذر سطوة العشق

انا شاب من اسرة ميسورة تعرفت الى فتاة رائعة الجمال ورقيقة الحال واحببتها حبا عنيفا وخطبتها الى اهلها منذ ايام . وفجاة ، عرفتني خطيبتي الى رجل من اقاربها متزوج وجميل وفقير ،وبذلت قصاراها لتحكم روابط الود بيني وبينه . فاستغربت مسلكها ،وحاولت ان استبعد الرجل . ولكنها عادت والحت على في ضرورة التبسط معه والتقرب اليه بحجة انه عزيز عليها لانه كان قد اسدى الى امها خدمات جليلة اثناء مرضها . فلم اطمئن انما واتقدت هواجسي وشكوكي واشعرت بها الفتاة . فغضبت واستنكرت وهددت بفسخ خطبتنا . فدب الذعر في قلبي ،وامتثلت لامرها وارتضيت بصداقة الرجل خشية ان افقدها . ومع ذلك فانا قلق وحائر ، اود ان اتزوج خطيبتي التي لا احبها فقط بل اعشقها ، واخاف في الوقت نفسه ان تكون على علاقة خفية بذلك الرجل الذي اكرهه . فبماذا تنصح ؟ ...

س.س.ل.بمصر الجديدة

ان الخطر الذي يتهددك هو انك تعشق الفتاة وتتلهف عليها . وانك قد تندفع تحت تاثير عشقك وتلهفك الى التجاوز عن وجود ذلك الرجل والاسراع بالزواج بها . فاياك ان تتسرع وتتهور . اضبط عواطفك ما استطعت، واقهر شكوكك جهدك . وما دامت خطيبتك تصر على صداقة ذلك الرجل ، فخذها انت بالذكاء والحيلة ، وسايرها في رغبتها فترة ، وتظاهر بانك واثق فيها، ورحب بالرجل وصداقته بحيث تطمئن هي الى عواطفك نحوه . فتطلق العنان لنفسها في تصرفاتها معه ، فتتكشف لك حقيقة العلاقة التي تربط بينهما . ان المجرم لا يكاد يطمئن حتى يفتضح . فاذا شاعت الطمانينة في نفس خطيبتك ، فاثار الجريمة لابد ان تبدو عليها اذا كانت حقا مذنبة . ولقد طالعت انا رسالتك بامعان ، وليس في وسعي ان اقطع بان خطيبتك مذنبة .ولكن استمساكها الشديد بقريبها ، وغضبها واستنكارها وتهديدها بفسخ الخطبة ، كل ذلك يلقي في روعي انا ايضا بذور الشك في مسلكها ونيتها والغاية البعيدة التي ترمي اليها من الزواج بك . لذلك اقول لك احذر ولا تتهور . الامن يدري . فالفتاة فقيرة وقريبها فقير وانت غني . ومن المحتمل ان تكون الفتاة على صلة اثيمة بقريبها وعلى تواطؤ معه لتضليلك وخداعك وابتزاز مالك بعد الزواج . فتظاهر بالثقة والمسايرة ، واتئد وامتحن وراقب قبل ان تتورط . فاذا تبين لك ان اطمئنان الفتاة الى ثقتك فيها وفي قريبها لم يجمح بها ، ولم يولد في نفسها فرحة مريبة ، ولم يدفعها الى اي تصرف ينم عن علاقة خفية بذلك القريب فتزوجها . والا فافسخ الخطبة حالا وانفصل عنها . على انك لن تقوى على ذلك ان لم تغلب عقلك على قلبك ،وارادتك على عشقك .فكن مسيطرا على عواطفك والا ختمت العواطف على بصرك ، ودفعتك الى التزوج بالفتاة وانت مستخف بقريبها ، ومستهتر بتعلقها به ،وغير مرتاب فيها ، ومعتقد ان في وسعك ان تفصل قريبها عنها بعد الزواج . انك ان تهورت وفعلت ذلك ، فقد تتكشف لك الحقيقة بعد فوات الوقت . فتصاب بخيبة امل مرة ، وتدرك انك كنت فريسة لرجل نذل وامراة غشاشة وفاجرة .. فاحذر سطوة العشق . واعلم ان العاشق قد يرى النار ، ثم يخدع نفسه ويزعم انها ليست بنار . فيلقي بنفسه فيها ، فتذهب حياته كلها هباء.

إجابات سريعة

الى ا.م.ع. بالجيزة

انت لست مسئولة عما وقع لانك كنت تجهلين الحقيقة . فالذي حدث كان بفعل القدر لابفعلك . فلاتحملي ضميرك هذا الوزر ، وما دام الشاب يحبك وانت تحبينه فتزوجيه على ان تخلصي له وتحاولي جهدك اسعاده كما كانت ستفعل اختك

الى و .. .بتونس

اكتبي الى السيد رئيس تحرير هذه المجلة

الى س.م. بمحرم بك .

اصبري ايضا من اجل اولادك ، وثقي ان زوجك الذي لايقصر في الانفاق على بيته ، هو رجل فيه بقية من ضمير ولابد من ان يندم يوما ويعود اليك

الى ش.ا. بالقاهرة

استمع لنصيحة والدتك . فهي سيدة مجربة وهي في هذا الموضوع اعلم بمصلحتك منك

الى ش.ن.ن. بمصر الجديدة .

سافري مع زوجك . ولاتضحي به ابدا في سبيل اهلك

الى ل.ل.بشبرا

انها لاتصلح لك . فهي امراة لعوب تريد ان يعجب بها اكبر عدد من الرجال لا ان تحب وتخلص لرجل واحد .

الى ا.ا.ن. بالقاهرة

المراة الدميمة حديث خرافة . وكل امراة في وسعها ان تكون جميلة لو عرفت كيف تبرز حسنها الخاص وكيف تقرن هذا الحسن باخلاق كريمة يقدرها طالب الزواج اضعاف ما يقدر الجمال .

النساء فرائس الخيال

انا امراة عاطفية اصبو بالرغم مني الى تحقيق حب عظيم . وقد عرفت عدة شبان قبل ان اتزوج ، فخاب املي فيهم ولم اشعر نحو اي فرد منهم بذلك الحب الذي انشده . ثم تزوجت عن حب .ولكني سرعان ما ادركت ان زوجي ليس هو ضالتي . فاسودت في وجهي الدنيا ،وعاودتني الرغبة في البحث عن رجل احلامي . فما سر هذه النزعة التي تحيرني والتي بت اخاف منها على مستقبلي ، وكيف اقاومها ؟...

م .و. بالمنشية

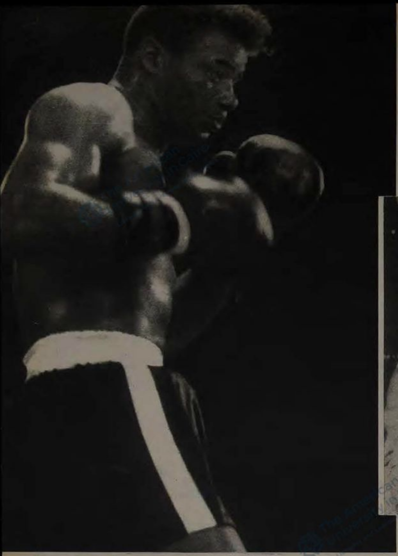
انت امراة خيالية ياسيدتي . والمراة الخيالية تحب الحب اكثر مما تحب الرجل الذي يمثل في نظرها هذا الحب فالحب باحلامه وعواطفه والامه هو الذي يشغل فكرك . وهو الذي تصبين اليه ، وهو الذي يتخذ في ذهنك صورة شعرية غامضة تجذبك . ولكنك مهما حاولت فتصورك الخيالي الشعري لن يقنع باي رجل ، لان هذا التصور لا حد له وليس في وسع اي رجل ان يحققه . فانت ان استسلمت لهذه النزعة الخيالية فلابد ان تنساقي الى التقلب من عاطفة الى عاطفة ، ومن رجل الى رجل ، فتخدعك نفسك ويخدعك العشاق ، وتصبحين نهبا مقسما لكل طامع ، وفريسة حلم مستحيل التحقيق. فثوبي الى رشدك ياسيدتي ، ولا تهدمي بيتك . واقتنعي بزوجك الذي تزوجته عن حب ، وضعي نصب عينيك المحاسن والفضائل التي احببته في البدء من اجلها وتشبثي بها . هذا هو السبيل الذي يجنبك خطر التدهور . فاسلكيه واحذري في الحب سلطان الخيال . واياك ان تؤخذي باغراء التصور والمبالغة ، ثم اعلمي ان الرجال جميعا متشابهون في جوهرهم . وان الحب لايمكن ان يكون عاطفة خالصة السحر ابدية الروعة والكمال ، لانه مقيد في الواقع بالنقص العميق المتاصل في طبيعة الرجل وطبيعة المراة على السواء .

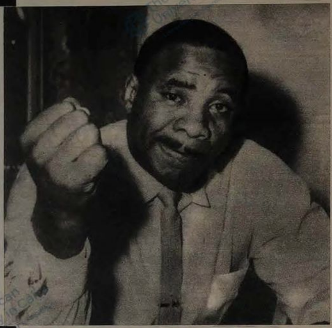




الملاكم الذى عاش مع عصابات شيكاغو يقول :

أنا أتحدى باترسون





تحقيق يكتبه : احمد علام

ليستون الذى يتحدى باترسون للفوز ببطولة العالم .. يجهل مبادئ القراءة والكتابة ..

اتحاد الملاكمة العالمى يوجه إنذارًا إلى باترسون ليقبل منازلة جون ليستون !

تتاهب شيكاغو فى هذه الايام لاخطر ملاكمة للفوز ببطولة العالم فى الوزن الثقيل .. سيلتقى بطل العالم « فلويد باترسون » الذى زار الجمهورية العربية منذ عدة اشهر مع الملاكم الشرس (سونى ليستون) الذى عرف باتصالاته المريبة مع رجال العصابات فى شيكاغو ، وكان ليستون قد تحدى باترسون لمنازلته ، وحاول باترسون ان يعتذر .. ثم اضطر اخيرا لان يقبل التحدى بعد ان وجه اليه اتحاد الملاكمة العالمى انذارا .. وينتظر ان تنقل هذه الملاكمة بواسطة القمر الصناعى تلستار لتذاع فى ٢٠ دولة فى نفس الوقت الذى تذاع فيه فى الولايات المتحدة .

.. واخيرا اتفق على أن تتم الملاكمة بين فلويد باترسون بطل العالم فى الوزن الثقيل .. وبين سونى ليستون الذى تحداه فى مدينة شيكاغو فى يوم ٢٥ سبتمبر القادم .

وكان فلويد باترسون يهرب من هذا اللقاء .

كان يخاف ملاكمة ليستون .

ووجه اليه اتحاد الملاكمة الامريكى انذارا ..

قالوا له .. اما أن تقبل التحدى . وتحدد موعد الملاكمة فى خلال ستة أشهر أو تبادر باعلان خلعك من فوق عرش بطولة العالم فى ملاكمة الوزن الثقيل .. وفى هذه الحالة .. يصبح هذا العرش شاغرا لا يتربع عليه أحد ..

وقبل فلويد باترسون التحدى .. وتحدد يوم ٢٥ سبتمبر القادم للملاكمته مع متحديه الشرس !

كان يعمل مع رجال العصابات

وفلويد باترسون كان فى الجمهورية العربية المتحدة منذ عدة أشهر ..

لقد زارها بدعوة من اتحاد الملاكمة العربى ، وعرض فيها جانبا من فنونه وتحدث عن أسرار نبوغه فى مختلف أنواع الملاكمة .

أما سونى ليستون ، فقد اشتهر فى الاوساط الرياضية وغير الرياضية بعنفه وقوة عضلاته .

واشتهر أيضا بشراسته .. وباتصالاته المريبة مع بعض رجال عصابات شيكاغو فى أمريكا ..

وفلويد باترسون عمره ٢٧ سنة .. وكان أول ملاكم فى التاريخ فاز ببطولة العالم سنة ١٩٥٦ ولم يكن قد تجاوز الواحد والعشرين من عمره .. وبعد أن فاز ببطولة دورة هلسنكى عام ١٩٥٢ . وعمر ليستون ٢٩ سنة .

وهذه الملاكمة ظلت مستعصية مدة طويلة بسبب الاعتراض على سلوك « ليستون » وكثرة اتهامه بحوادث تعدد على رجال البوليس وغيرهم قبض فيها عليه ١٩ مرة وحكم عليه بالادانة مرتين وحبس فى احداهما .. وكثيرا ما اتهم بالتلاعب فى النتائج بالتهديد وغيره من التصرفات الشاذة وأخيرا اختلف المنظمون حتى على مكان اقامة الملاكمة . بعد مارفض اتحاد نيويورك التصريح لليستون بالملاكمة لنفس هذه الاسباب . وقبل اتحاد شيكاغو اقامتها ووعد بشدة الرقابة عليها .

كيف رضى باترسون

أما البطل « باترسون » فكان رفض اللعب مع « ليستون » كما تقدم . ولكن هذا الرجل العنيف لجأ الى وسيلة الدعاية ضد باترسون بانه يتصنع الاسباب خوفا وذعرا منه ولقيت هذه الدعاية من بعض الجماهير أذنا صاغية فما كان من باترسون الا أن يبررها وأن يتحداها خوفا على سمعته فرضى أن يلاكم وفرض شروطه وقيوده التى قبلها المنظمون على ثقلها ..

تضخم حجم الملاكمة

وهذه الاحداث بطبيعتها ضخمت من حجم الملاكمة ، وزادت من جاذبيتها فى نظر جمهور الملم ، الذى لا يهمه الا أن يرى ملاكمة عنيفة ومثيرة بين بطلين كبيرين .. وعلى كثرة ما يذكر تاريخ الملاكمة من أحداث وملاكمات عنيفه ومثيرة ، فان هذه الملاكمة بالذات ستضرب الرقم القياسى فى ايراداتها واقبال الجمهور عليها .. ويقدر المنظمون ان هذه الايرادات ستتعدى بضعة ملايين من الدولارات ، لدرجة انهم قدروا نصيب البطل منها بنحو مليونى دولار على الاقل .. وسيدفع اذاعتها عن طريق التلستار ليشاهدها سكان عشرين دولة هذه الايرادات أضعاف ما قدر لها ، وستكون حدث التاريخ من غير شك .

موقف الفن من القوة

وعلق أكثر النقاد العالميين على هذه الملاكمة بانها ستمثل موقف الفن فى براعة البطل « باترسون » من القوة والشراسة والعنف التى يمثلها المتحدى « ليستون » : أما باترسون نفسه فقال : انى درست ليستون وعرفت كيف أحزمه وأخضع جبروته وعنفه الى الفن ، لا سيما أن ليستون سبق أن كسرت فكه وأمست أضعف من أن تحتمل الضربات المباشرة القوية .. واما « ليستون » فظل يتابع دعايته بأن باترسون لن يبقى أمامه أكثر من خمس جولات ، وسيرى الناس سر عناده فى عدم ملاكمتى بأنه كان فعلا يخشانى ..

الملاكمان زنجيان ثريان

وباترسون ، وليستون كلاهما زنجى وثرى : أما البطل باترسون فثراؤه من عرقه ومن ايرادات ملاكماته .. واما المتحدى ليستون فثراؤه من أنه يظاهره مليونير مهندس ، ويشد ازره بعض العصابات بشيكاغو وغيرها ، وهى بطبيعة اشتراكه فى بعض أعمالها بشراسته وقوته تدر عليه بعض الاموال .. ومظهره انه يسكن فيلا جميلة ذات فراش وثير بفلادلفيا ، ويضم ست غرف فيها ٥ آلات تليفون باسمه .. وله زوجة جميلة وغنية تدعى « جيترالدين » وتدلله وتسميه « تشارلس » كما لو كان طفلا فى التاسعة من عمره .. ويمتاز باترسون بانه متعلم ودمث الخلق حسن المعاشرة وهادئ الطبع ، بينما ليستون يقرأ قليلا ولا يحسن الكتابة الا بقدر ما يوقع للاطفال على الاوتوجراف ..

اكباب الناس على المسكرين

ويتدرب كل من البطلين فى معسكر خاص ، ومعسكرات التدريب عادة يدخلها الناس برسوم ليدرسوا مبلغ استعداد الملاكمين وأخذ صورهم ، ويهتم النقاد بهذه المعسكرات كمادة تساعدهم على الوصف والنقد والتكهن قبيل الملاكمة وبعدها .. وهى من أسباب زيادة اقبال الناس على الحلقة لمشاهدة المعركة وفى خيالهم ما شاهدوا فى المران .. لهذا يعنى الملاكمون بهذه المعسكرات ، ويستظهرون فيها فنهم وقوة الاستعداد الجدى للمعركة .

اختلاف التكهنات

والنقاد الدوليون اختلفوا فى تكهناتهم على نتيجة هذه الملاكمة : فمنهم من فضل البطل باترسون لان أسلحته أمضى من حيث انه أعمق فى الفن والدربة والاقدمية والميل الى الضرب المشروع دون الالتجاء للشذوذ ..

والبعض الآخر يرون ان « ليستون » فى قوة بدنية وعضلات فولاذية مع الشجاعة لدرجة انه أشيع عنه لقب « ذى أكتاف الثور » ، وهو شديد الرغبة الى حد الجنون فى حمل لقب بطل العالم لانه يزيد من شهرته ، ويعاونه فى ميوله الشريرة ويرفع من قيمته فى أعين العصابات التى تظاهره اذا صح أنه سيستمر فى سلوكه .

وهناك لدى الفريق الاول دليل حسى على أن « باترسون » أوذى فى سمعته من دعاية ليستون ، فهو مصمم على ضرورة الثأر منه واسقاط ادعاءاته بهزيمته مهما كلفته ، الى هذا فانه يعز عليه أن يفقد لقبه مبكرا كما حدث أمام السويدى منذ سنتين وكان صدمة قوية استطاع ان يزيل اثرها بعد قليل .. وقالوا أن فى مكنة باترسون أن يعيش بلقبه بضع سنين أخرى .

هذه المناظرات من شانها ان ترفع قيمة الملاكمة فى نظر الناس فى كل مكان ، وللمناسبة نذكر أن البطل سينال ٤٢٫٥ ٪ من دخل هذه الملاكمة ، بينما ينال المتحدى ليستون ١٢٫٥ ٪ ، وهذا تقليد لتفضيل البطل فى الدخل حتى ولو هزم .

المفاجأة والتخوف

وعالم الملاكمة دائما ينتظر المفاجأة فى مثل هذه الملاكمات العنيفة ، لان اللكم لا يترك الفرص وما أكثرها تمر دون استثمارها واقتناصها . لكنه فى هذه الملاكمة بالذات يتخوف من الشذوذ الذى يتوقعه من المتحدى ليستون ، فقد يلجأ اتكالا على من يظاهرونه ان ياتى بامور : أما تشوه جمال الملاكمة ، واما أن تؤثر فى عمرها وسلامتها .

هذه هى أعنف ملاكمة فى أحداثها ، وفى طرقيها ، وفى ظروفها ..

احمد علام

صلاح سرحان ..

عاش فى صمت ومات فى هدوء !



نجوم الاذاعة والتليفزيون ظـــلوا بضعة ايام في حزن عـميق ، لايستطيعون تمثيل الروايات المضحكة اخـــتفت الابتسامات من على وجوههم بسبب وفـاة زميل لهم من المع النجوم ، صلاح سرحان نجم المسرح القومي .

وصلاح سرحان مات فجأة ، عن ٤٠ عاما ، وكان يعيش بالذبحة ويمثل من الساعة التاسعة صباحا حتى الثالثـــة صباحا ..

كان يمثل في الاذاعة وفي التليفزيــون طوال النهار، وفي الليل يؤدي ادواره على المسرح القومى ، وهو من الممثلين القلائل الذين لم يكن لهم نصيب في السينمـــا فلم يظهر على الشاشة الا في عدد قليـل من الافلام اخرها فيلم الشموع السوداء من اخراج عز الدين ذو الفقار

وصلاح سرحان كان متزوجا ولــه ثلاثة اولاد هم عاطف وعادل وسلوى . لقد عاش في صمت وهدوء ، ومـات كما عاش في صمت وهدوء !

الإرهاق قتل هذا الفنان

فجاة اسدل الستار على حياته الى الابد ..

مات الفنان الشاب صلاح سرحان ولا تزال انفعالاته تسيطر على خشبة المسرح العربى ولا يزال صـوته المميز ينبعث من ميكروفون الاذاعة وملامح وجهه الرقيق تملا شاشة التليفزيون من خلال الاعمال الفنية الكبيرة التى اشترك فيها .

وقبل وفاته بايام كنت معه ـ مع صاحب القلب الـــكبير والابتـــسامة التى لم تكن تفارق شفتيه ـ كان يحدثنى بصفته أحد اعضاء المكتب الفنى بالمسرح القومى .. قال لى :

ـ ان الفنان لا يقتله الا الارهاق وانه مضطر لمواصلة العمل فى الاذاعة والتليفزيون والسينما الى جانب عمله فى المسرح الذى يحبه ولـكن أجره الذى يتقاضاه منه لا يفى بمطالب حياته !

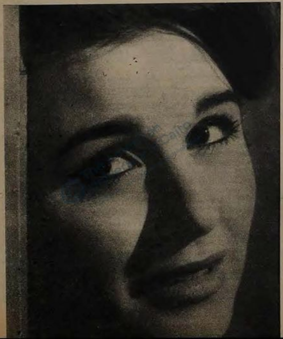
وان كل امله أن يرتفع اجر الممثل فى المسرح القومى الى الحد الذى يجعله فى غير حاجة ملحة للعمل فى غير المسرح .. وبعدا حلم صلاح سرحان يتحقق عندما اصدرت مؤسسة دعم المسرح قرارها برفع مرتبات ممثلى الفرقة واصبح مرتب صلاح سرحان ٥) جنيها فى الشهر. ومات صلاح قبل ان يقبض مرتبه الجديد تاركا زوجته واطفاله الثلاثة يواجهون الحياة .

انى اعلم ان المسرح القومى ليس به صندوق للمعاشات بالنســبة للذين لم تتجـاوز مدة خدمتهم للفرقة عشرين عاما ! ولذلك فان مؤسسة دعم المسرح امامها واجب يجب ان تؤديه لتمين أسرة الفنان الشاب واولاده الصغار على مواجهة الحياة .

لقد قدم صلاح حياته من اجل الفن .. ومات وهو يواصل رسالته .. لقد كانت لفتة الدكتور عبد القادر حاتم كريمة .. وارجو ان تتبعها مؤسسة دعم المسرح ونقابة الممثلين بلفتات اخرى .

محمد تبارك

سعاد حسنى رفضت حلم الثروة خوفا من مبدا الاحتكار ..



سعاد حسنى ترفض ١٠ آلاف جنيه !

كل النجوم . نجوم الاذاعة ونجوم السينما والتليفزيون هربوا من نـــار القاهرة الى رطوبة اغســـطس فى الاسكندرية !

سعاد حسنى تلقت وهي في الاسكندرية عرضا من احد المنتجين اللبنانيين بمبلغ ثمانية الاف جنيه في نظير ان يحتكر المنتج جهودها لمدة خمس سنوات !

والمبلغ مغر جدا بالنسبة لنجمـــة جديدة مثل سعاد وسعاد فتاة ذكية واخذت تفكر في العرض وتقلبــه على جميع وجوهه ، حتى فهمت انها تساوي اكثر من هذا العرض ، وانهـــا اذا اعتذرت عن توقيع عقد احتكار جهودها اليوم ، فانها سوف تتلقى عروضـــا اكثر ، وربما يعود هذا المنتج نفسه ويعرض عليها بعد ستة شهور مثلا مبلغ عشرة الاف جنيه .

واعتذرت فعلا،وفي خلال اسبوع واحـد تقدم لها نفس المنتج وعرض عليها ان يدفع لها الفى جنيه علاوة على العرض القديم ، ولكن سعاد اصـــرت علـى الاعتذار وقالت بصراحة انها خائفة من مبدا الاحتكار ، فقد ثبت ان الشركات التى تحتكر النجوم ، يجىء عليها وقت تقدم فيه افلاما غير مدروسة ، الغرض منها تنفيذ العقود وليس الارتفـــــاع بمستوى الفيلم ، وبالتالى ينخـــفض مستواها هى ايضا !

وسعاد تكاد تكون اذكى النجـــوم الناشئات ، فهى لا تقع فريسة الاغراء بالمال بسهولة ، وتستطيع ان تـــزن الامور وترجح كفة على كفة ثم تبت في الموضوع .

دموع الاولدفيك

ويتحدث النجوم عن مايكـــل بنتال ـ مدير فـرقة الاولدفيك ـ الــذي بـكى بالدموع وهو يودع زملاءه من الفنـانين العرب قبل ان يستقل الطائرة . وقال مايكل بنتال وهو يجفف دموعه بمنديله:

ـ لقد احببت القاهرة .. احببتها بشغف !

وكان مايكل بنتال قد اقترح علـــى المسئولين في وزارة الثقافة تنفيذ اوبرا عايدة للتروي على مسرح الهرم

وقال مايكل ان عرض اوبرا عايدة في الهرم سيجلب مئات السائحين من مختلف بلاد العالم .

فهلاو وعروس النيل

وكلف التليفزيون العربى نجمى ساعة لقلبك ـ الفتوة وفهلاو ـ باعداد برنامج مضحك يذاع في ليلة الاحتفال بوفـــاء النيل .

وفكر محمد يوسف ـ الفتوه ـ فى ان يظهر زميله فهلاو في ثوب عروس النيل ويزينها بحيث تصبح اجمل من «الرغاية» الشخصية التى ابتكرها احمد الحداد !

واخذ الفتوه وفهلاو يلفان عـــلى المؤرخين للبحث في اصل عروس النيـــل وهل كانت عـروسا حقيقية او مجرد دمية يلقونها للنيل العظيم ؟

وقال الفتوة ـ وهو مدرس بالمدارس الثانوية ـ انه يجب ان يستند فـى هذا البرنامج المضحك على حقيقة علمية حتى يعلم من لا يعلم حقيقة هذه الاسطورة القديمة التى يتوارثها المصريون جيلا بعد جيل ..

الممثل الكوميدى يبحث عن ماساة جديدة

وتردد في الاوساط الفنية ان الممثـــل القديم حسن فايق قرر هو الاخر تاليف فرقة مسرحية تحمل اسمه وتتخصـــص في تقديم المسرحيات الكوميدية .

وحسن فايق كان صاحب فرقة مسرحية منذ اربعين عاما ، وكان يوســـف وهبى نفسه ممثلا صغيرا في هذه الفرقة فلما فشل حسن فايق في ادارة هـــذه الفرقة ، انضم الى فرقة الريحـــانى وظل يعمل بها لاكثر من عشرين عاما ، ثم اصبح الان يتنقل بين فرقـــتى الريحانى واسماعيل ياسين .

وهو كممثل مسرحى يتقاضى مبلغ ٣٠٠ جنيه في الشهر . وهو اكبر مـــرتب يتقاضاه نجم مسرحى .

والمعروف عن حسن فايق انه يمتلك اجزاخانة ، وهو يمضى هذه الايام في البحث عن النجوم الذين يتعاونون مع فرقته ، ويقول اصدقاء حسن فـايق انه يستطيع ان يعيش كنجم مدلل في اية فرقة مسرحية ، ويأبى اجر بطليه ، ولكنــه ركب راسه وقرر ان يصبح صاحب فرقة جديدة او صاحب ماساة جديدة !

ايريس نظمى

حسن فايق .. قرر القيام بتأليف فرقة مسرحية لاول مرة على ان تحمل اسمه..



بلاج خاص للبنات تحت ١٦ سنة!



منى بوبوبجى ومارى تريز توتسونجى شقيقتان ، الاول عمرها ١٤ سنة والثانية ١٥ سنة تظهران يوميا على شاطىء سان ستيفانو الذى يزدحم بالبنات تحت ١٦



ريناتا سكالى ومادلين دى برنا ووينى ايطاليتان تحت ١٦ سنة تعيشان فى القاهرة وبقضيان الصيف فى الاسكندرية ، وهما من نجوم بلاج البنات الصغيرات

اغرب ظاهرة رايتها فى شواطىء الاسكندرية هذا العام هى اهتمام البنات تحت ١٦ سنه بالمايوهات البكينى .. حتى ان مجموعة ضخمه من هؤلاء البنات أصبحوا يزحمون الشواطىء التى يسمح فيها بارتداء المايوه البكينى .. ولما كانت كل هذه الشواطىء تقريبا بعيدة عن وسط المدينة مثل العجمى وهنوفيل والمنتزه والمعمورة ، فقد اختاروا الشاطىء الوحيد اللى يسمح فيه بارتداء البكينى وسط البلد .. وقد يدهشك ان يكون هذا الشاطىء هو سان ستيفانو اللى تعود الاجانب وكبار السياح النزول فيه .. ومن المدهش ايضا ان يكون ٩٠ ٠/٠ من رواد شاطىء سان ستيفانو من البنات تحت ١٦ سنة .. اما الـ ٥ ٠/٠ الباقية فهم المرافقون لهؤلاء البنات ، الاب ، الام او الاصدقاء مثلا ..

اقلب الصفحة من فضلك

سمعت لك

يكتبها من الاسكندرية - طارق فودة

* بلغ مجموع العرسان المصيفين الذين تقدموا بخطبة سناء على عيسى وعزيزة ابراهيم (اول فتاتين تعملان بمحطة شل للبترول على كورنيش الاسكندرية) ١٥ عريسا .. ينتظر الا تعمل الفتاتان بقية مدة الصيف ! ..

* محيى ابو ذكرى عاد الى القاهرة اخيرا بعد ان مثل امارته الشارقة فى مؤتمر الكشف العربى فى الرباط . هذا اول مرة يقوم فيها مواطن من الجمهورية العربية بتمثيل امارة الشارقة ! .

* منى كريمة الدكتور عبد الجليل العمرى نائب مدير البنك الدولى عادت من سويسرا منذ ايام وكانت تدرس هناك اللغة الالمانية ، كان فى استقبالها فى المطار خالتهما ليل سيف الدين وشقيقتها مى ..

* يوسف بشاى وزوجته جمال فام يقضيان خمسة عشر يوما فى مخيم نادى الشبان المسيحين بالمندرة .

* بعثة من المهندسين الهولنديين وصلت الى القاهرة لزيارة احدث المبانى فى الجمهورية العربية المتحدة يرافقهم مهندس عربى كبير ..

* معظم افراد فرقة الجاز التى تعزف فى كازينو ميامى كل ليلة من اعضاء نادى الهيليوليدو بمصر الجديدة ...

* آخر موضة فى تفصيل التريلين المصرى ابتكرها ترزى من الاسكندرية اسمه شفيع عبد الرحمن وعرضها فى بعض البلاجات وسط برامج السهرة !

* نادية نجاتى من اجمل بنات مصر الجديدة قدمت اوراقها الى شركة الطيران العربية لتكون مضيفة جوية ..

* الدكتورة زينب السبكى سكرتيرة جمعية رعاية مرضى السرطان تعد اقتراحا لتقديمه الى وزير الصحة الدكتور النبوى المهندس ترى الدكتورة زينب ان يقوم عضو من جمعية السرطان بتمثيل الجمعية فى الجمعية الطبيـة للسرطان وذلك حتى لاتتعارض اعمال الجمعيتين وحتى تكون الجمعية الخـيرية مكملة للجمعية الطبية ..

* محمد طنطاوى سكرتير تحرير جريدة الاخبار وضعت السيدة حرمه مولودة اثناء وجود العائلة بالاسكندرية ، المولودة اسمها امنية ..

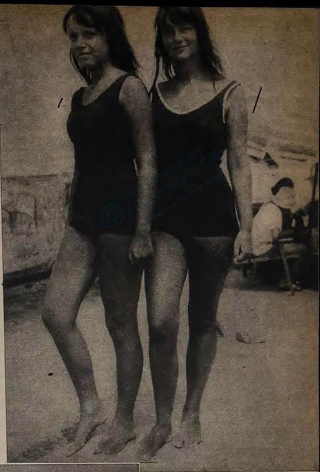
* ثارت ضجة فى الاوبرا عندما ابدى شكرى راغب مدير مسرح الاوبرا رغبته فى تسوية معاشه ، رفض اولو الامر ذلك لاهمية وجوده فى دار الاوبرا كما اجتمع العمال وقرروا ان يطلبوا الى وزارة الثقافة والارشاد عدم قبول طلب شكرى راغب .. والغريب فى الامر ان فرقة المسرح الحر التى يعمل اعضاؤها فى الاسكندرية حاليا ارسلت برقية احتجاج الى الوزارة لمنع قبول هذه الاستقالة ...



سعيد الطويل يلعب « دور كوتشينه » مع السيدة قرينته ومعهما كريمتاه منى وشقيقتها .. ومنى من احسن لاعبات البيتش بول على شاطىء المعمورة

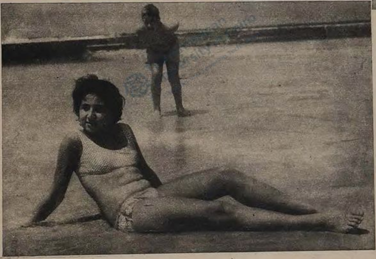
ابناء محمد نصار اسامة وعبدالرحمن وابتسام، يلعبون باهتمام مباراة فى الطاولة





سويسرية على بلاج ميامى

الى شاطىء ميامى نزلت اول اجنبيتين هذا العام .. الاولى اسمها بياتريس . سويسرية ، والثانية ابنة خالتها واسمها آن ، نرويجية .. وهما ترتديان مايوهات من احدث طراز .. وقد جاءتا الى الجمهورية العربية المتحدة فى زيارة قصيرة لبعض اقاربهما الذين يعملون بالسلك الدبلوماسى الاجنبى فى القاهرة .. واول وصولهما الى القاهرة صحبهما احد اصدقاء المراسلة واسمه طارق الاهوانى الى الاسكندرية .. حيث بقيتا هناك حتى الآن .. تقول بياتريس وآنه ان الاسكندرية تتمتع ببعض البلاجات التى تضاهى احسن بلاجات العالم من امثال ميامى ونيس ..



جيهان شمس الدين من مدرسة سانت كلير بمصر الجديدة واصغر فتاة ترتدى البيكينى على شاطىء سان ستيفانو ..

المجتمع في بورسعيد



ليل رشاد منسى ، اجمل فتاة ظهرت على بلاج بور سعيد في الاسبوع الماضى ..



عايدة فاضل حرم انسى الشاوى ظهرت بتقليعة الملابس الشابهة للشمسية ..



السيدة سامية زايد كريمة المحافظ سعد زايد وزوجها النقيب فاروق السعيد ..

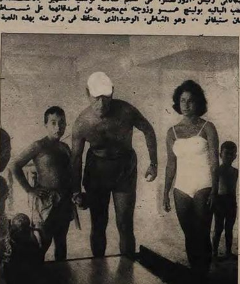
بورسعيد ـ من جكمت عبد الحكيم :

بورسعيد ، المدينه الخالدة لم تشهد زحاما مثل هذا من قبل ، ان بلاجها الهادىء الذى كان ملجأ للكتاب والسياسيين والمفكرين لم يعد يلقى هذا الهــدوء ، الا بعد الساعة الثامنة مساء عندما تغلق كل المحلات التجارية ابوابها ويغط الناس فى نوم عميق ، او يسهرون وسط المدينة وبعيدا عن الشاطىء فى الكازينوهات المتفرقة . ولاول مرة فى تاريخ بورسعيد الحافل يتم حجز اكثر من ٩٠ ٠/٠ من الكبائن الموجودة على الشاطىء فى شهر سبتمبر . وموسم التصييف فى بورسعيد كان يقتصر عادة على شهرى يوليه واغسطس ، ولكنه بدا يمتد الى سبتمبر هذا العام ،

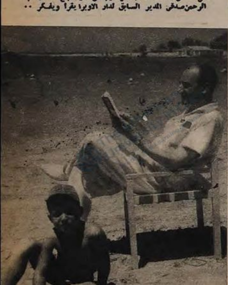
تم فى الاســبوع الماضى خطبة الآنسة رامزة فريد كريمة الاستاذ حسين فريد السكرتير العــام لمؤسسة اخبار اليوم الى النقيب ماهر حسين وقد اهــدى عبد الحليم حافظ للعروسين اغنية اهواك وسبت ورد ..



ريكاتاني رئيس الاوركسترا فى مطعم سانت لوتشيا الشهير بالاسـكندرية يلعب الباليه بولينج هـو وزوجته مع مجموعة من اصدقائهما على شـاطىء سان ستيفانو .. وهو الشاطىء الوحيد الذى يحتفظ فى ركن منه بهذه اللعبة ..



على شاطىء السلاملك بالمنتزه يجلس كل صباح الفنان عبد الرحمن صدقى المدير السابق لدار الاوبرا يقرأ ويفكر ..



دليل الأسرة

يحل جميع مشاكل الأسرة

للبيع

البيع بالممارسة

وبالنقد والتقسيط

بمصر الجديدة ٨٦٧٠٩١

١ ش دمشق بجوار مطعم الكاشف

نجف كريستال وتابلوهات وانتريهات

بار وريكوردر وراديو ودواليب

سراير ومراتب وكنبة استوديو

غرف نوم وسفرة وتليفزيون ٢١ بوصة

معاهد رقص

معهد روبير للرقص

الفرع الخصوصي بهليوبوليس



٢٤ ش الاهرام
ت٨٦٧٩٧٨(دروس
خصوصية فقط)
الرئيس : ميشال
سليمان
الزمالك (خصوصي)
ت ٨٠٥٤٩٥
الاسكندرية :
بمحطة الرمل
ت ٣٨٣٠٤

مؤسسات تجارية

توريد

ابقار فريزيان هولندية

للبلاد العربية والافريقية



تعلن

شركة القاهرة التجارية

محطة تربية الابقار الفريزيان
اكبر محطة أهلية بالشرق الاوسط

فى تربية واكثار الابقار وانها على استعداد لتوريد ابقار فريزيان منسبة ممتازة اصلية متاقلمة على الجو الحار والتسليم فورا لـكافة الدول العربية والافريقية والشركة ترحب بكافة الاستشارات الخاصة بالتربية ولديها قسم خاص لتوريد احتياجات التربية والالبان والشركة ترحب بزيارة محطتها بالقاهرة - كافة الاستعلامات ٢٨ شارع عدلى بالقاهرة ص٠ب « ٦٥٠ » القاهرة - تلغرافيا « زالمنت »

أوراق مالية

حينما توجدون نشترى ونبيع لكم اسهم الحديد والكوك والاسمنت وصلتون والعقارى ١٩٥١ والقرض والدفع فورا

محمود محمد السويفى

• ميدان التحرير ص٠ب٦٤٢

تليفون ٣٥٠٦٠ بالاسكندرية

أزياء حديثة

محلات اوسكار

لملابس السيدات والرجال والاطفال

٢٨ شارع شريف اسكندرية

وردت اليها حديثا تشكيلة رائعة من شنط السيدات وادوات الزينة باسعار مدهشة

مستحضرات تجميل



تمتع بالحياة - مادمت

تستعمل مستحضرات



سولا

مصفف

للشعر

يكسبه لمعانا وجمالا

ويحد من سقوطه

★★★

كريم وجه

للسيدات

لليل والنهار

والكريم الوحيد

الذى يحتوى على

فيتامين ا و د



انتاج مباردى

فابريقة النزالة للعطور

٢٤ ش كامل صدقى بالقاهرة ت ٧٤٣٢٠

استشارات

العالم الفلكى العنتابى

يستقبل زائريه بمكتبه ١٢٥ش الجيش استشيروه فى شئونكم الزوجية والعاطفية والمشروعات التجارية والعيوب النفسية بالحضور والمراسلة

موبيليات

موبيليات حسين فهيم

التى حازت رضاء الشعب السكندرى الكريم



وهى التى

فى الطليعة

دائما

فى الذوق

والاسعار معتدلة

٩ شارع محطة مصر ت ٢٥٥٩٩ باسكندرية

للإيجار

مكتب سمارة للعقارات

١ ش ٢٦ يوليو ت ٤٢٩١٥

استعداد ضخم لتاجير



الشقق والفيلات

المفروشة لوكس

بالقاهرة وضواحيها

بايجار مغرى وبيع وشراء كافة العقارات

مكتب النصر العقارى

ادارة : صلاح فاضل عكاشة

٨ (ا) ش ٢٦ يوليو ت ٥٣١٩١

بايجار مناسب



تحصل على احسن شقة اوفيلا مفروشة بالقاهرة وضواحيها وبيع وشراء العقارات

مكاتب عقارية

مكتب الدقى العقارى

ادارة : محمود الهادى احمد

٢٩ شارع الدقى ت ٨١٠٧٢٢

يرحب بكم ويقدم



لكم افخم الشقق

والفيلات المفروشة والخالية بجميع ضواحى القاهرة وبيع وشراء الاراضى والعقارات .



ماجدة نظيريت تم عقد قرانها على الدكتور سعيد الشرقاوى ، اقيم الحفل بنادى البلدية .



مى حسن ابو دابية تم عقد قرانها على فاتق عبد الرزاق هويدى المعيد بكلية الهندسة .



فى حفل عائلى بهيج تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة مريم محمد الحبشى الى الزميل فؤاد عبد القادر بمؤسسة اخبار اليوم بالاسكندرية .



احتفل راغب حنا المحامى ووكيل النقابة السابق بزفاف نجله الى شقيقة فهمى ناشد المحامى واقيم احتفال ضخم بهذه المناسبة فى كازينو قصر النيل



تم فى الاسبوع الماضى خطبة الآنسة منى فؤاد الطالبة بمدرسة سان فان دى بول الى الزميل جلال السيد المحرر بالاخبار ..



تم فى الاسبوع الماضى عقد قران ماجدة سرور كريمة المهندس اسماعيل سرور بمؤسسة مصر الجديدة على المهندس بسمى ابو شعرة بشركة النصر

فى حفل عائلى بهيج جمع اسرة العروسين تمت خطبة عزة صلاح الدين الى الملازم اول هانى امان ضابط شرطة النجدة بمحافظة الجيزة .



احتفل فى الاسبوع الماضى بعقد قران الآنسة عفاف على بلال على الاستاذ محمد حسن عنس المدرس بالشاطبى ، حضر الحفل نخبة من الاقارب واصدقاء العروسين





وكان الاحتفال بعروس النيل خارج التهراعظم من الاحتفـــالات التى اقيمت على سطحه ، فان المدفعية كانت تطلق مدافعها بانتظام ، بينما موكب عروس النيل كان يسير كالفريق حول نافورة النيل ..



مهزلة فى احتفالات وفاء النيل !

ان احتفالات وفاء النيل هذا العام بدات بمهزلة اسمها انتخاب عروس النيل وانتهت بمهزلة في عرض النهـــر ، ان الجماهير التى حضرت الاحتفـــالات بحثت عن عروس النيل فقالوا لهم ... لقد هربت الى الاسكندرية وسالوا عن العرس الفرعوني الذي كان مقررا ان يرافقها فقالوا لهم .. لا حـرس هذا العام . وسالوا عن الحفلة الساهرة التى كانت النية متجهة الى اقامتها .. فقالوا ان الاحتفال سيكون على باخرة تشبه مراكب الشمس الفرعونيـــة وان . ابو دراع . المطرب الشعبي هو الوحيد الذي سيقوم بالغناء على ظهر البـــاخرة وهي تتهادى في عرض النيـــل اثناء الاحتفالات .. وفعلا كان هذا هو كـل الذي حدث في احتفالات هذا العام مع زيادة بسيطة ، وهو ان الباخرة خرجت من مرساها امام فندق شــبرد ثم دارت كالفريق التائه حول النـــافورة المقامة في وسط النيل .. وتحركت من ورائها المراكب الشراعية واللنشـــات البخارية ، ثم عادت لتستقر مرة اخرى في مرساها على شاطئ النيـــل .. واسمعوا قصة احتفالات وفاء النيـــل هذا العام من اولها :

ادخلت ورش وزارة الاشغال تعـديلات كثيرة على الباخرة النيلية « العقبـــة » حتى اصبحت عن شكل مركب من مراكب الشمس الفرعونية ، في اعلاه تمثـــال للملكة المصرية نفرتيتي وتمثال اخر لاله الشمس ، وعلى جانبيه نموذج مجســـم للسد العالي واخر لخزان اسوان .. وجاءت هذه الباخرة الى المرسى الذي خصص لها قبل الموعد المحدد للاحتفالات.

وكانت ترسو بجوار باخرة الاحتفال باخرة اخرى تابعة لوزارة الاشغال . وركب فيها طاقم قيادة احتفالات هـــذا العام ، وموظفو وزارة الاشغال وبعض المدعوين .

وكانت البواخر البخارية والقـــوارب والأتوبيسات النهرية قد ملات النيـــل وانتظر كل هذه الالوف المفاجآت التى اعدتها لجنة الاحتفال بوفاء النيل . ولكن سرعان ما اصيب الجميع بخيبة امل عندما تحركت الباخرة وعليها الفرقـــة الموسيقية بقيادة ابو دراع .

وخرجت المراكب الشراعية والزوارق البخارية وراء الباخرة الفرعونيـــة الى عرض النيل في مظاهرة بحرية .. واطلقت المدافع والالعاب الناريـــة ووقفت الالاف على شقتي النيل يشاهدون الاحتفـــال ، وسارت المراكب تلف وتدور في حـــالة هستيرية حول النافورة ، ثم عادوا الى المرسي امام فندق شبرد .. !

اجتماع اللجان !

وقبل هذا الاحتفال الهزيل باسـابيع طويلة ، اجتمعت عشرات اللجان تمثل وزارة الاشغال ومحافظة القاهرة ومصلحة السياحة ، وقررت هذه اللجـــان ان الاحتفال هذا العام سيتحول الى مهرجان سياحي ضخم تشترك فيه كل وســـائل الاعلام ، من صحافة وتليفزيون واذاعة وسينما . ويشترك فيه اكثر من فرقـــة عربية بما في ذلك المعهد العالى للتربية الرياضية للبنات ..

وكانت صورة الاحتفال التى رسمتهـا هذه اللجان وسجلتها محاضر جلسـات اجتماعاتها تختلف تماما عمـــا حدث يوم السبت الماضي ، لقد قرروا ان تكون



تم عقد قران السيد / محمد صبحى على صادق المراقب الصحى ببلدية القاهرة على الآنسة سوزان محمود شلبى كريمة الاستاذ محمود شلبى المدرس الاول بطنطا . تهانينا للعروسين .

هناك عروس مصرية لها وصيفات وحرس من قوة امن القاهرة بالملابس الفرعونية وقالوا ايضا ان احدى شركات البواخر المصرية وافقت على وضع بواخرها النيلية تحت تصرف لجنة تنظيم هذا المهرجان ، وان آلاف المشاهدين سوف تسنح لهم الفرصة لركوب هذه البواخر ، والاشتراك في احتفالات وفاء النيل ، كما اتفق على اضاءة جميع العمارات والمحلات التجارية على طول شفتى النيل حتى تتحول المنطقة كلها في هذا اليوم الى اضخم مهرجان سياحى شهدته بلادنا حتى الآن ..

ولكن يبدو ان جميع البرامج التى اعدت لهذه الاحتفالات قد الغيت في اخر لحظة ، ان شيئا من كل هذه البرامج لم ينفذ . وكل الذي حدث هو هذه الباخرة التي تحركت من مرساها لتدور لمدة ساعة حول نافورة النيل ثم عادت الى مرساها مرة اخرى .

مهزلة في انتخابات الملكة

وكانت لجنة تنظيم الاحتفالات بوفاء النيل قد اعلنت انها ستقيم احتفالا لانتخاب عروس النيل ، ويوم الجمعة الماضى ، اعلن مستاجر الباخرة قاصد خير انه سيقيم حفلة انتخاب هذه العروس وبادر كثيرون لحجز اماكنهم للاشتراك في الحفل الساهر الذي سيجري اثناء انتخاب العروس .

وكانت مفاجأة في الموعد المحدد عندما امتلأ سطح الباخرة بعدد كبير من الجمهور ثم قامت الفرقة الموسيقية وعزفت قطعة من الموسيقى الراقصة وبدأ الرقص حتى منتصف الليل .

ولم تبدأ عملية انتخاب عروس النيل .. ومرت ساعة بعد منتصف الليل ولم يعلن عن بداية الانتخاب ..

وبعد ان تعب الحاضرون من رقصات التويست والتشاتشا والروك اندرول وقف مسيو « كساب » مستاجر الباخرة قاصد خير ثم امسك بالميكروفون وقال باللغة الفرنسية :

– انساتي ، سيداتي ، سادتي .. مساء الخير . اليوم سننتخب ملكة جمال .. ستكون عروس النيل . وسوف تكون نجمة المهرجان الذي سيقام غدا .. وسيكون للعروس وصيفات ، ونريد اربع انسات على البيست ، كل واحدة تحضر مع صديقها ، لترقص معه الالحان التي تريدها ، وستختار لجنة التحكيم واحدة من الاربع ، ثم تتقدم مجموعة ثانية مكونة من اربع وتختار اللجنة واحدة .. وهكذا حتى المجموعة الخامسة ، ثم تتقدم الفائزات في كل مجموعة لتقوم اللجنة بانتخاب عروس النيل

وكانت مفاجاة مثيرة .

وسكت مسيو كساب عدة ثوان .. ثم عاد يقول :

– وعندي هدايا رائعة للفائزات وهدية خاصة لعروس النيل ..

بداية الانتخاب

وبدات الموسيقى تعزف لتستجدي بعض الحاضرات للاشتراك في المسابقة ... وقام « مسيو كساب » بتوزيع كروت بيضاء على الجالسين بالقرب من البيست ووقف « مسيو بولى » ، شريك « مسيو كساب » في ادارة الباخرة التي شهدت هذه المهزلة ، يحمل عدة اشرطة خضراء في نهاية كل واحد منها رقم .. وتقدمت اول فدائية ومعها صديقها الى البيست وعلق مسيو « بولى » الشريط الاخضر الذي يحمل في نهايته رقم واحد في عنق الفتاة . .ثم عزفت الموسيقى لحنا من الحان التويست ، ودخلت الثانية الى المسابقة ثم الثالثة ثم الرابعة

وبولى يعلق احد الارقام في عنق كل مشتركة .. وظلت الموسيقى تعزف رقصة التويست المحمومة .. وارتفع صخب السكارى وضجيجهم .. واخذت لجنة التحكيم والمتفرجون يراقصون في حمى الرقص التى انتابت كل الموجودين على ظهر الباخرة . .وفجاة ارتفعت اصوات غريبة منفرة في اخر المكان وهى تصيح :

– رقم واحد .. يكسب .

واصوات اخرى تقول : رقم اتنين بيرقص كويس .. سيقان رقم كذا احسن سيقان !

وبقيت المهزلة اكثر من ساعتين .

واخيرا اعلنت اللجنة انها ستبدا في انتخاب عروس النيل ..

وتلفت الحاضرون ممن لم تلعب الخمر برؤوسهم ناحية اعضاء لجنة التحكيم ..

وتوقفت الموسيقى معلنة انتخاب مرشحة المجموعة الاولى ..

وتصور الحاضرون ان تكون عروس

مسابقة غريبة لانتخاب عروس النيل .. على



لم تكن انتخابات عروس النيل تلك التي اقيمت في قاصد خير ، بل كانت مسابقة لاحسن « سهرانة » ترقص التويست ..

أيام زمان .. كان الأب يذبح ابنه و

بعد اقامة السد العالى لن نطلب الوفاء من النيل .. انه ينسى الوفاء احيانا . اما السد العالى فانه الوفى على الدوام .

كان الاحتفال بوفاء النيل على مر التاريخ من اعظم الاحتفالات التى تشهدها القاهرة . ولم يكن الاحتفال به رسميا فقط ، بل كان احتفالا شعبيا يشمل القلوب والبيوت والازقة والحوارى والحقول ويحس به الكبار والصغار وكل الكائنات الحية احساسا عميقا . فلما اقيمت الجسور الميكانيكية لتزويد اهل القاهرة بالمياه ، والخزانات والقناطر ، واستخدمت الوسائل والخزانات والقناطر ، صار الاحتفال به رسميا . وسيفقد الاحتفال قيمته الفعلية تماما بعد الفراغ من انشاء السد العالى فى سنة ١٩٦٧

عام سعيد

ان ماء الفيضان ينحدر من منابع النيل فى ميعاده المعلوم كل سنة .

فاذا جاء الماء ناقصا ولم يغمر الارض ، جاعت مصر سنة كاملة ، فلا زرع ولا ازدهار ولا حصاد .

واذا جاء الماء كثيفا اغرق البيوت والناس والماشية ، وأحال الارض الى برك ومستنقعات راكدة للجفاف ، فلا زرع ولا ازدهار ولا حصاد ؟ بل أوبئة تحصد مابقى من الناس والماشية .

واذا جاء الماء وسطا زرعت الارض وعاشت مصر عاما سعيدا .

ولم تكن فى مصر ضرائب الا على الزرع تجبيها الحكومة بعد الفيضان ، فاذا كان الفيضان مخربا سقطت الضرائب وانهارت الميزانية ، وعجزت الحكومة عن دفع مرتبات الموظفين وحفظ الامن وصد الغزاة

معجزة السد العالى

وقد خف هذا الهول على مر السنين نتيجة للمحاولات المستمرة التى ابذلت لترويض ماء الفيضان . لكن التهديد مستمر . لن يقضى عليه نهائيا الا السد العالى .

سيخزن السد العالى كل ماء الفيضان فى مستودعه الذى يسع ١٣٠ مليارا من الامتار المكعبة . فاذا نقص الماء فى سنة ، عوضنا النقص مما فى المستودع العظيم ، واذا زاد الماء فى سنة حفظنا الزائد فى المستودع العظيم ، فلا تغرق الارض أبدا ولا يسقط الماء العذب فى البحر أبدا . بل نستخدمه فى زرع مليون فدان من الارض البور ، وتحويل ٧٠٠ الف فدان من رى الحياض الى الرى الصيفى .

لذلك لن يكون الاحتفال بوفاء النيل بعد أن يتم انشاء السد العالى فى سنة ١٩٦٧ الا رمزا يشير الى عادة قديمة كعادة عروس النيل التى أبطلها سيدنا عمر . فبعد هذه السنة لن يشعر المصريون بنقص ولا بزيادة فى ماء الفيضان .

لقد ظل الشعب المصرى على مر الزمان يحارب الغزاة المغيرين من الخارج ، والحكام الغرباء المستبدين من الداخل ، ويدفع غوائل الفيضان . كل ذلك فى وقت واحد .. وهى ثلاثة أعباء مترابطة تعجز الجبال عن حملها . كان الفيضان بنوعيه أشد قسوة من غارات المغول الذين كانوا يكدسون الرؤوس ويصنعون منها هرما . وعلى غرار هذه الاخطار تكونت نفس الفلاح المصرى وتكونت وسائل كفاحه . لقد حفر الخوف الطويل من الفيضان وترقب أهواله حفرة عميقة فى صميم نفسه لن تلتئم الا بعلاج وحيد اسمه السد العالى . ولم تكن اشارة الرئيس جمال عبد الناصر بالبدء فى انشاء السد العالى ظهر يوم ٩ يناير ١٩٦٠ ايذانا بتغيير جوهرى فى أرض مصر فقط



وجلس الحاضرون يشهدون المهزلة مع خيوط الفجر ، وكانت تعليقاتهم بعيدة عن انتخاب عروس النيل ..



وكانت مفاجأة .. عندما اعلن ان الفائزة بلقب عروس النيل اجنبية الجنسية ..

أنغام التويست والشاشاشا !

النيل المنتخبة - رغم المهزلة - فتاة مصرية صميمة .. وان تكون على الاقل قد شربت طول عمرها من ماء النيل ..

وكانت المفاجأة .. ان كل اللاتى تقدمن للاشتراك في المسابقة من الاجنبيات

وعادت الموسيقى مرة اخرى .. ثم توقفت وعادت من جديد الاصوات بلغات مختلفة :

- ارليتنكسب .. لا .. لا ....

• جاسلين تكسب .. رقم ٧ ..

اين المصريات ؟

ولم تتقدم مصرية واحدة الى هذه المسابقة الا زيزي الاتربى ، واحدى الراقصات ، وانتهت عملية انتخاب المرشحات للفوز بلقب عروس النيل ، ووقف « مسيو كساب » يقرأ النتيجة وبجواره « مسيو بولى » يعد الاصوات ثم اعلن مدير الكازينو عن فوز خمس سيدخلن المسابقة للتصفية النهائية ..

واعيدت المهزلة مرة اخرى ، وتم انتخاب عروس النيل ..

وكانت مفاجأة لجميع الذين حضروا ان عروس النيل لاتعرف اذا كان النيل ينبع في اسيا او في افريقيا ... ولا تعرف ماذا كان النيل نهرا اوجملا او احد الاثار .. ان عروس النيل ارجنتينية الاصل والجنسية ، واسمها مدام لوريتا ديليا وهى ام لولدين ومتزوجة بالسكرتير الثالث في السفارة الارجنتينية وقد سافرت في نفس الليلة الى الاسكندرية لقضاء اجازة الصيف ..

وكانت مفاجأة ثالثة او عاشرة في حفل الانتخاب ، ان الجوائز التى قدمت للفائزات عبارة عن زجاجات ويسكى .. وانتهت مهزلة انتخاب عروس النيل مع خيوط الفجر الاولى ..

من المسئول ؟

والسؤال الآن .. من هو المسئول عن هذه المهزلة ؟ ..

لقد بحثنا عن مندوب مصلحة السياحة في المسابقة فلم نجده ..

وسألنا .. لماذا لم يشرف مندوب من مصلحة السياحة على مثل هذه المسابقات ؟ ..

وكانت مفاجأة عندما قال لنا منظم المسابقة :

- لقد سهى علينا ان نرسل تذكرة دعوة الى مصلحة السياحة ..

وانتهت المهزلة ..

وفي مساء اليوم التالى احتشدت الاف الجماهير على شاطىء النيل لمشاهدة احتفالات وفاء النيل ..

وبحثت الجماهير عن عروس النيل فلم تجدها .. ووجدت في مكانها ابو دراع وفرقته الموسيقية !

وجيه ابو ذكرى

ويشويه على النار .. إكراما لوفاء النيل !

بقلم : محمد نزيه

بل كانت فى الوقت نفسه ايذانا بتغيير جوهرى فى نفسية الشعب المصرى الذى عودته أهوال الفيضان أن يدافع عن بقائه بصبر ليس له حدود ، واحتمال ليس له حدود ، وترقب للشر ليس له حدود ، واعتماد على الحظ ليس له حدود .

اهوال الفيضان

فى أواخر أيام المماليك كان نابليون يغير على الاسكندرية . وفى الوقت نفسه كان أمراء المماليك ينهبون المدن والقرى .. وفى الوقت نفسه كان الفلاحون من نقص الفيضان فى حالة وصفها الجبرتى قائلا :

« وانتشر الفلاحون فى المدينة القاهرة - بنسائهم واولادهم يضجون من الجوع ، ويأكلون مايتساقط فى الطرقات من قشر البطيخ واوراق الشجر ، حتى لا يجد الزبال شيئا يكنسه من ذلك . واشتد الكرب حتى أكلوا الميتة من الخيل والحمير والبغال والجمال . فكان اذا خرج حمار ميت تزاحموا عليه وقطعوه . فمنهم من يأكل مايأخذه نيئا من شدة الجوع . ومات الكثير جوعا والغلاء مستمر ، والاسعار فى نمو ، والدرهم والدينار عزيز من ايدى الناس »

وقال الجبرتى أيضا أن عدم وفاء النيل دفع الناس الى أكل الاطفال .

صدق او لا تصدق

وقد شاع وصف أهوال الفيضان بنوعيه فى مصادر التاريخ منذ فتح العرب مصر الى اليوم ، ومن أغربها قول أحد المصادر :

« وكان الرجل يذبح ولده الصغير وتساعده امه على طبخه وشيه . واكل من بنى آدم مالايحصى . ومات ثلاثة ارباع اهل الاقليم وهلك اهل مصر جوعا »

وفى أيام الخليفة المستنصر الفاطمى استمر نقص ماء الفيضان سبع سنين . ويقول على مبارك فى الخطط التوفيقية نقلا عن المصادر التى صدرت قبله :

« واكل الناس الميتة والجيف والقطط والكلاب . واشيع ان الحبشة سدت مجرى النيل عن اهل مصر ، فرسم المستنصر للبطرك ان يسافر الى الحبشة ويسألهم ان يطلقوا ماء النيل .. وسافر البطرك واكرموه واطلقوا ماء النيل »

البحر زاد

وكانت قاهرة الفاطميين بعيدة عن مجرى النيل ، فاعتاد أهلها ان يتزودوا بالماء من الخليج ، وهو ترعة ردمت فصارت شارع الخليج .

فاذا وفى النيل ، فان المدينة كلها تتحرك فى فرح شامل .

تأمر الحكومة شيخ المنادين بالمرور على المنادين ليطوفوا مبشرين بالوفاء . ويجتمع أهل كل حى حول مناديهم ، فيطوف بهم منشدا :

« البحر زاد » ، فيردون عليه هاتفين : « أوفى الله » ، وهو الهتاف الذى حرفته اللهجة العامية الى « عوف الليه »

وأما اذا زاد ماء الفيضان عن حد الوفاء ، فان المدينة تتعرض للغرق ، كم من مرة غرقت القاهرة وانهدمت منازلها ، وردمت الآبار ، وتحولت المدينة العامرة الى خرائب ومستنقعات ، ومات الناس غرقا وتحت الانقاض وبالطاعون .

جبر الخليج

وكانت أهوال الفيضان تبدأ من جزيرة الروضة فى جنوب القاهرة ، حيث يقوم الى اليوم مقياس النيل من عهد الفراعنة . وهى جزيرة فى مجرى النيل بين الضفتين لها تاريخ عجيب .

وكان على الضفة عند « فم الخليج » فتحة يدخل الماء منها الى الخليج » شارع الخليج الآن ، وهو خليج طويل نهايته فى السويس . وقبل ميعاد الوفاء كان فم الخليج يسد بالتراب ، فيجف الخليج ويقوم الناس بتنظيفه . ثم يفتح السد بعد الوفاء وينهمر الماء فى الخليج .

فاذا لم يحدث الوفاء جف النيل وجف الخليج ، وتراكمت فيهما الاتربة كالتلال الصغيرة . وأمكن عبورهما بالاقدام .

خراف مشوية

الى هذه الدرجة كان فيضان النيل يتحكم فى شعب مصر ، وعلى قدر هذا التحكم كان الاحتفال بالفيضان . وكان للمقياس مهندس مقيم اسمه « قاضى المقياس » يتولى الوظيفة بمؤهل وحيد هو الوراثة ، فتبقى مئات السنين حقا لعائلة واحدة كعائلة ابن الرداد . وكانت مهمته أن يقيس الماء كل يوم الى يوم الوفاء ، فيبلغ الخليفة والوزير

وفى الليل تخرج اليه من مطابخ قصر الخليفة عشرة قناطير من خبز السميذ وعشرة خراف مشوية ، وعشر صوانى مملوءة حلوى ، وعشر شمعات . وتنقل هذه الوليمة الى المقياس حيث يجتمع الفقهاء وأئمة المساجد فى جامع المقياس ، و« يختمون الختمة » ثم يتعشون .

وفى الصباح يركب الخليفة الى المقياس ويسحق المسك والزعفران **معا فى طبق** يحمله قاضى المقياس ويعطر به عمود القياس بينما يتلى القرآن . ويكافأ القاضى بخلقة مذهبة يلبسها بدلا من ملابسه التى ابتلت ، ويخرج بها من قصر الخليفة . وأمامه أربعة من موظفى بيت المال راكبين أربعة بغال حاملين أربعة أكياس نقود ، وأمامهم وورائهم الطبالون والزمارون راجلين وفوق الجمال . وحولهم خلق كثير . وهكذا يصل الموكب الى المقياس .

مرتبة على السرير

ويركب الخليفة الى فم الخليج ليشهد فتح السد . وهناك يجلس على مرتبة فوق سرير الملك فى الخيمة الخاصة ويقف أصحاب المناصب والفقهاء عن يمينه ويساره فى صفين متقابلين . ويقرأ الفقهاء القرآن ثم يدخل الشعراء ويلقون قصائدهم وتوزع العطايا . ويفتح السد بالفئوس على أنغام الطبل والزمر . ويتقدم الفراشون صفوفا حاملين مائة صينية طعام . وبعد صلاة الظهر والغداء يعود الخليفة الى القصر . وفى العصر يكتب الى وكلائه فى الاقاليم أمرا بجمع الضرائب .

أما اذا نقص الفيضان أو زاد على حد الوفاء فلا طعام ولا طبل ولا زمر ولا عطاء ولا كساء ولا احتفال ، ولا ضرائب ، بل خراب ليس بعده خراب !

***

كان النيل يتحكم فى بلادنا .. وبالقلعة السد العالى ينتهى تحكم النيل فى شعب مصر ، ويبدأ تحكم شعب مصر فى النيل ويصبح الاحتفال السنوى بميعاد القلعة بديلا للاحتفال السنوى بوفاء النيل .

محمد نزيه



نيفين ابراهيم عطا الله
احتفلت الاسرة فى الاسبوع الماضى بعيد ميلادها الثالث وعقبال كل سنة



احتفل السيد جمال عبد الكريم بعيد ميلاد كريمته «تناء» الثالث فتهانينا وعقبال ميت سنة ...

ابتسم من فضلك



مع محمد عفيفي

عن الشجر

اخيرا وجدت نفسى فى المكان الذى خلقت لكى اكون فيه ، على كرسيين من القش واحد يحملنى والآخر يحمل ساقى الممدودتين، بين طائفة الكائنات التى احبها وافهمها واعتقد انها تحبنى وتفهمنى ، واعنى بها الاشجار . وهناك بين تشكيلة الشجر التى تحيط بى من كل مكان ، تطفو فى نفسى على سطح عواطفى المختلفة ـ عاطفتى اللغوية التى تجعلنى ارثى لحالى بسبب اننى اكتب بلغة لا تعرف عن الشجرة اكثر من كونها شجرة ، ان كنت تفهم ما اعنى ..

لم يكن في شبه الجزيرة العربية التى نشات فيها لغتنا شجر ، وانما كان فيها نخيل فقط ، ولذلك لايوجد فى ذاكرتى اى اسم لاى شجرة فى اي بيت من الشعر التى نسيته . نعم اننى اذكر كلمة الدوحة وكلمة الايكة ، ولكن الدوحة لاتثير فى ذهنى اى صورة واضحة ، والايكة دائما ايكة بان ، والبان يذكرنى بصورة خصر نحيل لفتاة جميلة ويصرف ذهنى كله الى اتجاهات غير ذات صفة نباتية . فلا تبقى الا شجرة الصفصاف ، وشجرة الكافور ، وهذان اسمان عصريان فيما اعتقد ، دعك من الكزورينا والبونسيانا وغيرها وهى ـ كما تلاحظ ـ اسماء اجنبية مستوردة .

حتى فى ريفنا الحافل بالشجر لست واثقا من ان الفلاحين يسمون الاشجار باسمائها المميزة . فلا اظن الفلاح يتكلم عن الصفصافة او الكافورة الا اذا كان يضرب موعدا مع صديق له تحت واحدة منهما ويخشى ان ينسى فينتظره تحت الاخرى . وفيما عدا ذلك لايتكلم عن الشجرة الا بقوله شجرة . اللهم الا اذا كانت شجرة فيها اكل . ولذلك يكثر استعمال الفلاحين لكلمة التوتة او الجميزة تمييزا لهما عن سائر الاشجار .

الحكاية اذن ان كله عند العرب شجر ، وهذا ما يحزننى بسبب شعورى بالتباين الشديد بين انواع الشجر ، وايمانى بضرورة الكلام عن كل شجرة باسمها ، موش كل ما اشاور لك على دى شجرة . طيب مانا عارف يا اخى انها شجرة ، المهم اسمها ايه الشجرة دى ؟؟

وفي انتظار حلول ذلك الوعى الشجرى في لغتنا ، احب ان اكرر عليك ايمانى الراسخ بالفردية الكاملة في الشجر ، لا في كل جنس فحسب ، وانما في كل شجرة واحدة من الجنس الواحد . فاذا تكلمنا ـ مثلا ـ عن جنس الكازورينا ، فالامر لا يختلف عن كلامنا ـ بالنسبة لبنى آدم عن جنس ـ المصريين او الروس او غيرهما . ولكن هذا الجنس يقيم مجموعة من الافراد لكل منهم مميزاته الشخصية بالاضافة الى الصفات العامة للجنس ، ولذلك تجد مصريا اسمه ميمى واخر اسمه بسطويسى وتجد روسيا اسمه يورى واخر اسمه بوبوفتش . كذلك الحال مع الشجر ، اذ اعتقد ان الكلام عن جنس الكزورينا لا يبين لنا كثيرا ، واننا لو نظرنا الى كل شجرة من ذلك الجنس على حدة ، وخالطناها عن قرب مثل مخالطتنا لافراد جنسنا ، لوجدنا اننا لو انصفنا لاطلقنا عليها اسما خاصا بها يميزها عن باقى افراد جنسها ، ولاباس باستعارة بعض الاسماء البشرية بدلا من اختراع اسماء شجرية خاصة ، فنسمى هذه الشجرة فاتن ، وهذه فطومة ، وتلك البعيدة الواقفة هناك فريدة ، دعك من تلك الشجرة التى يقطع منظرها بانها ذكر لاانثى ، والتى لاتشك عندما تراها ان اسمها بيومى .

انى اعلم ان من الصعب عليك ان تصدقنى، ولكنى اؤكد لك ان لكل شجرة من الاشجار شخصيتها الخاصة وحياتها الخاصة ، ولايلزمك لكى تدرك هذا سوى ان تجلس اليها يوما بعد يوم وانت ترقبها ، وتستمع الى همساتها ، وتحاول ـ مثلى ـ ان تفهم ماذا تريد ان تقول .

خذ مثلا تلك الكزورينا الساكنة بالقرب من نافذتى البحرية ، شامخة رشيقة متمايلة في كبرياء وهى تقول لى :

ـ شايف يا واد ؟ شايف فروعى ؟ شايف جذعى ؟ شايف الشمس وهى بتلمع على طرطوفتى ؟ بذمتك عمرك شفت شجرة اجمل ولا الذ منى ؟؟

فابتسم لها موافقا على ما تقول ، ولا افسد ابتسامتى بنظرة لوم على ذلك الغرور الفاضح ، لان الشجرة ـ بعكس الانسان ـ مخلوق صريح يعبر عن نفسه بغير لف او دوران ، وهذه حلاوته .

ولكن موش كل الاشجار تستمتع بهذا الغرور ، وموش كلها سعيدة هذه السعادة ، بل ان منها ما يوحى اليك منظره بالتعاسة التامة وكانه ينوء بحياته ، مثل تلك الشجرة التى تربض في ركن الحديقة البعيد ، شجرة البرتقال التى تشبه امراة حملت وولدت ، وحملت وولدت ، عاما بعد عام حتى تهدلت وذبلت وامتصت حياتها ، فوقفت هنا ـ شجرة البرتقال التعسة ـ داكنة غبراء تقول لى بصوت كله شقاء :

ياناس انا زهقت ! انا طقيت ! كفرت ! كرهت عيشتى ! حد يجيب فاس يقطعنى ويريحنى ، أف !!

فاصوب اليها ابتسامة مزمومة وانا اكرمش جفون عينى كاننى اقول لها : معلهش ياتيزة ، طولى بالك ، ادى حال الدنيا . فيخيل الى ان كلماتى تنجح في تهدئة روعها ، الامر الذى افهمه من اختلاج فروعها كانها تتنهد في استسلام قائلة : ربنا موجود .

وبعض الاشجار ـ كبعض الناس ـ لاتحبنى مثلما احبها ، بل اشعر انها تكرهنى وتتمنى انتبطش بى لو استطاعت مثل شجرة الجوافة التى اجلس تحتهافى ركن الحديقة ، اذ اشعر طول ما انا جالس انها تزغر لى بقسوة ، وان اغصانها الطويلة مخالب تريد ان تفرسها في قفاى حتى لاأكاد اسمعها تقول :

ـ اما بلاوى ! هو مافيش شجرة لها ظل غيرى ؟ بقى لك ساعتين قاعد تتحى زي العمل الرضى ... موش تقوم تتهوى شوية ؟ ... ناس تلاقيح !

ومن خشونة صوتها اعرف انها شجرة ذكر ، ولكننى لا اسمح لها ـ اعنى له ـ بان يفقدنى حلمى العتيد ، واقول لنفسى معلهش ، ده مهما كان شجرة . وهو في ذلك بعكس الشجرة الاخرى التى تحبنى جدا ، شجرة الياسمين التى تتسلق الجدار متجهة الى نافذتى العالية كانها تريد ان تدخل حجرتى ، والتى اضطر الى منعها من ذلك نزولا على حكم التقاليد الصارمة . ولذلك تقف هناك عند النافذة ، ناظرة الى بعيون لاتخلو من الحزن ، غامرة اياى بعطرها المسكر لتعزينى بنفسها ، فاقصد اليها لكى اشمها واطبطب عليها واطيب خاطرها . فاذا اتى الليل وطلع القمر كم تكون جميلة وهى تنظر الى في حنان بعشرات العيون البيضاء المستديرة ، عيون الياسمين اللامعة في ضوء القمر ولذلك اكافئها على حبها بالا اقطع ياسمينها ابدا ، واذا وجدته واقعا على الارض من نفسه التقطته برفق ورفعته الى انفى ، توطئة لان اضعه ـ كما يصنع الرجل التقى بلقمة العيش ـ جنب الحيط .

وبعض الاشجار تكشف لك عن شخصيتها من طريقة معاملتها للعصافير ، مثل شجرة المنجة التى تفتح ذراعيها وصدرها لاسراب العصافير عند الغروب ، ممتنعة عن الحركات المفاجئة التى تعرف انها ستزعجها ، قائلة لها فى حفاوة :

ـ اهلا وسهلا ... نورتو الجنينة ... اجيب لكو منجة ؟

وهى في ذلك بعكس تلك الصفصافة الصغيرة الشمنونة التى تقف في الناحية الغربية ، والتى ما تكاد تشعر بالعصفور وقد حط على فرع من فروعها حتى ترتعش بشدة من طرطوفتها الى جذعها ، بكل ورقة فيها ، وهى تضحك وتقول :

ـ موش كده ياعصفور ! امشى من على .... انا باغير ! مش ! مش ! والنبى باغير ! ابعد امال بقى ماتبقاش رذيل !

وكذلك الحال بالنسبة لموقف الاشجار مما يهب عليها من الهواء ، بين شجرة يخيل اليك انها ترقص مع الهواء طربا ، متمايلة في نشوة وهى تهز مئات فروعها وشجرة اخرى تميل من خوفها منه في جهة واحدة وهى تنحنى وتخفى بيديها وجهها كانها تصرخ قائلة :

ـ اقفلوا الشباك ده ! انتو عارفين انى ماباحبش التيار ! عاوزينى اخذ انفلونزا ياولاد الكلب ؟!

ومما لا شك فيه ـ لو راقبت الاشجار مثل ـ انها تتحادث وتتفاهم وتتبادل انواعا مختلفة من العواطف ، كل شجرة حسب شخصيتها وطبيعتها النفسية الخاصة . فانا واثق من ان هذه الكافورة ليست كافورة وانما كافور ، وانها ـ اعنى انه ـ يكن عواطف غير مهذبة نحو الكزورنيا الصغيرة الواقفة بجانبه في خوف ، والا فلماذا اراها تميل بعيدا عنه كلما مال نحوها ، ولماذا اراه كلما هبت ريح قوية ينتهز الفرصة وينقض عليها بفرعين رهيبين كالوحش يريد ان يفتك بها وهى تميل الى اخر ماتستطيع وتصرخ؟

ولكن بعض ذكور الشجر ليس فى هذه الغلظة ، بل ان منها المجول المتردد الخائف ، مثل ذلك الشاب الكزورنيا الذى اراه كلما سكن الليل ونام الناس يمد نحو جارته الكزورنيا الشابة فرعا رقيقا وهو يهمس في اذنها :

ـ علية (انه طبعا يعرف اسمها) .. علية .. انتى نايمة ؟

فتطرق بشفتيها في حياء قائلة انها ليست نائمة ، ولاالبث ان اسمعه يقول لها بصوت مرتعش :

ـ باحبك ياعلية .. احبك قوى .. موش ممكن اعيش من غيرك !

كلام يحتوى بالطبع على قدر من المبالغة ، ولكن اذا كان ذكور البشر يميلون الى المبالغة في ساعات الوصال فلماذا ننكر المبالغة على ذكور الكزورنيا؟ وهو كلام يطرب المذكورة على اي حال ، فتهمهم بكلام لا اميزه ولكننى استنتج منه انها قد قالت له انها هى الاخرى تحبه وماتقدرش تعيش من غيره ، وهما على كل حال صادقان .. ح يبعدوا عن بعض ازاي ؟؟ ففى بعض الاحيان ـ عندما اري فروعهما تتشابك في ظلام الليل فى حنان ـ الوذ بالصمت حيث جلست بعيدا عن انظارهما في ركن بلكونتى . وفي احيان اخري اميل الى الشقاوة وافاجئهما بنحنحة عالية ، فاراهما يتباعدان من فورهما ، ويسكتان ال يعنى نايمين !

من ذلك تري اننى احب الاشجار واتمنى لو ميزنا كل شجرة باسمها الخاص بل وتقصينا اصولها وعرفنا كل اسرة منها . نعم احبها كلها ، واستعجل شروق الشمس لكى اراها ، ولكى انزل الى الحديقة واقصد الى شجرة الجوافة التى اعرف انها لاتحبنى والتى ما تكاد ترانى مقبلا نحوها حتى تقول :

ـ اف اهه وصل ! اهه شرف ! اسحب ياخويا الكرسى ! اقعد تحتى بالساعتين ! اه ياعالم .. لو اطول اخبطه ف عينه بجوافاية ولا ارقعه فرع اجيب اجله ؟!

وبرضه ـ بالرغم من كل ذلك ـ احبها ولا ازعل منها ابدا .

محمد عفيفي

ماكوطه :

للسادة علماء النفس الذين قد يقرءون هذا المقال في لحظة فراغ بين فتح المخلقة واغلاقها ، اقول اننى اعرف الدلالة النفسية ـ للتشخيص ـ الرجل للاشجار وسائر انواع الجماد . كما اعرف الدلالة النفسية للطبيعة عندما تتلون في ذهن الرجل باللون الجنسى او العاطفى وكذلك اعرف ان محادثة الاشجار للرجل خطوة مبدئية نحو مستشفى المجانيب فانا ظنوا بسبب هذا المقال اننى مجنون، فلعلهم يغيرون فكرهم اذا قرءوا العنوان الرئيسى لهذه الصفحة ، وهذا للعلم .

هذا .. وذاك

السيد يوسف على بشركة شاهر، يحكى لى كيف رافق بعض السياح الالمان ليفرجهم على القاهرة ، وكيف اعطوه فيلما صوروه لكى يتولى تحميضه ، فلما حمضه رأى فيه من الصور ماجعله يعمل من فوره الى تمزيقه مدعيا لاصحابه انه تلف في العمل ، وذلك خوفا على سمعة بلادنا اذا ما طارت تلك الصور الى الخارج . فاغلب تلك الصور لعربات اليد التى تحمل الكشرى ولحمة الراس وحولها عدد من الاولاد الذين بعضهم حفاة وبعضهم بالبيجامات! ومن الغريب ـ يقول لى ـ ان هذه الصور قد اخذت فى شارع عماد الدين ، امام ابواب دور السينما وكل دور من الدرجة الثالثة التى يتساءل لماذا لا تزال من هنا الشارع الرئيسى وتحل محلها مسارح كبيرة ترد الى عماد الدين مجده القديم ؟

وانا اتساءل معه : لماذا ؟

في الجيزة جمعيتان تعاونيتان ، احداهما في ميدان الجيزة ، والاخرى في اول طريق الهرم ، وكلاهما ـ مانفهمش ليه ـ تغلق ابوابها يوم الاثنين . هل لى ان اسالهما لماذا لا تتناوبان الاجازة في يومين مختلفين ، ولو على سبيل التعاون ؟ وهل لى ان اسالهما ايضا : لماذا لا تستكملان عدة الشغل ، وتدخلان من التسهيلات مايسمح بتوصيل الطلبات الى المنازل ؟؟

العسكرى او العساكر الذين يشرفون على اشارة المرور عند تقاطع شارع الجيزة وكوبرى الجامعة موش ح يبطوا العادة السيئة دى عادة اشعال الاشارة الحمراء كلما راوا فى قاصاتحوها بسرعة ٧٠ كيلو بمرور عربية كارو ؟ نعم اننى انا الآخر احب البغال التى تجر تلك العربات ، ولكن موش بنى ادم اولى من بغال برعاية البوليس ؟؟

آلو ..

لاتحاول ـ بعد ـ ان تتصل بى تليفونيا ، لاننى لن اتمكن من الرد عليك لذلك السبب البسيط جدا وهو اننى لا املك تليفونا . حقا اننى قدمت طلبا بنقل تليفونى من الزمالك الى الهرم في يوم ٢٢ يوليو الماضى واننى اكتب هذه السطور في يوم ٢٥ اغسطس الحالى ، وان بوبوفيتش يستطيع قطع المسافة من الارض الى القمر في اقل من تلك المدة ، ولكن بوبوفيتش ـ كما تعلم ـ ليس موظفا فى مصلحة التليفونات !



زكيبة البريد — بقلم



تربية الجماهير في محطات سكة الحديد

بعث الينا الاخ الدكتور يحيى رفاعي ، مدرس جراحة الاسنان بكلية طب أسنان جامعة القاهرة ، والمعروف بروحه الجامعي والانساني ، يقول :

(أرسل لي هذا صورتين أرجو نشرهما في زكيبة البريد ، واني اعتقد ان لهما علاقة مباشرة بالمقال الذى نشر لسيادتكم في (آخر ساعة) الصادرة في أول اغسطس ١٩٦٢ — وهاتان الصورتان أخذتا بمحطة سيدى جابر في أوائل يوليو ١٩٦٢ للقطار الذاهب الى ابى قير فهو لم يكد يصل الى المحطة حتى شاهدت هذه المناظر ..

ومنذ شهور كنت راكبا القطار في طريقى الى القاهرة من الاسكندرية . وفي محطة طنطا قذف شخصان بقفتين الى نافذة القطار فسقطت احداهما على حجر سيدة جالسة بجانب النافذة ، وسقطت الاخرى على رأس شاب جالس في المقعد المقابل .. ثم قفز الشخصان من نفس الطريق .. اى من النافذة !.. ولما احتج الشاب على هذه الطريقة في ركوب القطار ناله منهما من السباب ما يعف اللسان عن ذكره ..

اني اقترح أن تهتم ادارة بوليس المرافق بهذا الموضوع بتعيين عدد من رجال الشرطة يرابط في محطات سكك الحديد للمحافظة على النظام وارشاد الجماهير الى الطريق السليم لركوب القطارات ، ولا شك ان المسئولين سوف يولون هذا الاقتراح عناية قصوى ..

ولا يفوتكم ان كثيرين من السياح يفضلون الانتقال بالسكك الحديدية ، ومثل هذا المنظر ولا شك مما يسترعى انتباههم ويكون صيدا ثمينا لعدساتهم

وقد رأيت سائحين يصورون السيدات الجالسات أمام مستشفى المنيل الجامعى ، جماعات في انتظار زيارة المرضى يوم الاثنين ، وكذلك يصورون اطفالا شبه عراة راقدين أمام مبنى وزارة الاوقاف .. ومثل هذه الصور عندما تنشر في بلادهم تجرح نهضتنا العظيمة وما نقوم به من خدمات اجتماعية لا حد لها وهى دعاية ضارة بالبلاد ..)

عقار جديد .. لمرض قديم ..

يقول مواطننا السيد فؤاد عبد العزيز سراج الدين المدير العام بمصلحة الادارة العامة بوزارة الداخلية .

ان ضحايا مرض (الصدفية) وهو مرض جلدى ثقيل لم يكن له علاج حتى الان ، وعدد هؤلاء الضحايا كبير ، وأملنا في انسانية المسئولين أن يبادر أطباء الجلد والمختصون في مؤسسة الادوية العامة الى توفير عقار جديد نجح في علاج هذا المرض على ما رددته المجلات في جميع انحاء العالم وآخرها مجلة نوار — اى بلان في عدديها الاخيرين ٩٠٦ و ٩٠٧ في يوليو الماضى .. واسم هذا العقار الذى صنع بمدينة نيوجرسى بالولايات المتحدة الامريكية :
Lotion Al Phosyl

وطالما كانت لمسائلكم الانسانية في مثل هذه الشؤون فاتحة أمل قوية الصدى لدى من بيدهم تدبير مثل هذه الامور .. وأملنا كبير في اثارة الاهتمام لدراسة مثل هذه الاكتشافات وتنوير الناس عنها وتوفيرها متى ثبتت فائدتها .

المخلل في الاسكندرية

يقول مواطننا السيد الكيمائى صموئيل اديب يسى بالاسكندرية :

(أبعث اليكم من المدينة الخالدة الحبيبة الاسكندرية بتحية كريمة ، وهى المدينة التى طالما وصفتم فيها بقلمكم ما يعبر عن حنين النفوس الى هذه العروس ، وهاهى ذى قد ظفرت بمحافظها الهمام الاستاذ حمدى عاشور الذى يخلق منها الان مدينة تضاهى أجمل مدن العالم ..

ولي ملاحظة خطيرة عن ضرر يلحق بصحة المصيفين اذ رأيت محال الفول والفلافل تقوم بعمل (المخلل) وتستخدم فيه ماء البحر — وخصوصا في منطقة اسبورتنج — ولا يخفى أن هذه المنطقة تصب فيها المجارى ، فماذا تكون النتيجة ؟!

ان الجهل يلعب دوره في هذا وواجبنا أن نعلم الجهال ونرشدهم في الحال .

عبدالوهاب والاطرش

يقول مواطننا دكتور كمال الجوهرى من رمل الاسكندرية ، بصفته (من المستمعين) :

من شاطىء بحر الاسكندرية احييكم اطيب تحية واكتب اليكم عن سجال طريف جرى بين اثنين من مطربينا طالعتنا به الصحف اخيرا .. فقد استطاع صحفى ذو حيلة أن يحصل على حديث من المطرب عبد الوهاب قال فيه انه غير جدير بغناء الحان فريد الاطرش !!

واستثار هذا الكلام — بالطبع — فبادر بالرد على عبد الوهاب متسائلا بقوله :

— هل يقصد عبد الوهاب ان الحانى صعبة الاداء لدرجة انه لا يقوى على أدائها وهو المطرب الكبير ؟!.. أم يقصد انها أقل من مستواه وهو الذى يعلم أن هناك مطربين عالمين يغنون الحانى ؟!.

وانت ترى يا سيدى أن المطربين قد حاول كل منهما من جانبه أن يكون في حديثه دبلوماسيا بما جرهما اليه الصحفى الذكى ، واراد كلاهما أن يكون لبقا ليحوز رضاء الجمهور فيحكم له لا عليه !..

ونحن بصفتنا من جمهور المستمعين نحب أن يكون مطربونا فنانين قبل ان يكونوا دبلوماسيين . نريدهم متعاونين على خلق الاعمال الفنية التى تخلدهم ، متنافسين ، فوق الاحقاد لتى تجعلنا نمقتهم ..

- نريد منهم روائع النغم لا حلاوة القلم .. نود ان يغنى كل منهم للاخر ويبدع له الحانا شجية طلية فهذه لعمرى هى دبلوماسية الفن الحقيقية !! ..

وهذا هو ما يطلبه منكم المستمعون .. ان كنتم تعلمون أو لا تعلمون !..

الاشجار ... اخطار نحى الطريق الزراعى

يقول مواطننا السيد محمد احمد عبد الشافى ، بنك مصر ، مينا البصل :

لاحظت أثناء سفرى عبر طريقنا الزراعى الجميل ان هناك زراعة أشجار كثيرة في وسط الطريق .. وهذه الاشجار لا تلبث ان تنمو بعد فترة ، وتصبح خطرا يهدد حياة المسافرين .. لانها ستصبح ركائز قوية تصطدم السيارات المسرعة ، والتى تضطرها أزمات الطريق وما اكثرها الى الجنوح ذات اليمين او ذات الشمال .. ووجود تلك يحد من فرص النجاة لركاب السيارات ، والتى لا يمكن لسائقيها ان يتحكموا فيها عند المفاجآت ..

انى اطالب كل محافظة بأن تقتلع الاشجار التى في دائرتها خشية خطر داهم ينمو مع الايام ..

العلم .. والثورة

يقول مواطننا السيد جورجى شنودة عوض ، مدير التغذية بجامعة القاهرة :

سبق (نور) العلم (هلال) ربيع اول من عام ١٣٨٢ هجرية ..

ومجانية التعليم احدى معجزات الثورة واولى تحياتها العلمية لذكرى مولد النبى الامى الكريم .

كان المعتاد توزيع الحلوى على (بعض) الموظفين والعمال في مختلف المصالح في عيد المولد ..

وفي عيد الثورة العاشر وزع (العلم) في جميع مراحله بالمجان على (جميع) المواطنين ..

واذا كانت الحلوى تتم عن شيء من العطاء ، فمجانية التعليم تحفظ لنا عزتنا فلم نعد نحس اننا فقراء !..

فما احلى العلم مذاقا .. وما اللذ الامان في صراعنا مع الجهل ، لا نطالب بالسداد ، ولا نخشى رفت الاولاد !..

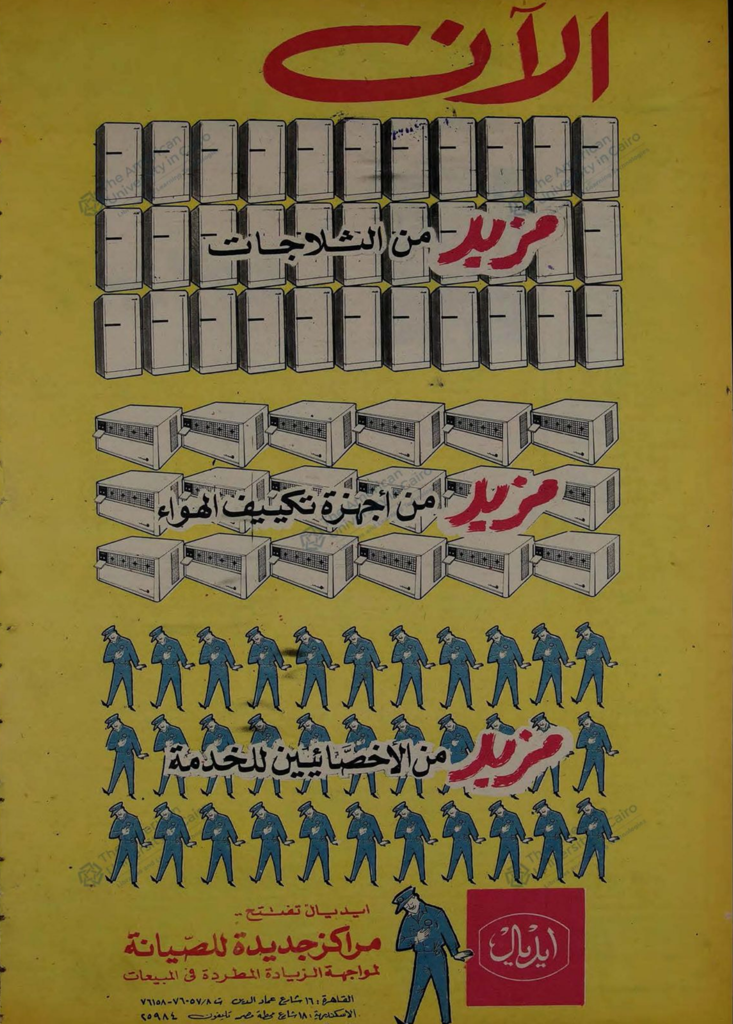
جزاك الله الخير كله يا ناصر ، فقد اصبح العلم في عهدك لا يباع ، بل اصبح العلم حقا لنا دون صراع !..

الصاوى

آخر ساعة

٢٩ اغسطس ١٩٦٢

اسسها سنة ١٩٣٤
محمد التابعى
تصدر عن مؤسسة
دار اخبار اليوم
اسسها سنة ١٩٤٤
مصطفى امين وعلى امين
***
رئيس التحرير
احمد بهاء الدين
مدير التحرير
مصطفى امين
***
الادارة : القاهرة شارع الصحافة تليفون ٧٧٧٧٧
الاعلانات : شركة اعلانات الاخبار شارع الصحافة تليفون ٧٧٨٦٠
التوزيع : شركة توزيع الاخبار ٧ شارع الصحافة تليفون ٧٩٧٤٤
***
الاشتراكات السنوية
البريد العادى :
ج.ع.م. ودول اتحاد البريد العربى ودول اتحاد البريد الافريقى جنيهان مصريان . باقى بلاد العالم ٣ جنيهات أو ٩ دولارات أو ٣/٢ جنيهات استرلينية
البريد الجوى :
١ — لبنان وسوريا والاردن :٣ جنيهات مصرية .
٢ — السعودية والعراق والكويت والسودان وليبيا وغانا ومالى وغينيا : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢٫٥ دولار أو ٤/٢ جنيهات استرلينية .
٣ — اوربا ونيجيريا وكينيا : ٨٫٥ جنيه مصرى أو ٢٥ دولارا أو ١٥/٨ جنيها استرلينيا .
٤ — الولايات المتحدة وكندا والهند وباكستان وسيراليون ١٦٫٥ جنيه مصرى أو ٥٠ دولارا أو ١٨/١٦ جنيها استرلينيا
٥ — امريكا الجنوبية واليابان ٢٠ جنيها مصريا او ٦٠ دولارا او ٢٠/١٠ جنيها استرلينيا .
باقى بلاد العالم :
يمكن الاستعلام عنها من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او من وكلاء الاشتراكات في الخارج . الدفع بشيك لامر : مؤسسة اخبار اليوم — توزيع الاخبار . ويمكن قبول نصف القيمة عن ٦ شهور .



الآن
مزيد من الثلاجات
مزيد من أجهزة تكييف الهواء
مزيد من الأخصائيين للخدمة
ايديال تفتتح..
مراكز جديدة للصيانة
لمواجهة الزيادة المطردة فى المبيعات
القاهرة: ١٦ شارع عماد الدين ت ٧٦١٥٨-٧٦٠٥٧/٨
الاسكندرية: ١٨ شارع محطة مصر تليفون ٢٥٩٨٤
ايديال